

اسم المادة: محتوى هشتاج #الوحي_للحياة

من سلسلة: قيم تربوية

لفضيلة الشيخ: د. أحمد سيف الإسلام





إنتاج فريق التفريغ بشبكة الطريق إلى الله



اسم المادة: هشتاج #الوحي_للحياة
من سلسلة: قيم تربوية
لفضيلة الشيخ: د. أحمد سيف الإسلام

يقول لي أحد الاصدقاء

كنت مبتلي بمعصية في خلوتي ، أحببت أن أتوب ،

فكنت كلما جاءني هاجس المعصية ، انزل من بيتي لامشي في الشارع ،و كنت قررت انه كلما جاءني هاجس ان اخرج من البيت ، و ظللت علي ذلك شهور حتي عافاني الله عز وجل ،

مررت أيامها بمواقف صعبة ،فكنت انزل في وسط الليل بهدوم البيت

و اخر يقول كنت كلما حدثتني نفسي بالمعصية اذهب الي صحبتي ، حتي تضجر احدهم مني ،فقررت ان اعرف صحبة صالحة ، وأزيد من عددهم حتي لا يضجر احدهم بعينه،وكنت

كلما ضعفت اذهب الي احدهم امتثالا لامر الله عز وجل (و اصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة و العشي يريدون وجهه)

و ظللت شهور علي ذلك ، حتي قوي قلبي لترك اصحابي السوء ،و ترك بيئة المعصية ،

وقد تحملني اصحاب الطاعة ،وأحيانا كنت اشعر بثقلي الشديد عليهم،ولكن الحمد لله قوي قلبي علي تغيير عاداتي

انظر الي مجهود التوبة ،



وقف احدهم يقول من توبتي ان

انخلع من نصف مالي

ووقف اخر يقول من توبتي

اضع خدي علي التراب ليطأه هذا الذي سببته ،ياه يضع خده ليطأه احدهم بقدمه امام الناس.

و ثالث من توبته انه يربط نفسه في المسجد

حتي يسامحه الله عز وجل ،

فيمكث في المسجد ليال طويلة

وآخر يتحمل في سبيل توبته مفارقة.زوجته ،و اصحابه له ،ويظل يصلي و يعبد ربه داعيا باكيا خمسين يوما ثم يريد ان

يخرج ماله كله

يقول كعب بن مالك لما تخلف عن غزوة تبوك

ومن توبتي

أن أنخلِعَ من مالي كلِّهِ صدقةً إلى اللَّهِ وإلى رسولِهِ، وإنّي لأرجو أن يحفَظَني اللَّهُ فيما بقيَ.



تعب لكي يتوب

هناك مجهود للتوبة ،بذل التوبة ،تضحية التوبة

معلوم لدي الجميع ان الشئ المبذول فيه جهد ووقت يكون ثمين و غالي ،و يصعب التفريط فيه

و ان الشئ الذي يأي بسهولة

قل من الناس من يحافظ عليه

فالمال الذي تعب احدهم لجمعه يصعب التفريط فيه ، لكن المال الذي جاء سهلا يسهل التفريط فيه

و كذلك الدين و التوبة الي طريق الله

فان من تعب في فهم الدين و تحصيله ،

من تعب في اقامة علاقة حقيقية مع الله عز وجل ،

من ضحي و بذل مجهود في التوبة ، يقينا ثباته مختلف ،

و تضحيته للدين مختلفة عن هذا الذي وُلد وجد نفسه في وسط الدين

ضحوا و اتعبوا

ابذلوا لتتغير النفوس ،

}إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ

حَتَّىٰ

يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ)) [الرعد : 11]

#الوحي_للحياة

اجتماع مهم

عندما يجتمع أصحاب تخصص واحد فانهم غالبا يناقشون أهم تطورات تخصصهم و يكون بينهم قاسم مشترك كبير في النقاش

فاذا اجتمع أطباء تخصص معين

او

مدراء لشركات ومؤسسات و سياسيين

او

رياضيين فانهم لا شك بينهم قاسم مشترك كبير و كمية موضوعات كبيرة جدا

لان اهتمامهم واحد



عندما اجتمع عظماء العالم و أكثرهم نجاحا و فلاحا

أنجح من حقق الغاية، ووصل لأعلى نتيجة من وجوده ((الانبياء أقصد))

كان بينهم موضوعات للنقاش تستحق الاهتمام



اجتمع نوح مع ابناءه بعد ٩٥٠ سنة خبرة دعوية عالج فيها اصناف البشر و اجيال فاوصاهم

بكلمة (لا اله الا الله)

و كلمة (سبحان الله و بحمده)

و اجتمع ابراهيم مع النبي صلي الله عليه وسلم في المعراج

فاوصاه

)سبحان الله ،و الحمد لله ،و لا اله الا الله،و الله اكبر ((

واجتمع يعقوب(اسرائيل) عليه السلام مع ابناءه فقال لهم

(ما تعبدون من بعدي) ثم اوصاهم

))لا اله الا الله ((

و اجتمع النبي صلي الله عليه وسلم مع نبي الله موسى عليه السلام فكان نقاشهم في الدعوة و الخبرات الحياتية التي اكتسبها موسي عليه السلام

و التكاليف الشرعية

فكان نقاشهم عن ((الصلاة))

لما اجتمع الملأ الاعلي من الملائكة تناقشوا في ما الاعمال التي يحبها الله عز وجل و يكفر بها السيئات ،و يرفع بها الدرجات

))اختصم الملأ الاعلي في الكفارات و الدرجات((



أكثروا من ذكر ربكم

أكثروا من ذكر الائه و نعمه

أكثروا من ذكر ذنوبكم في حقه

))لا اله الا الله((

فهي الأثقل و الأصلب و الأقوى عبر الزمان

#الوحي_للحياة

هل السعادة هدف حياتي ؟؟؟

أم

تحقيق العبودية لله عزوجل هدف حياتي

؟؟؟؟؟؟؟



بداية نوضح قواعد حول السعادة :

١(السعادة اذا حدثت لا تدوم عبر الحياة انما هي متغيرة متحركة ،فلا تجد إنسان سعيد باستمرار .

٢(مقدار السعادة متفاوت من شخص لآخر ،ومن مرحلة لآخري.

٣(السعادة اذا حدثت فهي آنية وكذلك التعاسة ،

فكلما حققت هدف او أشبعت رغبة حدثت لك سعادة ثم يمر وقت و تنطفئ ،وكذلك اذا اصابك ما يحزنك من فقد ما تحب او من تحب ،لا يمر وقت طويل حتي ينتهي الحزن و تعود الحياة لأصلها.

٤(لا علاقة بين السعادة و الأسباب المادية

فالأغنياء ليسوا دائما الأسعد ،بل هناك من الزعماء و الأغنياء من هم الاتعس ،منهم من يعالج من شدة الاكتئاب

✍ولهذا فان وضع الانسان هدف في حياته و علاقاته ،بتحقيق السعادة ،كمن يجري وراء سراب ،كلما اقترب منه ابتعد.

✍الهدف للحياة :

يخبرنا الله عزوجل خالق الانسان الهدف الذي لاجله خلق الانسان

فقال

))وما خلقت الجن و الانس الا ليعبدون ((

هناك فرق بين ان يكون هدفك تحقيق السعادة لنفسك و من حولك

و بين ان يكون هدفك رضا الله عزوجل و تحقيق عبوديته،

فتحقيق العبودية فيه امتحانات و اختبارات

وفيه راحة كبيرة

#الوحي_للحياة

اياكم و محقرات الذنوب

تسمية الاسماء بغير مسمياتها من اكبر المصايب التي استعملها الشيطان

فسمي الابتعاد عن الشرع (اصلاح)

اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون

و سمي الزنا زواج

)كان الرجل يرسل امرأته الي رجل اخر لتستبضع منه و كانوا يسمون هذا زواجا ((

و لذلك جاء الشرع ليعلم الناس الاسماء الحقيقية (وعلم ادم الاسماء كلها)

و سمي الافعال باسمائها الحقيقية حتي يعرف الناس الحق من الباطل

و حتي ينفر أهل الفطر السليمة من الاسماء القبيحة

و حتي لا يعرف الشيطان للناس مدخل الخداع

فيزيل الوحي الغشاوة عن اعين الناس فيسمي الخير خير

و الفسق و الفجور و العصيان باسمه

حتي يعرف الناس



يجتمع مجموعة شباب مع مجموعة بنات في كامل نضجهم

البنات في كامل الزينة

و الشباب في غاية القوة

في photosession

الدفعة في ثوب واحد

البنات تلبس ثياب و تذهب لولد غريب عنها حتي يكتب لها علي قميصها ،(كلمة للذكري)

وهي ترتدي الثياب فيلمس جسدها بيده و قلمه ،وهذا ليس زوجها اواخوها ،انما تفعل ذلك مع مجموعة من الشباب شباب الشلة ،

في ثيابها التي ترتديها ،

ثم بالون الماء و الالوان الذي يلقيه هذا الشاب علي الفتاة فينسكب الماء علي ثيابها لتبتل و تظهر جسدها ،



و المرحلة الثانية هي

مرحلة ال funday

والحفلة الصاخبة ،

حفلة يجتمع فيها شباب و بنات الدفعة

ويجمعوا من مالهم ليرقصوا

نعم يرقصوا سويا

يتراقص البنات في كامل زينتهن امام الشباب و يستعرض كل شاب امكاناته ،و عضلاته،

و يرقصون و يرمون علي البنات الالوان بلالين المياة ،ثم يخرج اهل الهيام في اتجاه ،

و اهل الحشيش و المخدرات في اتجاه ،

و يبقي باقي الدفعة في مشهد الحفلة علي شاطئ البحر نهارا

يتلامسون ينظرون الي الحرام ،

و يسمعون الحرام و يضيعون الصلاة ،

يصنعون بيئة الشيطان

شباب و بنات و اغاني و داعي الشهوة بداخلهم و انفاق مال فيما لاخير فيه

رقص و موسيقي و تبرج و اختلاط

تري ما الناتج

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَشْبَهَ بِاللَّمَمِ مِمَّا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ،

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

"إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزِّنَى، أَدْرَكَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ،

فَزِنَى الْعَيْنِ النَّظَرُ،

وَزِنَى اللِّسَانِ الْمَنْطِقُ،

وَالنَّفْسُ تَمَنَّى وَتَشْتَهِي،

وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ كُلَّهُ وَيُكَذِّبُهُ."

البخاري

لن اتكلم الان عن التبرج و الزينة و التي نهي الله عز وجل عنها (و لا تبرجن تبرج الجاهلية الاولي)

ولن اتكلم عن الخضوع بالقول والذي نهي الله عز وجل (لا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض)

ولن اتكلم السفر بلا محرم و تعريض البنات للخطر مع شباب قلّ فيهم الدين و التقوي بل حتي و الرجولة و المروءة الا قليلا

فتسمع وتري من يزني اثناء الخطوبة ثم ينصرف بلا اي نوع من الندم ،

لن اتكلم عن الصحوبية الحرام (و لا متخذات اخدان)(

لن اتكلم عن قلة الحياء او انعدام الحياء الذي فقدته البنت (الحياء من الايمان)

انما ساتكلم عن الحساب

عن حرمان من جنة لاجل يوم ،

عن ان هذا سبب في دخول النار

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

"صِنْفَانِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا

نِسَاءٌ

كَاسِيَاتٌ

عَارِيَاتٌ،

مُمِيلَاتٌ

مَائِلَاتٌ،

رُءُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ،

لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ، وَلَا يَجِدْنَ رِيحَهَا،

وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا."

تخيلي ان هذا التمايل و هذا الرقص الذي تفعلينه في هذه البيئة

يعرضك لغضب الله عز وجل و الحرمان من الجنة

تخيلي عن هذا التبرج يعرضك للاقتراب من النار بل دخولك النار ،

تخيلي انك الاية التي اخبر عنها النبي صلي الله عليه وسلم و لم يخطر علي باله ان هذا يحدث في أُمته ((لم ارهما))

تخيلي الجزم ان هذا الفعل عقوبته و لا محالة عقاب شديد ((من أهل النار ،أي سُكّان النار (

ان الامر يتعرض لمستقبلك

ليس مستقبلك الحياتي

انما مستقبل جنة و نار

ان تنتهي الحياة و قد فشلتي في الامتحان

ليس امتحان الحياة

انما امتحان العبودية و التقوي



ثم ياتي احدهم و يذهب الي زميلته في الجامعة ويعطيها قلمه و هو يرتدي ثيابه

حتي تكتب البنت له علي ثيابه كلمة للذكري

يجتمعون في مشهد اقل ما يقال عنه فجور



ثم مرحلة ال superstar

مرحلةالوحش

وهنا يجتمع شباب الدفعة ولاد و بنات و ياتون بأحد المغنيين ، او الراقصات

في حفلة عظيمة هائلة ينفق فيها مئات الالاف

في الوقت الذي ياكل فيه الناس من الزبالة في الشوارع و لا يجد الكثير ما يتعالج به

وفي الوقت الذي كثير من شباب و بنات الدفعة لا يجدون عملا و لا مشروعا

و لا زواجا

و كثير منهم يحتاج الي مال ،

وفي حال نهي الله عز وجل عن كل هذا ،

نجتمع في اسوء بيئة لنصنع افضل بيئة للشيطان حتي ينطلق منها كل انواع المعاصي

إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ

ۖ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا

]الإسراء 27[

تخيلوا اخو الشيطان

ليس اخوه من الرضاعة

انما اخوه في العمل و الاجتهاد



شباب و بنات الجامعة

شباب بكالوريرس و ليسانس

ابتعدوا عن الحرام

ابتعدوا عن المعصية

عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ،

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

"الْكَيِّسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ،

وَالْعَاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا، وَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ ". هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ،

وَمَعْنَى قَوْلِهِ : " مَنْ دَانَ نَفْسَهُ ". يَقُولُ : حَاسَبَ نَفْسَهُ فِي الدُّنْيَا قَبْلَ أَنْ يُحَاسَبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ،

وَيُرْوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ:

حَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسَبُوا،

وَتَزَيَّنُوا لِلْعَرْضِ الْأَكْبَرِ،

وَإِنَّمَا يَخِفُّ الْحِسَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ فِي الدُّنْيَا .

قال تعالي:

اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ

وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ

]الأنبياء 1[

#الوحي_للحياة

عقوبة التمزيق و التفرق

مزّق الله العرب ،عرب سبأ لما بدلوا نعمة الله كفرا ،و لم يشكروا النعمة

وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ

]سبأ 19[



و قطّع الله عزوجل اليهود لما تحايلوا علي الشرع ،ففرق شملهم و جعلهم مجموعات ضعيفة بعد ان كانوا أمة قوية

قال تعالي :

وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا ۖ

مِنْهُمُ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَٰلِكَ ۖ وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ

]الأعراف 168[



ان تأليف قلوب الصالحين علي طاعة الله عزوجل من اعظم النعم ،التي أمتن الله عزوجل بها علي أهل الايمان

فهي لا تشتري بمال الدنيا و لا بمجرد الإرادة

إنما هي فضل من الله عزوجل علي أهل التقوي

قال تعالي :

وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ۚ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

]الأنفال 63[

اللهم الف بين قلوبنا و ارحم عجزنا و ضعفنا و قلة حيلتنا

اللهم انا ظلمنا أنفسنا ظلما كثيرا ،فاغفر لنا انك انت الغفور الرحيم

#معركة_الوعي

#الوحي_للحياة

في الرد علي الدكتورة بنت المهندس

كتبت أحدهم

لماذا لم يقبل النبي صلي الله عليه وسلم ان يعدد علي ابن ابي طالب علي فاطمة و قال انها بضعة مني ،

ثم سارعت بالقدح في النبي صلي الله عليه وسلم ،و زيلت توقيعها انها الدكتورة بنت المهندس

و لا اعلم ما علاقة انها دكتورة او بنت مهندس في كتابة المنشور

هل هذا معناه ان الدكتورة مثلا مثقفة 😂😂

او معناها ان المهندس مثلا عالم بالشرع لانه مهندس 😂

المهم و هي تتكلم عن قضية تعدد الزوجات التي ترهقها و تشعر معها بالظلم ،تتهم النبي صلي الله عليه وسلم وهو اشرف و افضل من كل اطباء ومهندسي العالم بالمحسوبية

و (ان النبي صلي الله عليه وسلم افضل البشرو سيد ولد آدم)

☝️هذه معلومة ليست استنباط ،

فالنبي صلي الله عليه وسلم علّمه جبريل امين وحي السماء و علمه يقيني منذ بدء البشرية ، و علمه هو الوحي ،

و اما المهندس و الطبيب فغاية علمهما هي الجامعات التي يتناقل فيها البشر مجموعة تجارب و خبرات تصل لمائة سنة علي الاكثر

نسيت الدكتورة بنت المهندس حتي ابجديات المناقشة وهي ان تعرف ما الذي تتناقش فيه ؟؟

او حتي أن تعرف ما الدليل الذي تتكلم عنه ؟؟

يا دكتورة يا بنت ...المهندس

حاولي بس تقرأي الحديث لاخره ،فهذه بدهية حياتية (ان تعرفي ما الذي تناقشين فيه)

،حتي تجدي العلة التي تبحثين عنها ان كنتي تبحثين عن علة

)فقد قال النبي صلي الله عليه وسلم لا تجتمع بنت نبي الله و بنت عدوا الله عند رجل واحد ((

و لا اعلم مدي معلوماتك عن النبي صلي الله عليه وسلم و صيانته و مقامه

و لا عن القيم المجتمعية الفارقة للمجتمع

و لا عن طبيعة العقد الذي تزوج به علي ابن ابي طالب

و لا عن ادراكك اصلا لمعني العدل المطالب به الزوج ،

في اعطاء كل من الزوجتين حق يساوي الاخري ،

و مدي إدراكك لمعني العدل ين الزوجات و العلاقات بالاصهار

ومعني ان تكون بنت عدو الله و بنت نبي الله متساويتين تحت رجل واحد ،

و لفهم الاشكال فقط نركز علي القيمة التي ذكرها النبي صلي الله عليه وسلم

(عدو الله عز وجل)(نبي الله عز وجل)

عند الله عز وجل فهو لم يقل انه كيف سيجمع بين فاطمة الهاشمية و جويرية بنت هشام المخزومية

فالامر ليس تفاضل دنيوي بين بني هاشم و بني مخزوم لهوي ،ومعلوم التنافس الواضح بين الهاشميين و المخزوميين ،

انما قال النبي صلي الله عليه وسلم

والله لا تجتمع بنت عدوا الله و بنت نبي الله عند رجل واحد

فالامر واضح انه في الله عز وجل ،

هذا عدو الله عز وجل الذي حارب الدين

و هذا نبي الله عز وجل الذي اقام الدين و نصره

والزواج كما لا يخفي ليس فقط حق للزوجتين ،

و انما حقوق للمصاهرة ايضا ،

و التسوية بينهما في المصاهرة و الحقوق و ما يترتب عليه من علاقات و ا

و ابناء و احفاد للنبي و تسوية الجدود امر ظاهر الظلم اذا حدث ،

فللاصهار حق ، و خصوصا اذا كانوا من اهل الطاعة ،و لهذا بوب البخاري باب أصهار النبي صلي الله عليه وسلم ،ووضع تحته هذا الحديث ،

فكيف اذا كان صهرك (حماك) هو رسول الله عز وجل الذي اقام الدين ،

هل العدل ان يساوي بين احفاده و احفاد رجل حارب الدين بل كان فرعون الامة ،و أن يكون حقه و حق ابنته كغيرها ،

ان غضب النبي صلي الله عليه وسلم و نهيه علي ابن ابي طالب امر شرعي واضح ظاهر لكل ذي لُب ،

ففاطمة امرأة كاملة كما قال النبي صلي الله عليه وسلم وهن في النساء قليل ،(كمل من النساء أربع ..فاطمة بنت محمد) صلي الله عليه وسلم

و ابوها النبي صلي الله عليه وسلم وهو ليس كمثله أحد

و حقه اعظم الحقوق كنبي ،

فكيف اذا كان صهرا ،

و طبيعي جدا ان يحزن الاب من ان يتزوج رجل علي ابنته ،

فهذه مشاعر طبيعية ، لم ينه عنها الشرع ،بل اعتبرها جدا ،

و لكنها لا تؤثر في الحلال و الحرام ،

فالاحزان التي تمر بالانسان في حياته ،يُطالب الانسان بالصبر عليها ،مع انها أحزان

و لكن هنا اعتبار اخر ،

ان الوالد الذي سيحزن هنا هو نبي الله عز وجل ،و معني ذلك ان حزنه مختلف عن غيره ،و خصوصا اذا كان الفعل المؤدي للحزن مقصود ،و حقه كنبي صلي الله عليه وسلم ان يكرم و ينصر و يتبع و يطاع ،و ان يواد في قرابته و اهله

وهذه خصوصية واضحة للنبي صلي الله عليه وسلم من دون الناس ، و لهذا قال صلي الله عليه وسلم موضحا (لا احل حراما او احرم حلالا) اي ان الامر ليس لان ما فعله علي ابن ابي طالب من الرغبة في تعدد الزوجات حلال او حرام ، وانما الامر خاص بي ،و أنا رسول الله)صلي الله عليه وسلم

و من العلل ايضا التي قالها النبي صلي الله عليه وسلم،و هو صاحب علم و حكمة و خلق أن علي ابن ابي طالب لن يستطيع الحفاظ علي البيتين ،و العدل بينهما ،مما سيؤدي الي فتنة ابنته و هدم بيتها ، وهو ما لم يحسبه علي ابن ابي طالب ،

و لهذا قال يؤذيها ما يؤذيني ، فالتعامل مع بيتها باستهتار ، سيجعل علي ابن ابي طالب في حرج ،

ومن الاشياء التي قالها النبي صلي الله عليه وسلم انه اثني علي زوج ابنته الاخري زينب في شيئين الاول انه حدثه فصدقه ،ووعده فوفي له ،و قد رد ابنة النبي صلي الله عليه وسلم اليه عندما فرق بينهما الاسلام محافظا علي عهده مع النبي صلي الله عليه وسلم ان يرد له ابنته وهذا مما دفع بعض الشراح كابن حجر في شرح البخاري ان يرجح ان عليّ بن أبي طالب كان اشترط اثناء الزواج عدم التعدد علي فاطمة ،وكان عليه قبل ان يعدد ان يستحل من الشرط و هو ما لم يحدث ،وهذا ظن لعدم امكانية اثبات هذا ،لكن اليقين ان هناك وعد كان عليه ان يلتزمه ،ربما ان يخبر النبي صلي الله عليه وسلم لا يترك الامر ليعرف من الخارج او غير ذلك ،

فالخلاصة انه

١(فاذا كان الامر من اعتبار الدنيا ،فان علي ابن ابي طالب بفعله هذا سيهدم البيت الاول لانه لا يستطيع تحمل تبعات الزواج ،و النبي صلي الله عليه وسلم هنا كأب يؤذيه ما يؤذي ابنته ، و هو خطر لان ايذاء النبي صلي الله عليه وسلم لا يجوز بحال

٢(و اذا كان الامر باعتبار انه دين و عدل و حقوق كما وضح النبي صلي الله عليه وسلم ، فانه لا يجوز ان يسوي بين النبي صلي الله عليه وسلم و ابي جهل في المصاهرة ،

اذا الامر لا يتعلق بمجرد شخص سيغضب ، انما متعلق بحقوق النبي صلي الله عليه وسلم ،

في صيانته ،

و صيانة زوجاته، و بناته و آله ،

٣(واذا كان الامر باعتبار العشرة و العقد فان عقد الزواج كسائر العقود في الشرع مبني علي

الصدق و الوفاء ،و لا نعلم اصل العقد بين النبي صلي الله عليه وسلم و بين علي ابن ابي طالب ،لكنه من باب الصدق و الوفاء ما كان ينبغي ان يفعل ذلك علي ابن ابي طالب

ولهذا نهي النبي صلي الله عليه وسلم

علي ابن أبي طالب عن الزواج بابنة أبي جهل ،

٤(جدير بالذكر ان عليّ ابن أبي طالب تزوج عدة مرات بعد ذلك ،منهم انه تزوج (امامة بنت ابي العاص) اي بنت زينب بنت النبي صلي الله عليه وسلم ،

وفي رواية انها كانت وصية فاطمة خالتها ،وانجب منها محمد

عن الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ قَالَ : إِنَّ عَلِيًّا خَطَبَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ، فَسَمِعَتْ بِذَلِكَ فَاطِمَةُ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ : يَزْعُمُ قَوْمُكَ أَنَّكَ لَا تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ، وَهَذَا عَلِيٌّ نَاكِحٌ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَمِعْتُهُ حِينَ تَشَهَّدَ يَقُولُ : " أَمَّا بَعْدُ، أَنْكَحْتُ أَبَا الْعَاصِ بْنَ الرَّبِيعِ، فَحَدَّثَنِي، وَصَدَقَنِي، وَإِنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي، وَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَسُوءَهَا، وَاللَّهِ لَا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ عِنْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ ". فَتَرَكَ عَلِيٌّ الْخِطْبَةَ. وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مِسْوَرٍ ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَذَكَرَ صِهْرًا لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، فَأَثْنَى عَلَيْهِ فِي مُصَاهَرَتِهِ إِيَّاهُ فَأَحْسَنَ، قَالَ : " حَدَّثَنِي فَصَدَقَنِي، وَوَعَدَنِي فَوَفَى لِي ".

#الوحي_للحياة

#معركة_الوعي

تبتلي النساء كما يبتلي الرجال بامتحان الايمان و البذل

ابتليت عائشة رضي الله عنها بان تزوج زوجها مع انه يحبها ، و ابتليت بعدم الإنجاب مع ان زوجها دعوته مستجابة ،

و كان عليها ان تكون نِعم الزوجة ،

و ابتليت خديجة رضي الله عزوجل عنها بامتحان الايمان و البذل المالي في مواجهة قريش ،فوقفت بجانب زوجها في مواجهة قريش وواسته بنفسها و مالها ،

ابتليت مريم عليها السلام بأن رُزقت ولد بدون أب ، كيف تواجه المجتمع الذي لا يفهم هذا ،فخرجت من عزلتها وواجهت المجتمع بامر ربها صابرة محتسبة.

وابتليت زوجة فرعون بالصبر علي دينها في وجه بيئة القصر و السلطة و المال و النعيم

فصبرت علي دينها في مواجهة فرعون ،الذي عذبها عذابا شديدا وجردها من كل الامتيازات فصبرت علي دينها و صمدت حتي ماتت وهي علي دينها



ان ابتلاء امرأة بكسر نفسها لله (ام المؤمنين عائشة)) ، او

ابتلاء اخري ببذل مالها و نفسها ،ومكانتها لله ،((خديجة))

او ابتلاء اخري بان تواجه المجتمع بأمر الله عزوجل حتي لو لم يفهم ما تقول ((مريم ابنة عمران))

او ابتلاء اخري بان تستمر علي الدين حتي لو كانت وحدها وليس معها احد ،بل حتي لو قُتلت (امرأة فرعون)

من البلاءات العظيمة التي ظهر فيها المؤمنات القانتات العابدات

وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا

امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ

]التحريم 11[

وتتوالي الابتلاءات ،

*فكري اين الامتحان و ما مراد الله منك *

#منقول

#الوحي_للحياة

من إبداعات د.أحمد سيف الإسلام.

عقلية التفرق و التعصب علي جزئيات و تضخيم القيم

عقلية التآكل لا التكامل

الاستعلاء و الكبر ،و الازدواجية في المعايير علي الانتماءات

عقلية واحدة تسيطر علي بعض العقول

تجدها في رجال الدين و السياسة و العلم و التجارة في شتّى المجالات ،

في الموظف و المدير

و الجار و صاحبه

في الغني و الفقير

في من حاز علي أعلي الشهادات أو من لم تيسر فرصة التعلم

وهي من أكبر أسباب ضعف المجتمعات العربية و الاسلامية ،رغم وجود المال و الثروات و المؤهلات العلمية المنشورة في كل بلاد العالم من المسلمين و العرب

إنها مشكلة عقلية

وعلي الدعاة الي الله ،والعلماء علي كل مستوياتهم رصد هذا التفرق و التشرذم و تسليط الضوء عليه سواء كانوا محترفين (حرفتهم و أكل عيشهم) او متطوعين

و سواء كانوا تبعا لجهة نظامية محددة او فرديين

أفراد او مجموعات او فرق عمل

))أقيموا الدين و لا تتفرقوا فيه ((

الوحي يوحّد الناس

))أعتصموا بحبل الله جميعا((

))تعالوا الي كلمة سواء ((

ابحثوا عن المشترك

ابحثوا عن الأصول العامة

ابحثوا عن الهدف الواحد

ابحثوا عن العدو الواحد

دعكم من التعصبات الجزئية و التصورات الأحادية

فطبائع الناس متفاوتة

و يكفي أن يجتمعوا علي القيم العامة و الوحي الأصيل

كفانا توريث للكراهية و التعصبات و العقليات الأحادية

قال تعالي :

))إن هذه أمتكم أمة واحدة و أنا ربكم فاعبدون((

#الوحي_للحياة

الوحي الوحي

لا تتركوا الوحي لكلام احد



الزواج آية علامة علي عظمة الله عز وجل

كيف ذلك ؟؟

قال تعالي :

و من آياته

أن خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها

و جعل بينكم مودة و رحمة

ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون

((

ليس بين الفاجر و البغي مودة ورحمة بل علاقة معاوضة

العلاقة بين الرجل و المرأة الاجنبية عنه لها أُطُر (جمع اطار)،

هذه الأُطُر لا تُنشئ علاقات مستمرة ذاتية ،

فعلاقة العمل مثلا بين الرجل و المرأة الاجنبية مستمرة باستمرار العمل ،

و علاقة الجِيران مستمرة باستمرار المكان ،

وهي علاقات مؤقتة لحاجات معينة من جلب المال او تحقيق هدف معين ،

و علاقة(البغاء)بين الرجل و المرأة مستمرة طالما تراضوا و استمتعوا ،

فاذا وجدت المتعة عند من يدفع اكثر فانه تنتقل العلاقة له ،

و اذا وجد منها حمل فانه تضيع فيه الانساب

و علاقة الكلام الرومانسي كذلك وهي مقدمة من مقدمات البغاء لا تستمر ،لانها تشبع حاجة نفسية في مرحلة محددة ثم تمضي ،فاذا تغير المزاج او وُجد من هو لسانه احلي و اجمل فان العلاقة تنفسخ ،



ويظل الانسان يبحث عن كيفية اشباع حاجاته ،النفسية و المادية و الاجتماعية ،فهو يريد العفة

فالرجل يُحب ان يُحَب

يُحب ،أن يسكن مع أحدهم ،

يفتقد الرجل بجانبه أمرأة تقدره ،و ترحم أخطاءه ،و تظهر له المودة

و كذلك المرأة هي تفتقد أن تسمع كلام الحب ،

في داخلها إحساس احتياج لرجل يقدرها و يحترمها

تفتقد رجل تسكن اليه يملأ عينها ،يريدها هي

و كلاهما مهم الرجل و المرأة لاستمرار النسل ،

وهذا الاحتياج و الحاجة،لابد له من صيغة في العلاقة



فجاء التشريع الاسلامي العظيم في إشباع هذه الاحتياجات ،و إيجاد صيغة للعلاقة بين الرجل و المرأة

يحدث فيها الرحمة و المودة و السكينة

و التناسل و حفظ الحقوق بل و التوارث

ليست بغاء و لا عقود منفصلة عقد لتربية الابناء و عقد لللمصاريف و عقد لحدود الجيرة و المعاملة عند النزاع ،و عقد اذا مرض احدهم،وعقد اذا جاء الضيف ،ووووو من ممارسات الحياة المتفاوتة اذا اجتمعوا...

انما(((أزواجا((

أقر الاسلام صيغة واحدة لاشباع ذلك كله هي الزواج

وجعل له حدود و حقوق و ضوابط و عدد

هذا التشريع العظيم الذي أمر الله عز وجل به الرجال و النساء

و أمرهم بالتفكر في عظيم حكمة الله عز وجل

بوجود هذه العلاقة

من صيانة العفة و اشباع الرغبة و توفية الاحتياجات و حفظ الاعراض و اقامة التناسل و تربية الابناء و اقامة مجتمع صحي و وجود المودة و الرحمة بين الرجل و المرأة

فسبحان الله عز وجل الحكيم

الذي لا يُشرّع الا لحكمة ،

لا اله الا هو

الزواج آية

علامة علي قدرة الله عز وجل و علمه و حكمته

و تفرده سبحانه

#الوحي_للحياة

الاسلام و التجديد

هل المرجو هو العودة بالناس الي زمان الوحي حتي يكونوا في الزمن القديم ؟؟

أم

المرجو هو استحضار الشرع في زماننا الحالي حتي يبتعد المجتمع المعاصر عما يغضب الرب سبحانه و تعالي

و يعيش بالدين في زمانه و مكانه و حياته

فيستجلب الدين في التطبيقات الحياتية حتي يستطيع الناس ان يعيشوا به؟؟لان الله عز وجل خلقنا في زماننا و ليس في زمان اسلافنا

فالمرجو هو ان نعيش زماننا بديننا الذي يصلح لكل زمان و مكان بتطبيقات عصرنا وفق مراد ربنا و ما بينه لنا علي لسان نبينا صلي الله عليه وسلم و بلغه لنا علماء الامة جيل عن جيل عبر العصور



انزل الله عزوجل الوحي نورا و هدي للعالمين يصلح لكل زمان و مكان

)من لدن حكيم عليم (

و وعد الله عز وجل بحفظ الوحي عبر العصور من التحريف الذي حدث للكتب الاخري

)انا نحن نزلنا الذكرو انا له لحافظون (

و لكن إن كان الوحي محفوظ لكن المعاني تندثر ،و الاراء تكثر و البدع تظهر و الاختلاف يزداد و هنا وعد الله عز وجل ببعث علماء يُجددون للامة أمر دينها

عن أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا ."

أبو داود بسند صححه الالباني



و معني يجددون ليس معناه يحرفون الكلم عن مواضعه

و ليس معناه تغيير اصوله بما يعود عليه بالبطلان

و ليس معناه يشترون به لمن يدفع أكثر

و ليس معناه ارضاء الساسة للمصالح حتي يستتب الامر لهم ،

و ليس معناه ارضاء أعداءهم و التخلي عن ثوابتهم لاجل التماشي مع ثقافة غيرهم

انما معناه ينشر العلم و يقضي علي الخرافات و الجهل ،و البدع و الضلالات

و يعيد تبسيط الدين للناس فيفهمونه و يقبلون عليه و يعيشون به في زمانهم و مكانهم و في بيئتهم التي هو فيها

يعلم الناس صغار العلم قبل كباره و يربطهم بالوحي



في زماننا التبس كثير من المفاهيم علي الناس و كثر التشويش

و استعمل الناس مصطلحات شرعية علي معاني خاطئة و العكس

استعملوا معاني شرعية علي الفاظ خاطئة

ومن هذا اللبس لفظ ((التجديد))

التجديد في الدين معناه ان يلبس ثوبه الجديد في ادواته ووسائله في شتي مناحي الحياه

ليس معناه استبدال عقيدته و قيمه و احكامه

و بمناسبة الاحكام

أوضح شئ

١(الدين الاسلامي فيه أحكام ثابتة عبر العصور لا تتغير وهي خاصة بالانسان (المشترك الانساني)الذي لا يتغير ،مثل أحكام الصلاة و أحكام الطهارة و أحكام النكاح و أحكام العبادات

،]]علي فكرة الختان من هذه الاحكام. [[

٢(و فيه أحكام لم يذكر الله عز وجل فيها الا ضوابط و قواعد عامة و هذا لانها تتجدد تطبيقاتها عبر العصور ،و لهذا تجد فيهامجرد قواعد و أصول عامة مثل أنظمة الحكم و البيوع و التجارات و السياسة و القضاء

فالنصوص من الوحي فيها مجملات مثل الامر بالعدل و ضبط الجنايات الكبائر ،و النهي عن الربا و الظلم و الاحتكار و الغرر في البيوع،

فالنصوص فيها مجملات كليات ، يستطيع المفتي ان يفتي في مائة مسألة شرعية بنفس النصوص العامة

٣(و هناك مساحة في الشرع مسكوت عنها ،وهذه تراعي فيها المصلحة و المنفعة العامة و المقاصد العامة للشرع من حفظ الدين و النفس و المال و العرض و العقل و الحريات و الحقوق العامة و الخاصة ، وهذه محل اجتهاد و هي خاضعة للمصلحة



معني التجديد في الاقسام الثلاثة

١(التجديد يكون في القسم الاول عن طريق

تجديد الاساليب و الادوات ،و تجديد توصيله للناس و تفيمهم بلغة توافق عقولهم و افكارهم فيكون التجديد في وسائل التعليم و الدعوة فيه فقط دون المساس بأحكامه ،فالظهر لن يتحول الي ثلاث ركعات لاجل التجديد ،بل سيظل علي ما هو عليه

و انما التجديد فيه تجديد في وسائله فيصبلي في مسحد مكيف بدل الصلاة علي الحصي ،و يتوضأ في مكان معد لذلك بتقنية عالية

ويمون كذلك التجديد في وسائل الدعوة اليه و وسائل تعليمه

كانوا يتوضأون في اناء فيه ماء و الامر الان اختلف تماما

و لكن احكام الوضوء و الصلاة و غيرها من هذا القسم هي هي لا تتغير بالتجديد

فالتجديد في هذا القسم في طريقة و وسائل الدعوة و التعليم فيه لا في أحكامه

٢(و التجديد في القسم الثاني من القضاء و السياسة و التجارة و الاقتصاد التي فيها مستجدات كثيرة

يكون في ايجاد تطبيقات حياتية شرعية لا تخالف الشرع في هذه المستجدات وفق القواعد الكلية ،

فليس التجديد في البيع هو تحويله للربا

فالربا محرم ،انما التجديد في البيع في ايحاد صيغة عصرية واضحة تناسب حال المجتمع الحديث و مواكبة الاحكام الشرعية للمارسات العملية و محاولة ايحاد بدائل حقيقيةتسع الناس في معاملاتهم

المتفاوتة لكي يعيشوا بالدين لا ان يجعلوا الدين وراء ظهورهم. ينطلقوا في حياتهم يبحثون عن الناجحين في الدنيا حتي لو لم يراعوا كلامهم ربهم ،يلهثون وراءهم لانهم لم يجدوا في الدين بيان شافي و لا بديل كافي

وأيضا يكون التجديد في طريقة الدعوة و التعليم

فالبيوع و السوق و الاقتصاد قديما له صورة مختلفة تماما عن الواقع المعاصر و التجديد هنا يكون مسؤولية كبيرة،لان الهدف و القواعد الكلية العامة الجامعة التي وضحها الله عز وجل في كتابه مهمة

فالاصل في المعاملات انها حلال الا ما جاء نص بتحريمه ،

مثال ان الله عز وجل أمر بالعدل

)ان الله يأمركم بالعدل و الاحسان (

فالعدل هنا قيمة كلية ،تطبيقها يحتاج الي معرفة الحقوق

و أعظم الحقوق حق الله عز وجل في أن يُعبد،و بالتالي فانه مهم أن يجتهد علماء و دعاة الامة و طلبة العلم فيها و اصحاب اللكر من كل الاطياف في ايجاد زخم علمي و شرعي في هذا الباب

و الفرق بين التجديد في القسم الاول و الثاني

هو ان الاول يتجدد الوسائل و الادوات دون الاحكام التفصيلية

و الثاني تتجدد التطبيقات و الاسقاطات و الوسائل دون المبادئ و الكليات و الاسول العامة المنصوص عليها

و أما عن القسم الثالث هو المسكوت عنه ،فانه الاوسع في مساحة التجديد ،

فانه المراعي فيه ليس نصوص خاصة في الباب كما في القسم الثاني انما المراعي فيه كليات الشرع العامة و قواعده الكلية بما يجلب النفع و الخير للعباد دون ان يأتي علي مصلحة دينهم و عقيدتهم.

#التجديد_ليس-الالغاء

#الوحي_للحياة

تري هل كفاية اثنين !!!؟

حملة تخاطب الشباب عن عدم الإنجاب و الاكتفاء بولدين ثم استعمال وسائل منع الحمل

و لن اتكلم عن ان البشر هم الثروة الحقيقية و ان علي قدر ما تمتلك من قوة بشرية منتجة علي قدر تقدمها

و لكن للأسف في بلادنا ،البشر اصبحوا لا قيمة لهم حتي انهم ،لم يعد مرغوب في وجودهم

ومن الأشياء المهمة التي تتحجج بها الحملة للدعوة علي ترك الإنجاب مسألة ضيق الرزق و الفقر

و قد رد الله عزوجل علي من تحجج بالرزق

عدة مرات في كثير من الآيات

و قد حض الشرع علي التكاثر و التناسل

قال النبي صلي الله عليه وسلم

))تكاثروا تناسلوا فاني مباه بكم الامم يوم القيامة((

وعن التحجج بالرزق في مخالفة أوامر الشرع فقد رد الله عزوجل عنهم

في قتل الاولاد خشية الفقر ،و كانوا قديما يقتلون اولادهم خشية الفقر

قال تعالي :

وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ ۖ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ۚ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا

]الإسراء 31[



ورد عن من تحجج بالرزق للتخلف عن الهجرة

الي مدينة النبي صلي الله عليه وسلم ومعناها ترك الوطن و البيت و التجارة و المأوي الي مكان لا يُعرف فيه احد و لا عمل فيه ،فربما يقول احدهم ان رزقنا سيختلف و سيقّل الرزق بالهجرة

فقال الله عزوجل للصحابة ،ان الله عزوجل يرزق الدابة التي لا تملك الأسباب و لا ادوات الكسب ،فكيف بالبشر و كيف بالمسلمين

قال تعالي :

وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ ۚ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

]العنكبوت 60[



ورد الله سبحانه وتعالي عن من خاف علي رزقه في قطع العلاقات مع الكفار و اخراجهم من جزيرة العرب لان تجارته مرتبطة بهم

و الامر بإخراجهم معناه كما كان يظن البعض انه تهديد اقتصادي للمسلمين

فقال تعالي :

))وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ((

]التوبة 28[

اي اذا خفتم تنفيذ امر الله عزوجل لأجل العامل الاقتصادي ،فان الله عزوجل سيغنيكم باتباعكم اوامره



و أخيرا

لا احد يُولد الا و يُكتب رزقه و هو في بطن أمه

فلا تحمل هم رزق الابناء.

فان الولد يُولد و يكتب له رزق جديد من الهواء و الغذاء و الكساء والخير من خزائن الله

لا من خزائن الناس

كما قال النبي صلي الله عليه وسلم

))إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ

أَرْبَعِينَ يَوْمًا،

ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ،

ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ،

ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ مَلَكًا

فَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، وَيُقَالُ لَهُ : اكْتُبْ

عَمَلَهُ

وَرِزْقَهُ

وَأَجَلَهُ،

وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوح ((

فيكتب الله رزق العبد و هو في بطن أمه

فان رزق العباد علي الله و ليس علي أحد

فلا تخاف علي رزقك

و لا تعتقد ان احد يملك رزق اولادك

فان الولد يولد برزقه ،

بل يوسع الله عزوجل علي الآباء ببركة الابناء

وهذا لا علاقة له بالغني و الفقر ،

فان هناك من سيظل فقيرا

و هناك من سيظل غنيا

فسُنة الغني و الفقر و تفاضل الناس لا تتعارض مع سُنة الرزق

فسيبقي الغني الذي له أولاد كثر

و الفقير الذي له أولاد كثر

و الغني الذي لا ولد له

و الفقير الذي لا ولد له

قال تعالي :

قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ ۚ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ ۚ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ

]يونس 31[

و قال تعالي :

أَمَّنْ هَٰذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ ۚ بَل لَّجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ

]الملك[

#الوحي_للحياة

خَلْقًا آخَرَ

نقطة ماء سميكة ،

يمضي عليها الوقت ،

تكبر ،

تتحول ،

تنمو ،

تخرج

جسد له مخ ،وعينين و شفتين و كليتين و اذنين ،و يدين و رجلين ، ورئتين وقلب و معدة و امعاء و كبد ،

وطحال و مرارة ،و برنامج عمل للدم و اخر للهضم و ثالث للتنفس و الهواء و رابع للاستفادة و اخراج الطاقة و سادس للتنقل ،و سابع للاخراج ،

كل ذلك ،دون ان تشعر ،او تدفع الثمن ،

و لكن الا تفكر

)و في انفسكم افلا تبصرون(

الا تنظر و تتدبر

)فلينظر الانسان مما خلق ، خلق من ماء دافق(

الا تعرف عظيم قدرة الله عليك ، و عظيم نعمته عليك، و علي البشر اذ خلقهم بعد ان لم يكونوا موجودين

)هل اتي علي الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا(

عن مراحل تحول و نمو الانسان من نطفة الي خلقا اخر ،و كيفية استمرار الجنس البشري

تفكر في عظيم صنع الخالق ،

ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ

ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً

فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً

فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا

فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا

ثُمَّ

أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ ۚ

فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ المؤمنون 14[

قال تعالي

هَٰذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ ۚ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ

]لقمان 11[

#الوحي_للحياة

#معركة_الوعي

معاصي العادات ٢

العادات و التقاليد الموروثة

قالوا ((إنا وجدنا آباءنا علي أمة و انا علي اثارهم مقتدون))

فرفضوا اتباع النبي صلي الله عليه وسلم لاجل ان عندهم عادات موروثة يحبونها

تعودوا عليها و عاشوا عليها

و وورّثوها للأجيال الأخري

فكان هذا مبدأهم الذي استدلوا به علي ترك الحلال و الحرام

والعادات لا ينبغي ان تكون مضادة للوحي ،

بل كل عادة موروثة من المجتمع ينبغي ان تقاس علي معيار الشرع

فاذا كانت حلال أقرها الناس

و اذا كانت حرام فلابد من تحريمها

و البعد عنها حتي لو كانت عادة ماما و العائلة بأكملها



قديما قالوا

لا صغيرة مع اصرار و لا كبيرة مع استغفار

بمعني ان الاصرار علي المعصية الصغيرة التي هي معصية بسيطة و اعتيادها ممكن يحولها الي ان تكون كبيرة من الكبائر والتي وعد الله عز وجل مرتكبها بالعقوبة الاخروية و الدنيوية،



و من المعاصي التي أصبحت من ثوابت و عادات المجتمع المصري

بعض مظاهر الفرح و الحزن

ومن هذه المظاهر في افراحنا :الخطوبة

و الخطوبة مصطلح شرعي معناه الوعد بالزواج ولا يشترط فيها اصلا الاعلان و الاشهار. انما هي وعد بين المتقدم للزواج و بين ولي المرأة ،

فقط وعد

و لا تستلزم الخطوبة أصلا لا حفلة و لا اجتماع العائلات الشهير ،

و لا ما يحدث في هذه الحفلة

وهي تختلف عن العقد(كتب الكتاب) و الذي يقتضي الاشهاد و الاشهار و الولي و المهر.

و ما يحدث في مجتمعنا في الخطوبة ابتداءا من حفلة الخطوبة و فستان الخطوبة

وليلة الخطوبة و اختيار اغاني الخطوبة

و رقصة الخطوبة

و اجتماع شباب و بنات العائلتين و الاصحاب و الاحباب في كامل زينتهن في سن الزواج

و التبرج و القاعة

و ما يحدث في حفلة الخطوبة من رقص الشباب و البنات في كامل زينتهن والموسيقي

وتضييع الصلاة و التفاخر الناس بعضهم علي بعض

)))ثم الخروج مع بعض في الخطوبة

و حجم التعديات و الهمسات و غير ذلك مما يصل الي مصائب و كبائر و هذا يحتاج الي منشور منفصل(((

هذا المتلازمة من الاحداث و غيرها و التي اصبحت عادة الخطوبة

كل هذا من المعاصي و الكبائر التي اعتادتها عيوننا و نفوسنا بسهولة

حتي لا تكاد تجد من يُنكر هذا الا قليلا

بل اذا قلت أن هذا منكر ،

وقف لك أحدهم قائلا

)))ياااااه ياااااااه ((انت لسه هنا

اليس هذا تشدد ؟

لا ليس هذا تشدد ،

بل من الطبيعي جدا انك اذا وجدت شئ حرام ان تقول هذا حرام

فان الحلال و الحرام ثابت أصيل يضرب في أعماق الزمان،

و لا يُحلل او يُحرم الا الله عز وجل

ومن أراد مراجعة هذه الممارسات المذكورة علي معيار الحلال و الحرام من رقص الشباب و البنات و الموسيقي و حديث تفاخر كل بنت بخطوبتها و التبرج ووو.

من أراد ان يراجع كل فعل منفرد فليفعل فكيف باجتماع هذه الافعال ؟؟

و كيف بأنها اصبحت من العادات ...



ولان الانسان هو الانسان

سيظل انسان (لن يتحول الي قرد)

بل سيظل هو الانسان

والوحي يخاطب هذا الانسان

فلا ينبغي ترك الوحي لان المجتمع تغير ،

فالمعاصي لا تصبح طاعات لان المحتمع تغير

بل ستظل المعصية هي المعصية

و لو سمّوا المعصية أي اسم (تحرر)(حضارة)(انفتاح) (فرحة و انبساط)

)ليلة تفوت و لا حد يموت (

ولو زينها الشيطان و جعل لها عوامل جذب

سيظل الحرام هو الحرام و لو غيّروا اسمه ((تشدد/ رجعية / تخلف /جهل (....

و سيظل كلام الله عز وجل هو المعيار

و سيظل أمر الله عز وجل غالب رغم الجميع

وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَاۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

]التوبة 40[

للاستزادة ممكن نراجع اي كتاب فقه عن احكام الخطوبة و حدودها او علي النت

#معاصي_العادات

#الوحي_للحياة

#معركة_الوعي

الدنيا و الدين في الدعوة

يبقي الفرق بين العمل الديني و العمل الدنيوي هو المال

فكل ما ابتغي عليه أجر من الاعمال حتي لو كان تحفيظ القرآن هو دنيا

فعلامة صدق الانبياء التي قالوها جميعا

بل و التي أمر الله عز وجل الانبياء أن يوضحوها هي

))يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًاۖإِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِيۚأَفَلَا تَعْقِلُونَ((

]هود 51[

قالها هود و صالح و شعيب و ابراهيم و موسي و النبي صلي الله عليهم جميعا وسلم



بل كانت هي العلامة الفارقة التي قالها

نبي الله سليمان ،لما بعثت به ملكة سبأ المال و الهدايا اختبارا له و امتحانا لتري هل هو ممن يريد الدنيا و يقبلها من وراء الدعوة

فقال لها في كلمة صريحة

))فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ (النمل 36[



وهو احد الفوارق و الدلائل الرئيسية التي قالها الله عز وجل عن النبي صلي الله عليه وسلم في أول الرسالة

انه لا يُغرّم الناس شيئا فلماذا لا يسمعون الوحي و لا يؤمنون به

قال تعالي :

أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ

]القلم 46 [

اي

{أَمْ تَسْئَلُهُمْ } على الإبلاغ والإرشاد {أَجْراً } دنيوياً {فَهُمْ } لأجل ذلك {مّن مَّغْرَمٍ } أي غرامة مالية {مُّثْقَلُونَ } مكلفون حملاً ثقيلاً فيعرضون عنك.



لا اقول انه حرام ان يأخذ أحد الدعاة او المعلمين و المحفظين المال علي القربات و الاعمال الصالحة فهذا بحث له موضع أخر

فالجواز شئ بضوابطه ،وفيه تفاصيل

و تسميته دين شئ اخر

و لا أقول ان الدنيا ليس فيها حسنات فربما يكون في الدنيا حسنات اذا استوفت شروطها

لكنها دنيا ،فان الله عز وجل فرّق في كتابه بين الدنيا و الدين

انما أقول ان ما أخذ عليه أجر معاوضة هو دنيا

دنيا

دنيا

أما الدين فالاصل فيه أن الاجر فيه ما عند الله عز وجل و لا يبتغي الا من الله عز وجل

النية فيها و الابتغاء و الاجر لله

عن أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ

قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

فَقَالَ : أَرَأَيْتَ رَجُلًا غَزَا يَلْتَمِسُ الْأَجْرَ وَالذِّكْرَ، مَا لَهُ ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا شَيْءَ لَهُ."

فَأَعَادَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، يَقُولُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا شَيْءَ لَهُ ."

ثُمَّ قَالَ : " إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا كَانَ لَهُ خَالِصًا، وَابْتُغِيَ بِهِ وَجْهُهُ ". حسن صحيح

تعقيب للتوضيح :

يعني اشتغل علي تاكسي و اترك العمل الذي اعمل فيه و عليه اجر ؟

لم اقل ذلك ، لا تفعل ذلك فالعمل الدنيوي ليس معناه انه لا اجر عليه اذا حسنت النية،،و فضل الله عز وجل واسع

ووجودك في وسط بيئة عاملة في الدعوة او اعمال الخير و لو بأجر افضل من وجودك في غيرها ، غاية ما في الامر ان تجتهد ان تبذل من وقتك و جهدك بلا اجر

يعني العمل الذي أعمله بمال ديني قليل متنازلا عن عمل أخر كبير يعتبر دنيا ؟

هذا فيه تفصيل علي اعتبارات ، لانه علي قدر التضحية بالأجر ،و البذل يعطينا الله عز وجل ،

ولَم اتعرض لمسألة الاجر انما تعرضت لمسألة ان الدين الاصل فيه لا اسالكم عليه اجر بل تنفق انت و تبذل للدين ،

و الدنيا ما التمس عليها أجر معاوضة ،ولو كان تحفيظ قرآن ، و لم اتعرض لحالة بعينها لان النوايا تتداخل و الاعمال تتداخل ،و كل حسبه

و لا حكر علي فضل الله عز وجل ،

و الله عز وجل واسع عليم .

#الوحي_للحياة

عندما حدث تحرش في بلدنا بفتاة بعد منتصف الليل

قامت عليه الدنيا و لم تقعد

و استضافت القنوات المؤيد و المعارض

و استعرض المذيعون و القنوات التويتات و المقالات و تم اجراء تحقيقيات موسعة مع اصحاب المحلات و اهل الفتاة و الشارع

اوعي تتخيل ان القنوات اثارت الموضوع

لاجل ان الله عز وجل نهي عن ايذاء الفتيات و البنات و نهي عن هذا الفعل المشين

و اوعي تتخيل ان القنوات اثارت الموضوع لاجل المرأة و رقتها و انه لا يحوز الاعتداء عليها

اوعي تتخيل انها كانت لاجل الاخلاق و الرجولة او للشرع و الشهامة او للحقوق و الحريات

انما لان الفتاة كانت في ثياب فاضحة شبه عارية،و ظهر تقرير صحفي لاهلها يتبرأون منها علي المباشر عافانا الله و اياكم و سترنا و بناتنا و بنات المسلمين

انما فعلوا ذلك لانها كانت نموذج مهم اظهاره

نموذج فتاة هربت من ابيها

و خرجت عن طوعه

و خرجت في الكريسماس

لتحتفل في وسط شباب شبه عارية

و لما منع رئيس جامعة القاهرة النقاب في صرح من اكبر بيئات التعليم في مصر

لا صوت

لا شئ

فعندما تلبس فتاة خرجت عن سلطان ابيها ميكرو او ميني جيب

)فوق فوق الركبة)) بعد منتصف الليل في الشارع فعلي الجميع ان يغض بصره

وهذه حرية شخصية

وعندما تلبس استاذة جامعية في منتصف النهار حصلت علي أعلي الدرجات و تم تعيينها بكفاءة واضحة ،عندما تلبس نقابها و هي ذاهبة الي الكلية لتضرب مثال للفتيات و بنات الجامعة علي الحياءو العفة

فانها تُمنع،

لان الاولي اطاعت هواها وهوي البشر

و الثانية اطاعت رب البشر

قال تعالي :

فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ ۗ

وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ

]هود 116[

#حسبنا الله و نعم الوكيل

#الوحي_للحياة

المهم من حلال

متفرغ او عامل

ايا كان العمل المهم من حلال

طرق تكسب الناس ،مختلفة فيها سعة كبيرة،

فقد عمل نبي الله حدّاد (داود عليه السلام)

و عمل نبي أخر نجّار زكريا عليه السلام

،وآخر بالتجارة النبي صلي الله عليه وسلم ثم تفرغ للعمل الديني

،و ما من نبي الا و رعي الغنم،

اما عن اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم و طرق تكسبهم

فانهم (كانوا عمّال أنفسهم و كانت لهم ارواح))البخاري (

)أبو بكر يختلف عن عمر ،

و عثمان يختلف عن أبي الدرداء((

ابو بكر له تجارة مستمرة وهو كان مصاحبا ملازما للنبي صلي الله عليه وسلم ،

وعمر كان يعمل يوما و ينزل للنبي صلي الله عليه وسلم يوما اخر للتعلم ،

عثمان يعمل السوق ،

وابو هُريرة متفرغ لطلب العلم علي جوع بطنه ،

ابو الدرداء متفرغ للعبادة وترك التجارة لما عجز عن الجمع بينها و بين أعماله الدينية ،

وعبد الرحمن بن عوف كان تاجرا ماهرا،

سلمان الفارسي كان يعمل عند رجل يهودي حتي كاتب و حرر نفسه

كانت للصالحين نماذج مختلفة في التكسب عبر العصور ما بين عامل في عمل معين يتكسب منه ،وما بين متفرغ لعمل معين في مرحلة ما

و ما بين متفرغ للدين تماما ،

و كان هناك تفاوت واضح ، ذلك ان الأمر له عوامل كثيرة،

منها الفروقات الفردية و الاجتماعيةو الثقافية ،

لذلك فمن الخطر ايجاد مشكلة او تصور واحد لحياة الناس و تصدير ذلك علي انه هذا هو الشرع ،

من نموذج معين او عمل معين او قدر معين من التفرغ الدنيوي ،او الانشغال الدنيوي ،

فان الرجل نفسه في حال حياته تتغير طريقته في تكسبه عدة مرات ،



لكن هناك ثوابت :

١(الاكل الحلال الطيب (ميراث /عمل((... /

قال تعالي :

}{يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم }{

و قد أمر الله عز وجل المؤمنين بما أمر به المرسلين

فالنهي عن الاكل الحرام واضح في في كلام الله

سواء من الدنيا او الدين مثل علماء بني اسرائيل

فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًاۖفَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ

]البقرة 79[

وحديث النبي صلي الله عليه وسلم

}}مطعمه حرام و ملبسه حرام ومشربه حرام أنّي يستجاب له{

الاكل الحلال من الاوامر الشرعية التي يأخذ عليها العبد ثواب اذا احتسبها ،و أجره عظيم ان شاء الله عز وجل

وروى كَعْبُ بنُ عُجْرَة: أنَّه مر على النبي - صلَّى الله عليه وسلَّم - رجلٌ،

فرأى أصحابُ رسول الله - صلَّى الله عليه وسلَّم - من جَلَدِه ونشاطِه، فقالوا: يا رسول الله، لو كان هذا في سبيلِ الله، فقال رسول الله - صلَّى الله عليه وسلَّم:-

»إن كان خرجَ يسعى على وَلَدِه صِغارًا، فهو في سبيل الله،

وإن كان خرج يسعى على أبوين شيخين كبيرين، فهو في سبيل الله،

وإن كان خرج يسعى على نفسه، يَعُفُّها، فهو في سبيل الله،

وإن كان خرج يسعى رياء ومُفاخرة، فهو في سبيل الشيطان«؛

رواه الطبراني، وقال المنذري والهيثمي: رجاله رجال الصحيح، وصححه الألباني.

و ليس هذا كالجهاد ،و الشهادة

انما هو الاعمال التي له فيها أجر ان شاء الله عز وجل

٢(الحفاظ علي الدين الشخصي

من الاعمال الصالحة داخل العمل ،وخارجه

فاحرص بعد الاكل الحلال علي دينك

فالامر بالكل الحلال ليس هو الامر الوحيد في الدين

انما

أُمرنا أن نأكل من حلال ونحتسب خطواتنا ،

وأُمرنا ان نعمل صالحا غير هذا كثير

فالدين كله ليس الاكل من حلال و احتسابه

#الوحي_للحياة

أخذ تلميذه و ذهب ليتعلم العِلم ممن هو أقل منهما مرتبة و مكانة

ليعلم البشرية ان العلم عظيم

و أن العلم يؤتَي ،

و ان الانسان مهما أصبح متبوعا فانه للعلم تابع ،

و أن فوق كل ذي علم عليم

مع أنه نبي ،و تلميذه نبي

إلا أنهما ذهبا ليتعلما

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا(

#الوحي_للحياة

مضاعفات العلاقات

من سنين طويلة وبعد التخرج علي باب غرفة العمليات و في استراحة الاطباء ،

دار نقاش بيني كطبيب جديد في القسم وقتها و بين احد الجراحين الفضلاء وهو يتكلم عن اخد العمليات التي أجراها ثم عقّب بكلمة

الجراح الشاطر الذي يستطيع ان يتعامل مع مضاعفات الجراحة قبل ان يتعامل معها ،

How to deal wz complication ??!?

فالعملية التي لا تستطيع التعامل مع مضاعفتها لا تجريها ؟؟

كانت هذه طريقة تفكير بالنسبة لي غريبة ،و

كان هذا درسا بالنسبة لي مؤثر في قراراتي بعد ذلك

فلا جراحة بلا مضاعفات ممكنة

ان تدرك المضاعفات قبل البداية

و ان تدرك ان القرار ان تتعامل مع المريض جراحيا يحتاج الي مهارة أخري بالاضافة الي مهارة العملية نفسها هي مهارة التعامل مع المضاعفات

وهذا فرع عن العلم بها أصلا



مضاعفات العلاقات

هناك من الناس من تتمني الا تعرفه بسبب مضاعفات العلاقة

و هناك من الناس من تتمني الا يكون قريبا منك مطلقا بسبب مضاعفات العلاقات

فهو في غاية اللطف و الرقة و الاحسان اذا كان راضيا عنك

و في غاية التركيز مع اخطاءك و الظلم و البغي اذا سخط عليك

لدرجة انه ربما يعيش أحدهم و يُسخّر حياته لهدم الذي كان صاحبه

و تتعجب ما طبيعة هذه العلاقة ؟؟

لماذا يصب احدهم جام غضبه ليس علي الاعداء و المفسدين ،

انما علي اصحابه و اخوته و يعاملهم كأنهم اعداء بالباطل

علي من كان قريبا منه ،

علي اصدقائه القدماء

هل هو انتقام بسبب تعلق قلب زائد ؟؟

و لماذا الانتقام ممن نحب

و ممن كان بيننا و بينهم عشرة طيبة

لماذا نكران العِشْرة!!

و سوء المعاملة في المشكلات

وهل اصلا يظهر خلق الانسان الا في المشكلات



مثل هذا الذي تراه يعُق أقربَ الناس اليه

والديه

و مثل هذه التي تراها تفضح أقرب الناس اليها زوجها

مثل هذا الذي تراه انقلب علي أقرب احباءه بالباطل

مثل هذا الشخصيات احذر من الاقتراب منها



قال النبي صلي الله عليه وسلم

))المرء علي دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل((

عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ عَلَى نَاسٍ جُلُوسٍ فَقَالَ :

"أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ ؟ "

قَالَ : فَسَكَتُوا .

فَقَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ،

فَقَالَ رَجُلٌ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ،

أَخْبِرْنَا بِخَيْرِنَا مِنْ شَرِّنَا .

قَالَ :

"خَيْرُكُمْ مَنْ يُرْجَى خَيْرُهُ وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ،

وَشَرُّكُمْ مَنْ لَا يُرْجَى خَيْرُهُ وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ."

لا يؤمن شّره

لا يؤمن شّره

لا يؤمن شّره

#الوحي_للحياة

مضاعفات العلاقات

من سنين طويلة وبعد التخرج علي باب غرفة العمليات و في استراحة الاطباء ،

دار نقاش بيني كطبيب جديد في القسم وقتها و بين احد الجراحين الفضلاء وهو يتكلم عن اخد العمليات التي أجراها ثم عقّب بكلمة

الجراح الشاطر الذي يستطيع ان يتعامل مع مضاعفات الجراحة قبل ان يتعامل معها ،

How to deal wz complication ??!?

فالعملية التي لا تستطيع التعامل مع مضاعفتها لا تجريها ؟؟

كانت هذه طريقة تفكير بالنسبة لي غريبة ،و

كان هذا درسا بالنسبة لي مؤثر في قراراتي بعد ذلك

فلا جراحة بلا مضاعفات ممكنة

ان تدرك المضاعفات قبل البداية

و ان تدرك ان القرار ان تتعامل مع المريض جراحيا يحتاج الي مهارة أخري بالاضافة الي مهارة العملية نفسها هي مهارة التعامل مع المضاعفات

وهذا فرع عن العلم بها أصلا



مضاعفات العلاقات

هناك من الناس من تتمني الا تعرفه بسبب مضاعفات العلاقة

و هناك من الناس من تتمني الا يكون قريبا منك مطلقا بسبب مضاعفات العلاقات

فهو في غاية اللطف و الرقة و الاحسان اذا كان راضيا عنك

و في غاية التركيز مع اخطاءك و الظلم و البغي اذا سخط عليك

لدرجة انه ربما يعيش أحدهم و يُسخّر حياته لهدم الذي كان صاحبه

و تتعجب ما طبيعة هذه العلاقة ؟؟

لماذا يصب احدهم جام غضبه ليس علي الاعداء و المفسدين ،

انما علي اصحابه و اخوته و يعاملهم كأنهم اعداء بالباطل

علي من كان قريبا منه ،

علي اصدقائه القدماء

هل هو انتقام بسبب تعلق قلب زائد ؟؟

و لماذا الانتقام ممن نحب

و ممن كان بيننا و بينهم عشرة طيبة

لماذا نكران العِشْرة!!

و سوء المعاملة في المشكلات

وهل اصلا يظهر خلق الانسان الا في المشكلات



مثل هذا الذي تراه يعُق أقربَ الناس اليه

والديه

و مثل هذه التي تراها تفضح أقرب الناس اليها زوجها

مثل هذا الذي تراه انقلب علي أقرب احباءه بالباطل

مثل هذا الشخصيات احذر من الاقتراب منها



قال النبي صلي الله عليه وسلم

))المرء علي دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل((

عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ عَلَى نَاسٍ جُلُوسٍ فَقَالَ :

"أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ ؟ "

قَالَ : فَسَكَتُوا .

فَقَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ،

فَقَالَ رَجُلٌ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ،

أَخْبِرْنَا بِخَيْرِنَا مِنْ شَرِّنَا .

قَالَ :

"خَيْرُكُمْ مَنْ يُرْجَى خَيْرُهُ وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ،

وَشَرُّكُمْ مَنْ لَا يُرْجَى خَيْرُهُ وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ."

لا يؤمن شّره

لا يؤمن شّره

لا يؤمن شّره

#الوحي_للحياة

اختبار الطاعة

كم من ذنب وقع بسبب مزاحمة الطاعة له في القلب فكانت الطاعة هي البداية والذنب والكبيرة هو النهاية؟

بدأ في الطاعة، غير أن هناك في النفس كِبرٌ أو غضبٌ، حقدٌ أو منّ، حسد أو اتباعُ هوى! فأخرجت الطاعة كل هذا في مواقف واضحة، وهنا كان لابد من نقطة فاصلة:

١ (إما أن يتخلص من هوي نفسه ويستمر في الطاعة.

٢ (وإما أن تأبي نفسه، فيقع في ذنب أكبر ويترك الطاعة.

فكان ماذا؟



كانت شهوة الحب بداخله قوية، فخرج يجاهد، فقابل امرأة في جيش العدو أحبها فتابعها فكفر بالله أثناء الجهاد وتنّصر وترك الدين مع أنه خرج للجهاد.

فكانت البداية طاعة الجهاد والنهاية كفر.

لأنه لم ينتبه إلى اختبار الطاعة!



كان اعتداده بآراءه وقناعته برغباته عميقةً في أغوار نفسه، فلما أراد التوبة من المعاصي وبالأخص القتل، فذهب يسأل عن التوبة فلم يتحمل أن يقول له أحدهم لا توبة لك، فقام فقتله!

أثار التوبة في قلبه خبث نفسه: لا يُحب أن يسمع غير ما يريد أن يسمع!

أراد التوبة من معصية القتل فوقع في نفس المعصية، فكانت البداية توبة والنهاية قتل لأنه لم ينتبه إلى اختبار الطاعة!



كان الحقد بداخله فلما قرّب القربان تُقُبِل من أخيه ولم يتقبل منه، فأثارت الطاعة في قلبه خبث نفسه من الحقد، فقام فقتل أخيه حقدًا وحسدًا!!

لأن أثر الطاعة من قبول قربان أخيه لم يعجبه، فقام فقتل أخاه، لقد بدأت الحكاية بمحاولة تقرب إلى الله «قربا قربانًا» وانتهت بأن قتل رجلٌ أخاه

لأنه لم ينتبه إلى أن اختبار الطاعة قد أظهر الحقد الدفين في نفسه!



كانت المادية وتعظيمهم للآراء على حساب الشرع في نفوس بني إسرائيل، و لما اتبعوا موسي عليه السلام وأرادوا الطاعة والقرب، فأمرهم الله عز وجل بدخول الأرض المقدسة، لكن ماديتهم واتباعهم للهوى

كان في قرارة نفوسهم فظهر رفضهم لأمر ربهم، وتعظيمهم لرأيهم، فكانت البداية طاعة والنهاية عصيان وتولي وتيه، لأنهم لم ينتبهوا إلى اختبار الطاعة!



خرج ابن سلول مع النبي صلى الله عليه وسلم مجاهدا في أحد، غير أن في نفسه خبث (عِند و كبر) كان يري أن رأيه لابد أن يؤخذ به، فلما ترك النبي صلي الله عليه وسلم رأيه وأخذ برأي الشباب، ظهر خبث نفسه! ولولا هذا الموقف لما ظهر نفاقهم!

ترك بن سلول المعركة وأخذ معه ثلث الجيش وانصرف، فكانت البداية جهاد والنهاية نفاق وتولي يوم الزحف، لأنه ببساطة لم ينتبه إلى اختبار الطاعة!



وجد منكرا او معصية ،فأراد ان ينكر المنكر و يصلح ،

فرفض الناس كلامه و سخروا منه ،

فاستثاروا في قلبه احساسه بالعلو ،

فقرر ان ينتقم من الجميع ،فسبهم و شتمهم ،وتكبر عليهم و قطع علاقته بهم و ترك النصيحة مطلقا

فكانت البداية رغبة إصلاح و نهي عن المنكر و النهاية قطيعة و استكبار

و نسي ان الطاعة اختبار يخرج ما في القلب



لولا الطاعة لما خرجت خبايا النفوس، خبثُ النفوس من كبر وحقد وحسد ومنّ وأذى تُظهره الطاعة أكثر مما يُظهره غيرها.

في رحم كل طاعة اختبارٌ ما لتزكية شيءٍ ما في هذه النفس !

فأول طريق التزكية هو ظهور خبث النفس وزبدها من عند وكبر وحقد و شُح واستئثار، ولولا طاعة الله عز وجل لما ظهرت هذه الآفات بهذا الوضوح وتلك السرعة.

فإذا وجدت إشكال بعد الطاعة فتفكر في حله، ولا تترك الطاعة!



قال الشيخ يوما لأحد طلابه، فلتصم هذا الأسبوع ولتحافظ على قيام الليل وتلاوة القرآن، فلما انتهي الأسبوع قابله قال كيف أحوالك؟

قال الطالب: أسوء أسبوع مرّ عليّ، حققت المطلوب ولكن ساءت أخلاقي مع أهلي وإخوتي، وظهرت عندي أخلاق لم ألحظها قبل ذلك!

)فكانت البداية طاعة و النهاية سوء أخلاق (

قال له استمر فالأمر يحتاج إلى وقت.

الطاعة تفضح وتزكي وتغسل القلب، وأول ذلك أن يصاحبها ويلاحقها ابتلاء!

فلا تترك الطاعة مهما كان الابتلاء،

واعلم أن ما يصاحبها من ابتلاء ما هو إلا بداية طريقة الإصلاح، فلا تجعله أنت نهاية!

اكسر نفسك و استمر

#الوحي_للحياة

ويتمني المتعافي كل الملذات

و لا يتمني المريض الا العافية

يتمني الانسان الذي يتمتع بكامل قواه كل شئ ،

لكنه اذا فقد شئ واحد فانه يتمني هذا الذي فقد و لو دفع ثمنه كل ما وجد

فيتمني الاعمي لو يبصر و لو اخذوا كل ما معه

و يتمني مقطوع الساق لو له طرف يمشي عليه

يتمني كبير السن لو اعطوه الشباب و الصحة

يتمني مريض الغسيل الكلي لو له كلي

و يتمني مريض القلب لو ان قلبه سليم و لو دفع ثمن ذلك كل تركته

يتمني الأصم لو يسمع ولو كلمة واحدة

يتمني من يجلس علي فراش الموت لو أخذ وقت ليعمل صالحا

نِعم كثيرة لا نشعر بها وهي موجودة و لا نلتفت حولنا لننظر الي قيمتها بالنسبة لنا

و تمضي الحياة بها

وهكذا لا نعرف قيمة النعم الا حين نفقدها



ولهذا قال عمر

))لا يعرف قيمة الاسلام من لم يعرف الجاهلية ((

لا يعرف الهدي و النور

الا من رأي الضلال و الظلمات

لا يعرف قيمة السجود الا من عاش الحيرة و الاكتئاب

لا يعرف قيمة الدعاء الا من ذاق الاحباط و اليأس

لا يعرف قيمة الرسالة الا من عاش الضلال

و لا يعرف قيمة الأخلاق الا من عاش العربدة و الفجور

هي متلازمات لا نعرف قيمة الشئ حقيقة الا اذا شعرنا بأثر نقصه او شعرنا بالخطر من نقصه

ان نعمة الدين عظيمة ،و نعمة كمال الدين عظيمة

و لهذا قال الله عزوجل

))الْيَوْمَ اكملت لكم دينكم

وأتممت عليكم نعمتي ((

اذكروا نعمة الله عزوجل

اشكروا نعمة الله عزوجل

#الوحي_للحياة

وقفات مع سورة هود :

رفض الناس الايمان بالله و اليوم الاخر عبر الزمان خوفا علي دنياهم

و كان علي الانبياء عليهم السلام ان يواجهوا

طغيان الدنيا و اردانها

الممثلة في القوة الاجتماعية و تعاقب الاجيال و تواصيها علي استضعاف الدعاة الي الله عز وجل حتي يصلوا الي بيت الداعي نفسه و التأثير علي ابنه مثل قوم نوح عليه

السلام

الدنيا الممثلة في القوة المادية و الطغيان المادي و التقدم الصناعي و الزراعي و الحضاري و الذي يجعل الداعي مستضعف امام هذه القوة المادية البحتة مثل قوم عاد

والممثلة في القوة الحضارية ،وطغيان العقل و العناد الشديد و التسلط علي رجال الدين حتي وصلوا الي طلب آية معينة (الناقة) في معرض العناد للدين

هو يخاف ان يؤمن حتي لا ينكسر

الدنيا الممثلة في الشهوات و الحياة الدنيا بلا قيود ،بلا حلال و حرام مثل قوم لوط

و الذي منعهم من الايمان انهم لا يحبون من يمنعهم شهواتهم و يقول لهم هذا حرام

والدنيا الممثلة في المال و التجارات ،و التي تؤخذ من حرام من تطفيف المكيال و الميزان و البلطجة و الظلم الاقتصادي الواضح

في قوم شعيب

و الدنيا الممثلة في المنصب و العلو و الاستكبار و الذي وصل بأحدهم ان يقول انا ربكم الاعلي و ما علمت لكم من اله غيري

دنيا فرعون و اتباعه و تجبره

و لا يخفي ان دنيا الفراعنة التي اطغتهم و ارادوها تختلف عن دنيا قوم لوط التي منعتهم عن الايمان بالله و اليوم الاخر

و كانت رسالة دعوة الانبياء واضحة

في مواجهة خوف الناس علي دنياهم و مناصبهم و اموالهم و شهواتهم و مناصبهم و تقدمهم و عقولهم و قوتهم

رسالة فيها عزم الانبياء ووضوحهم و قوتهم و صبرهم في عز الاستضعاف

في عز الازمة كانت الرسائل واضحة

الاولي: ان الرزق بيد الله عز وجل وحده وان النفع لا يكون الا بالله ،و ان الله عز وجل هو خالق السموات و الارض

الثاني : الكلام عن الاخرة و مركزية الاخرة.

و ان المآل الي الله عز وجل

الثالث : هو ان الرسالة و الدين و العودة الي الله لا تضيع الدنيا، بل تزيد اهل القوة قوة الي قوتهم ،و اهل الفضل فضل الي فضلهم ،و اهل الزرع بركة و متاع ،وان ما بقي بعد ترك الحرام عو الافضل و الاحسن (بقيت الله خير لكم ان كنتم مؤمنين)



و لكن للاسف

رفضوا

نعم

رفض الجميع

رفض قوم نوح ،وقوم هود و قوم صالح و قوم لوط ، ،و قوم شعيب وفرعون

الكل رفض و اراد الحياة الدنيا و زينتها

الكل خاف علي دنياه من الاخرة

و سخروا من الانبياء

و اتهموهم في دينهم و قالوا عنهم انهم يريدون الدنيا

وهنا كانت النهاية التي شيبت النبي صلي الله عليه وسلم

العذاب الدنيوي الابادة

)عذاب قريب (

ثم الوعد بالعذاب في الاخرة

وكانت العاقبة للمتقين

و أخيرا

بعد ان طافت السورة بنا في جولة عبر الزمان

عبر القرون

و رحلة عبر اماكن متعددة من جزيرة العرب حيث عاد و ثمود

و مصر حيث فرعون

بعد هذه الجولة عبر الزمان و المكان

في حكاية قصص الانبياء مع اقوامهم

كانت هناك اوامر واضحة للنبي صلي الله عليه وسلم

اتبع الوحي و الوحي فقط

لا تركن للظالمين

و لا تطغوا في الدنيا

و اصبر ان الله لا يضيع أجر المحسنين

لا تخاف من احد

جدير بالذكر ان السورة سميت بسورة هود رغم ان هناك قصص اطول من قصة هود في السورة

و ذلك للتركيز علي بيان نبي الله هود عليه السلام ،في اقسي مراحل الاستضعاف

و الذي تميز فيه بالعزة الواضحة حيث وقف امام اعتي قوم عبر الزمان الذين لم يخلق مثلهم في البلاد

وقال لهم

))ان انتم الا مفترون((

وقال لهم

))فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون((

انه حقيقة لا يخاف شئ

حقق توحيد التوكل في اعلي درجاته

فكانت السورة باسمه

)سورة هود (

اللهم علمنا و ابناءنا كتابك و ارزقنا حسن اتباعه و العمل به

#الوحي_للحياة

#معركة_الوعي

الدعوة الي الله

ليست اللف و الدوران

و ليست ما يطلبه المستمعون

و ليست اللعب علي اوتار عواطف النساء و البنات

و ليست الجري وراء السلطة و المال

و ليست البحث عن المعجبين و المتابعين

و ليست الدلع و الروشنة

انما البلاغ

بلاغ الوحي للناس

الاية

الحديث

البيان للناس مراد الله عز وجل

و ما يحب و ما يكره

و ثوابه و عقابه

وهي متاحة للجميع

الدين أعز من اللعب به

و الله عز وجل أعز مما تتخيل

لا تبتعدوا عن الوحي

فقد قال الله عز وجل للنبي صلي الله عليه وسلم

))قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا

[22]إِلَّا

بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ ۚ

وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا

]الجن 23(((]

بلّغوا الوحي

ثم ليرضي من يرضي

و ليسخط من يسخط

#الوحي_للحياة

الرزق نوعان

الاول : ما ينتفع به العبد

وهو قول الله عز وجل

))و ما من دابة في الارض الا علي الله رزقها ،ويعلم مستقرها و مستودعها كل في كتاب مبين((

ويُكتب هذا الرزق والجنين في بطن أمه ،يأتيه الملك

))و يكتب رزقه و شقي او سعيد((

و يمكن تحصيله بالحلال او الحرام

بأسباب معروفة أو نادرة

و النوع الثاني : ما يملكه العبد من حلال و هو المأمور بانفاقه

وهو قول الله عز وجل

))انفقوا مما رزقناكم((

فلم يأمر الله عز وجل بالانفاق الا من حلال

بل نهي الله عز وجل عن أكل الحرام و النفقة من حرام

قال تعالي :

))و لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ((

#الوحي_للحياة

ولا اعلم احد يخالف ان للنساء تأثير علي الرجال

مجرد صوت المرأة و اسلوبها

يؤثر في كثير من الرجال ،

فما بالك بالخلطة بهن

و لهذا امر الله عز وجل خير النساء

بأن يكون اسلوبها في التعامل مع الرجال من غير المحارم فيه حزم

و ان تكون الموضوعات التي تُفتح مع اي رجل اجنبي موضوعات للحاجة او الضرورة

يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِۚ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا

]الأحزاب 32[

اذا اضطررت للتعامل مع الرجال في تليفون او في العمل

فلا تخضعي بالقول

اخشوشني في المعاملة

لا تفتحي اي موضوع للكلام

ركزي فان الامر خطير

#الوحي_للحياة

#معركة_الوعي

خيركم خيركم

خير الناس أنفعهم للناس

ذلك ان الله عز وجل يحب نفع العباد

وأعظم النفع النفع الديني

متمثلا في الوحي

قال النبي صلي الله عليه وسلم

)خيركم من تعلم القرآن و علمه ((

و أحسن من تعلمه الدين زوجتك و ابنتك و اولادك

قال النبي صلي الله عليه وسلم

))خيركم خيركم لاهله ((

أعظم دور في لك مع اهلك

النفع الاخروي

علمّوا بناتكم الحجاب

علمّوهن الحياء

علّم زوجتك الدين و اصطبر عليها

لا تتركوا بناتكم للنت

#الوحي_للحياة

قالها صاحبي بكل بساطة

شم النسيم عيد للمصريين

كل سنة و انت طيب

ثم اكمل مستطردا

انت مش هترد صح،

يا بني لا علاقة له بالنصاري



قلت له هذا هو عين القضية

بُعث النبي صلي الله عليه وسلم و الناس لها اعياد اجتماعية و العرب لهم اعيادهم و اليهود لهم اعيادهم

و كل عيد له اصل انبني عليه شرعي ،أو قومي أو اجتماعي يخرج من فلسفة حياتية

مبنية علي دين

فالاعياد اخص خصائص العقائد ،

قال لي و لكنه عيد للمصريين و ليس المسيحين

قلت له هذه هي النقطة ؟؟



اي القيم اعلي ؟؟

هل انت تراها مصريين و سوريين

ام عرب و احانب

ام مسلمين و كفار

و ان تعددت الانتماءات فأيهم اعلي من الاخر

فانت تنتمي للاسلام و تنتمي لمصر و تنتمي للاطباء و تنتمي للشباب ،

و لكن ما الرابطة الاعلي ؟؟

التي تتحدد عليها اخلاقك و تصوراتك

ثم هل اقر النبي صلي الله عليه وسلم الانصار علي أعيادهم الاجتماعية ؟؟

هل أقر النبي صلي الله عليه وسلم اليهود علي أعيادهم و احتفل بها معهم في المدينة عندما دخل علي المجتمع الجديد أم انه صلي الله عليه وسلم نهي اصحابه عن مشاركتهم

ان الاسلام حرص علي استقلاله و خصوصيته

تشريعات الاسلام تمنع ذوبانه و تمييعه

و لهذا نزل قول الله عز وجل

)لكل جعلنا منسكا هم ناسكوه(

و قال النبي صلي الله عليه وسلم لاصحابه لما وجدهم يلعبون في يوم اجتماعي كان لاهل المدينة قبل دخول الاسلام

))لقد ابدلكما الله خيرا منهما الفطر و الاضحي((

و قال صلي الله عليه وسلم

)لكل قوم عيد ،وهذا عيدنا اهل الاسلام (

و كأنه يعلم اصحابه ان يعتزوا بشرعهم

و لا يذوبوا في حياة غيرهم الاجتماعية او الشرعية

ليس لنا الا الفطر و الاضحي و الجمعة

#معركة_الوعي

#الوحي_للحياة

هو من صلبك

من نسلك

من عائلتك

لكنه ليس من اهلك الذي وعدك الله بأن ينجيهم معك

ليس ممن تناله بركة عملك الصالح و دعوتك

ليس ممن تناله رحمة الله

قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَۖإِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍۖفَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌۖإِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ

]هود 46[



فرق الشرع بين علاقات اجتماعية و اخري

علي معيار هو الاعلي و الاقوي

وهو احد مصادر القوة الاسلامية

))الحب في الله و البغض في الله ((

اوثق عري الايمان

#الوحي_للحياة

يقول بعضهم و يكتب

ما علاقة الله عز وجل بما يحدث ؟؟

و ما علاقة الدين بفيروس كورونا ؟؟

و ما علاقة الوباء بالايمان و الكفر؟؟

الوباء عام علي كل دول العالم مسلمهم و كافرهم ،و ليس علي المسلمين فلماذا يتشدق البعض ان هذه عقوبة من الله؟؟

واذا كانت عقوبة من الله عز وجل علي المعاصي فلماذا ينجو الكفار ،و لماذا لا ينجو المسلمون ؟؟

و اذا كان الوباء علي المسلمين و هم ينتظرون الحل من الكفار الذين صدعوا ادمغتنا بكفرهم ومع ذلك هم ينتظرون العلاج منهم لا من ربهم ؟؟

ثم ان الفيروس الذي هزّالعالم أيضا هز المسلمين ،و جعلهم يخافون كما غيرهم ،

فما الفارق اذن بينهم و بين غيرهم ؟؟



حاول من فضلك تصبر علي الرد

الله عز وجل خالق الكون مدبر أمره

مهيمن عليه ،لا تسقط ورقة في ملكه الا بعلمه ،و لا يخرج أحد من سلطانه ،وهو علي كل خلقه قدير

يُدبّر الأمر

يقلب الليل و النهار

فالحقيقة الاولي

ان الله خالق كل شئ وهو علي كل شئ وكيل

و أنه ليس في الكون الا ما شاء الله عز وجل

ولهذا فعلينا ان ننظر دائما الي حكمة الله عز وجل و نبحث في تحقيق العبودية المطلوبة منا في مختلف الاوقات



ثانيا : معاملة الله عز وجل لخلقه ؟؟

أ)سنن عامة للخلق

ب)سنن مترتبة علي الطاعات و المعاصي

التفصيل:

أ)لله عزوجل في معاملته لخلقه سُنن،

يعني طريقة يتعامل بها مع الخلق لا تتغير

و لا تتحول ((و لن تجد لسنة الله تبديلا))

وهذه السنن عامة يعامل بها البشر عموما مؤمنهم و كافرهم لا تتخلف عن أحد

اذكر منها ثلاثة

١(الرزق

٢(البلاء

٣(الهداية

١(الرزق فان الله عز وجل يرزق أفجر الخلق ،و يرزق اتقي الخلق ،فلا يُولد أحد إلا و يكتب رزقه سواء كان مؤمنا او كافرا

و يُقسّم سبحانه الأرزاق بين الجميع بغض النظر عن كفرهم و ايمانهم

قال تعالي :

))و الله فضّل بعضكم علي بعض في الرزق((

))و في السماء رزقكم و ما توعدون((

فالرزق ليس للطائعين انما للعالمين

٢(و من السنن العامة التي يعامل بها الخلق كافة سنة البلاء ،فان الله عز وجل قال

((خلق الموت و الحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا))فلا أحد يتخلف عنه البلاء

فالكل مبتلي مُمتحن علي ما أعطي ،

الصالح و الطالح المؤمن و الكافر

))ونبلوكم بالشر و الخير فتنة((

فالمرض و الوباء ليس خاصا بالكفار

و انما هو من الاشياء التي تحدث للجميع

فقد حدث الطاعون في عهد افضل جيل جيل الصحابة رضوان الله عليهم و فيهم المبشرون بالجنة و مع ذلك حدث في عهدهم الطاعون

فالبلاء بالمرض و الصحة و الغني و الفقر من السنن العامة في معاملة الخلق أجمعين

٣(و من السنن العامة التي يعامل الله عز وجل بها الخلق جميعا سنة الهداية والبيان

فإنه سبحانه يعامل العباد و يدلهم علي طريقه وهي لا تتخلف عن أحد،فان الله عز وجل يبين للناس أفرادا و جماعات و يوضح للجميع آياته

قال تعالي :

))سنريهم اياتنا في الافاق و في أنفسهم حتي يتبين لهم أنه الحق ،أولم يكف بربك أنه علي كل شئ شهيد ((

وقد خسفت الشمس علي عهد النبي صلي الله عليه وسلم و اجتهد صلي الله عليه وسلم في الدعاء و ذكر أصحابه بالاخرة لما رآها وهي من الايات الكونية العامة و لكن لاهل الايمان معها عبرة و عظة

وقال تعالي :

)أفمن يهدي الي الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي الا أن يهدي فما لكم كيف تحكمون((

هذه كلها سنن عامة من الصحة و المرض و العطاء و المنع و الفقر و الغني و العجز و القدرة ليست خاصة بالمؤمنين و الكفار

فربما تجد أكفر الخلق و مع ذلك هو من أكثر الناس مالا

و ربما تري أتقي الخلق وهو من أقل الناس مالا ،و العكس

فكان هناك أنبياء أغنياء كداودد عليه السلام و هناك أنبياء فقراء كعيسي عليه السلام

فهذه سنن لا تحابي أحد عامة لجميع الخلق

وهذه السنن يراها الجميع فهي لكل عاقل

)لقوم يعقلون ((



ب)و هناك سنن أخري في المعاملة هي اضافية علي السنن العامة ،تحتاج الي مزيد تفكير ((لقوم يتفكرون))((لاولي الألباب((

وهي معاملة الله المترتبة علي الطاعات و المعاصي ،يعني ان الله عز وجل عامل الخلق في الدنيا فيبتليهم في الدنيا علي قدر طاعاتهم و معاصيهم

وهي

1.العذاب الدنيوي علي المعاصي

2.العطاء الدنيوي علي الطاعات

و من العذاب علي المعاصي

))ويمر بمراحل منها عذاب ثم عفو و استدراج ثم فتح و امهال ثم اهلاك بعد استحقاق ((

أو

العطاء علي الطاعات و فتح ألوان للبركة علي أنواع الطاعات مثل اقامة الشرع

قال تعالي ((و لو أن أهل القري أمنوا و اتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء و الارض ،و لكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون

فتتحق سنن المعاملة المترتبة علي الطاعات و المعاصي

بمصاحبة السنن العامة السابقة التي لا تتخلف عن أحد

فكم من قوم عذبهم الله عز وجل بألوان من العذاب بسبب المعاصي و الذنوب ،

و الذي اعظمها الكفر لعلهم يرجعون

وهذه من معاملة الله عز وجل لخلقه ،فهناك أقوام بدّل الله عز وجل حالهم عذابا لهم بسبب جحودهم مثل قوم سبأ

وهناك أقوام مثل قوم فرعون أرسل عليهم الطوفان و الجراد و القمل و الضفادع و الدم آيات مفصلات

وهناك أقوام بعث الله عز وجل عليهم من يهلكهم و يستبيح بيضتهم مثل بني اسرائيل

و هناك أقوام أذاقهم الله لباس الجوع و الخوف بعد أمن و شبع ورزق لعلهم يتوبون

هناك أنواع من العذاب أُبيد بها أقوام مثل عاد و ثمود

و أنواع أخري من العذاب هلك فيها جيل او أجيال

و أنواع أخري هلك فيها الحرث و النسل و مُحقت البركة مثل اصحاب السبت

و أنواع أخري من العذاب مسخ و قذف و محق

و لا تتعارض هذه النوع من المعاملة مع السنن الاولي فربما يكون الامر هلاك وعذاب لاقوام بمعاصيهم ،و ابتلاء لاخرين وفق السنن العامة ، و فرح لاخرين بطاعاتهم

فالله عزوجل يدبر الامر و سننه في معاملة خلقه تعمل مجتمعة

وغالب هذا النوع من المعاملة(العذاب بالمعاصي) يكون بعد شرطين

👈قوة بيان للحق سواء بالايات الكونية التي يريها الله عزوجل للناس حتي يعلموا قدرة ربهم او بيان من أهل الدعوة للحق للناس و تفصيل للحق

👈و إعراض و جحود واضح من الناس

وقد دعا النبي صلي الله عليه وسلم لامته بعدم الهلاك بالمعاصي

عَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ، فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مُلْكُهَا مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا، وَأُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ ؛ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي أَنْ لَا يُهْلِكَهَا بِسَنَةٍ بِعَامَّةٍ،

وَأَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ ، وَإِنَّ رَبِّي قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ؛ إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ،

وَإِنِّي أَعْطَيْتُكَ لِأُمَّتِكَ أَنْ لَا أُهْلِكَهُمْ بِسَنَةٍ بِعَامَّةٍ،

وَأَنْ لَا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ يَسْتَبِيحُ بَيْضَتَهُمْ، وَلَوِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بِأَقْطَارِهَا - أَوْ قَالَ : مَنْ بَيْنَ أَقْطَارِهَا -

حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضًا، وَيَسْبِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا."

كل هذا لعلهم يتوبون و يرجعون،

و يصدقون قدرة الله عز وجل و عجزهم

و قوته و ضعفهم

و علمه و جهلهم

كل هذا ليتوكل الناس علي قيوم السموات و الارض الذي لا تأخذه سنة و لا نوم



لا تبتعد عن الله عز وجل

فهو أقرب اليك من حبل الوريد

قال تعالي :

وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِۖ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ

]الروم (

#الوحي_للحياة

يقول لي أحد الاصدقاء

كنت مبتلي بمعصية في خلوتي ، أحببت أن أتوب ،

فكنت كلما جاءني هاجس المعصية ، انزل من بيتي لامشي في الشارع ،و كنت قررت انه كلما جاءني هاجس ان اخرج من البيت ، و ظللت علي ذلك شهور حتي عافاني الله عز وجل ،

مررت أيامها بمواقف صعبة ،فكنت انزل في وسط الليل بهدوم البيت

و اخر يقول كنت كلما حدثتني نفسي بالمعصية اذهب الي صحبتي ، حتي تضجر احدهم مني ،فقررت ان اعرف صحبة صالحة ، وأزيد من عددهم حتي لا يضجر احدهم بعينه،وكنت

كلما ضعفت اذهب الي احدهم امتثالا لامر الله عز وجل (و اصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة و العشي يريدون وجهه)

و ظللت شهور علي ذلك ، حتي قوي قلبي لترك اصحابي السوء ،و ترك بيئة المعصية ،

وقد تحملني اصحاب الطاعة ،وأحيانا كنت اشعر بثقلي الشديد عليهم،ولكن الحمد لله قوي قلبي علي تغيير عاداتي

انظر الي مجهود التوبة ،



وقف احدهم يقول من توبتي ان

انخلع من نصف مالي

ووقف اخر يقول من توبتي

اضع خدي علي التراب ليطأه هذا الذي سببته ،ياه يضع خده ليطأه احدهم بقدمه امام الناس.

و ثالث من توبته انه يربط نفسه في المسجد

حتي يسامحه الله عز وجل ،

فيمكث في المسجد ليال طويلة

وآخر يتحمل في سبيل توبته مفارقة.زوجته ،و اصحابه له ،ويظل يصلي و يعبد ربه داعيا باكيا خمسين يوما ثم يريد ان

يخرج ماله كله

يقول كعب بن مالك لما تخلف عن غزوة تبوك

ومن توبتي

أن أنخلِعَ من مالي كلِّهِ صدقةً إلى اللَّهِ وإلى رسولِهِ، وإنّي لأرجو أن يحفَظَني اللَّهُ فيما بقيَ.



تعب لكي يتوب

هناك مجهود للتوبة ،بذل التوبة ،تضحية التوبة

معلوم لدي الجميع ان الشئ المبذول فيه جهد ووقت يكون ثمين و غالي ،و يصعب التفريط فيه

و ان الشئ الذي يأي بسهولة

قل من الناس من يحافظ عليه

فالمال الذي تعب احدهم لجمعه يصعب التفريط فيه ، لكن المال الذي جاء سهلا يسهل التفريط فيه

و كذلك الدين و التوبة الي طريق الله

فان من تعب في فهم الدين و تحصيله ،

من تعب في اقامة علاقة حقيقية مع الله عز وجل ،

من ضحي و بذل مجهود في التوبة ، يقينا ثباته مختلف ،

و تضحيته للدين مختلفة عن هذا الذي وُلد وجد نفسه في وسط الدين

ضحوا و اتعبوا

ابذلوا لتتغير النفوس ،

}إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ

حَتَّىٰ

يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ)) [الرعد : 11]

#الوحي_للحياة

#معركة_الوعي

و لا يجتمع صاحب فطرة سليمة مع اصحاب فطرة منتكسة بسهولة

كلاهما ينفر من الاخر

و كأن الفطرة معيار التجاذب

لما انتكست فطرة قوم لوط

ابدعوا معصية جديدة لم يأت بها احد من العالمين

ارتكبوا فاحشة الشذوذ الجنسي

لم يستطع النبي الكريم لوط عليه السلام ان يسكت عنهم او يجتمع بهم

فقال لهم ((اني لعملكم من القالين)) اي من الهاجرين مع انه كان يذهب لدعوتهم لكنه ابغض هذا الفعل ونفر منه

وهكذا النفوس عندما تنحدر في المنكر و تنغمس في الرذيلة تعادي من ينصحها و يدعوها الي الفضيلة و الطهر و العفاف

و كذلك قالو له

)لئن لم تنته لتكونن من المخرجين((

فهم ينفرون من وجوده و كلامه

و هو ينفر من اعمالهم و يبغضها و مع ذلك يصبر عليهم

وهكذا يصعب طريق الهداية عليهم



كذاك اذا انتكست فطرة المرأة

ففقدت حياءها المركوز في فطرتها فانها لا تطيق ان تجلس مع امرأة عفيفة او تسمع كلامها

و كذلك المرأة التي تتحلي بالحياء ،تنفر ممن فقدت حياءها و ان اجتمعت معها



تبديل الفطرة

و طمس معالمها من اكبر اسباب الضلال

لانه يغلق الباب امام اهل الايمان من المخالطة او المجالسة

حافظوا علي الفطرة

#الوحي_للحياة

الدحيّح

و لا يختلف اهل العقل ان من يقدم مادة علمية فانه له و لابد فيها فلسفة ،و هدف

شئ جميل ان يقدم احدهم مادة ينشر فيها وعي عن نظريات و فرضيات و أبحاث علمية متراكمة موجودة في مكتبات الجامعات و يخرجها في اسلوب ظريف للشباب خصوصا في زمن قل فيه الوعي او انعدم

وجميل ان يكون الذي يفعل هذا شاب له أُسلوب مختلف من وسط الشباب مما يجعل ذلك اكثر انتشارا ،

فأصل وجودفكرة ان يكون هناك شاب له أُسلوب جذاب ، و من وراءه فريق عمل يلخص محتوي معين ليقدمه لجيله ، لتوصيل فكرة معينة فكرة قيمة



الاعلام له رسالة واضحة مهمة

و هو يوجه الناس و يعمل بصورة أساسية علي احتياجات الناس المعرفية والاجتماعية و العاطفية

و لكن لكل شئ هدف

فان من يقدم محتوي معين فانه حتما و لابد انه سيحقق تأثير علي حسب ما قدم

سواء كان يفقه هو هذا المحتوي و يعرف مؤداه او لا يعرف ،

سواء كان يدرك حقيقة المحتوي او يكتفي بانه يتكسب منه و يفتح فرص حياتية اكبر ،

وعندما تفكر في مغزي الاعلام و الوعي لن تخطئ عينك التمييز بين الفكرة ،والفلسفة وراء البرامج

فانك ستجد مثلا ان قنوات و برامج و مسلسلات و دراما النصاري ،لها فكرة واضحة ترسخ مفاهيمهم ، او علي الأقل لا تضادها ،في تربية جيل يؤمن بالنصرانية دينا ،و يكفر بما سواها ،و يسعي لنشرها في الارض ،و يسعي لخدمة الشعوب النصرانية ،و تقويتها

وكذلك لو نظرت لقنوات اليهود ستجد برامجهم تخدم اهدافهم،و تنمي الولاء و الحب لدينهم ،و تخدم مصالحهم ،و تجعل المتلقي يسير في افلاكهم

و كلك لو نظرت لاعلام العلمانيين ، لن تخطئ عينك الفكرة الاساسية في تحييد الدين و حصره علي الممارسة الشخصية ،وفصله تماما عن الحياة ،وتصوير ذلك هو الأجود و الافضل و الاحسن ،و انه هو الوسطية و كل ما سوي ك تطرف

و كذلك الملاحدة عندما يقدمون محتوي او مادة تعليمية ، فانهم يجعلون من أولوياتهم تقديم محتوي يُخرّج مُتلقّي لايؤمن بغير المادة ، و يعتقد انه لا يوجد في الوجود رب خالق ، و انه ليس وراء هذه الحياة حياة اخري فيها جزاء و عقاب ، و انما هي نظريات و فرضيات و مادية ،و يسعي لخدمة القادة الماديين

و كذلك الشيوعيون عندما يقدمون محتوي فانهم يجعلون من اولويات السياسة الإعلامية و التعليمية تربية جيل كافر بالله ،و بكل القيم و الاخلاق الدينية و الاجتماعية ، مؤمن بالمادية الجدلية ، و المادية التاريخية و العقيدة الشيوعية ،و يدين بالولاء التام لها

))))))ادعاء حيادية الاعلام والتعليم (((

ان الاعلام و التعليم في كل بلدان العالم موجه وفق عقائد و مذاهب و أيدلوجيات و مفاهيم واضعي سياساته و الموجهين لها ، حول الوجود و الكون و الحياة و الانسان و النشأة و المصير و وفق اغراضهم و مصالحهم

وحين يدعي مدع منهم حيادية الاعلام الذي يقدمه او يشرف عليه ، او يضع سياساته ، و يعبر عن هذه الحيادية المزعومة باسم(العلمانية)فانه يزيف وعي من يسمعه

ليقع فريسة لأيديولوجيته العلمانية التي تمليها عقيدته ،و مذهبه في الحياة

و مصالحه الشخصية او الحزبية

سواء اعلن هذه السياسة صراحة ، او سترها بدعاوي أخري

و لا يقبل بفكرة ان الاعلام و التعليم و العلوم المنتشرة في العالم علوم حيادية غير موجهة بعقائد ،و مفاهيم ،و أغراض واضعيها ،

و بالذات الفلسفة ،و العلوم الانسانية ، كعلم النفس ،و علم الاجتماع ،و علم السياسة ،و علم الاقتصاد ، و التاريخ ،و القوانين ،و الاخلاق ، و النظم الاجتماعية المختلفة

الا الاغرار السطحيون الأميون في معرفة حقيقة هذه العلوم او الأُجراء لمخططات الاعداء ، و المتأثرون بهم

فالعلوم الحيادية هي العلوم البحتة الخالية من المعلومات و التفسيرات الفلسفية كالرياضيات ، و الكيمياء التطبيقية ، والميكانيك ،و العلوم الوصفية الخالية من التعليم التفسير الفلسفي ،

لذلك لم يقبل كثير من الاعلاميين ،و التربويين و الموجهين لسياسات الامم

فكرة ان التراث البشري مشاع ،

و لم يقبلوا استيراد السياسات الإعلامية والتعليمية كما هي من عند الامم و الشعوب الاخري ،

و لم يقبلوا باستيراد العلوم و الآداب التي نشأت في احضان مذاهب و عقائد و مفاهيم و ايديولوجيات لا تؤمن امتهم بها ،

لان من شأن هذا الاستيراد للمفاهيم الممارسات العبث بمفاهيم أجيالهم و عقائدهم ،و ما يريدون تنشئة أجيالهم عليه من مفاهيم و اخلاق

و لهذا فان ادعاء حيادية الاعلام و البرامج كذب صراح



الإشكال في طرح الدحيح

لم اتعرض لشخص مقدم البرنامج ،وانما اناقش طرح اشتهر وسط الشباب ،و ابين ان هذا الطرح ينافي الشرع ، و احيانا كثيرا يضاده و يهدمه ،

ربما لا يعرف مُقدم البرنامج هذا ، و لكني سأوضح له

خلق الله عز وجل الخلق لغاية واضحة ،(و من صفات الله عز وجل انه القدير الحكيم العليم)

فتجلت قدرته ،و علمه و حكمته في مخلوقاته ،و شرعه و قضاءه و قدره

جعل الله عز وجل هناك ايات دالة عليه ،و علامات مستلزمة لصدق انبياءه حتي يهتدي الناس الي الحق ،

و الدليل و الاية علامة خاصة علي المدلول

لا يشترك فيها احد معه

فالشمس دليل علي الظل ، فاذا ذهب الضوء ذهب الظل

فاذا اشترك دليل علي مدلولين فانه لا يصبح دليل علي احدهما

فالدليل و الاية التي ذكرها الله في كتابه من الخلق و الابداع و الفطر و البرء للمخلوقات

علامة دالة علي الله وحده فقط لا يشترك معه فيها احد

يُعرف بها صفاته و قدرته ووحدانيته ،

يقول بن تيمية((

))و الدليل لا يكون الا مستلزما للمدلول عليه مختصا به ،،لا يكون مشتركا بينه و بين غيره

فاذا انتفي المدلول انتفي هو((

ومن صفات الايات و البراهين علي وحدانية الله عز وجل و صدق رسالته،

ان الاية التي يذكرها الله عز وجل في خلقه لا يقدر عليها الا الله عز وجل ،فهي ليست في

من مقدور الملائكة و لا البشر و لا الجن فاصبحت آية دالة علي الله عز وجل وحده

رّكز مع كلمة وحده

ووجه الاعجاز في الايات ((خلق السموات و الارض) (و خلق الانسان) (و سنن الكون) و (النظام الشمسي) (تفاوت المخلوقات) (و الثمرات) (العلاقات البشرية)) و غير ذلك من الايات التي خلقها الله عزوجل و دل البشر عليها عن طريق انها في غير مقدور البشر ،

و دليل انها في غير مقدوره انها لو كانت في مقدوره لكان ذلك موجود فعلا او احتمالا

و وّجه الله عز وجل البشر للنظر في هذه الايات ليتعرفوا بها علي انها مخلوقة ، و ان من صنعها عنده علم ،و قدرة ،و حكمة

فقال للبشر

)فلينظر الانسان الي طعامه(

)فلينظر الانسان مما خلق(

)فانظروا كيف بدء الخلق(

)ان في خلق السموات و الارض لآيات لأولي الألباب (

)و من اياته خلق السموات و الارض

)افلا ينظرون الي الإبل كيف خلقت ،و الي السماء كيف رفعت ،و الي الجبال (....

و غيرها كثير من الايات التي ذكرها الله عز وجل للبشر حتي يستدلوا علي وحدانية الله عز وجل و صدق رسالته ،

و يكمن خطورة خطاب الدحيح في صرف المعني الرئيسي للآيات ،و الالحاد عن خالقها الي معني مادي ، و كأنها خلقت من غير خالق ،

و 👇👇👇👇))أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ👉👉👉👉👉((الطور 35]

فيحرف الايات عن موضعها ،و يصرف معناها الي معني اخر،

و لا يناقشني احد في انه يشرح الاسباب و الظواهر التي خلقها الله عز وجل ، فانه لم ينسب ذلك الي الله عز وجل يوما و انما الي الميتافيزيقا

فيكل الامر الي الاسباب التي خلقها الله عز وجل ، و كأن الاسباب لا مسبب لها ،و يُعْرِض تماما

عن ان يربط المخلوق بخالقه ، و القانون بمسبب ،و السُنة بصانعها ،

و كأن هذا ليس دليل علي هذا ،

و كأن السبب صنع نفسه

فينتج جيل مادي ، عنده تعارض واضح بين ما يطرحه الدحيح و بين الوحي

فما يطرحه الدحيح بحث تجريبي تظهر فيه فلسفة الباحث الذي ينقل عنه الدحيح ، فمرة يكون ملحد و مرة يكون لا ادري ،و مرة يكون نصراني ،

و الدحيح ينقل

و الوحي ليس علم تجريبي و انما علم يقيني ،

فلا يوضح ان غاية هذا البحث هو اكتشاف ماخلق الله عز وجل ،

او تفسير ما ابدع الله عز وجل ،

او محاولة لفهم سَنَن الله عز وجل في معاملة الخلق ،



و من اعظم اصول الضلال الاعراض عن الوحي ،و عن بيان رسول الله صلي الله عليه وسلم للادلة و الايات و البراهين و الحجج ،وتفسيرها بغير الوجه الذي اراد الله عزوجل

وقد ذم الله عز وجل الاعراض عن الايات الدالة علي وحدانيته ،و تفسيرها تفسيرات مادية بحتة في الامم

فقال تعالي

وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ

]يوسف 105[

و الاعراض اما ان يعرض ان يربطها بالله عزوجل ، أو ينسبها لغير الله عزوجل ،

او يفسرها بغير تفسيرها الصحيح ، فيكون المؤدي ان يُنسي الله عز وجل

قال تعالي

وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ الطور 44]

فان بعض الناس لو رأوْا قطعا من السماء تسقط حتي لو قامت عليهم القيامة لما نسبوا ذلك الي الله عز وجل

، و لما فسروها انها من الله عز وجل

بل عاندوا و اصروا علي تفسيراتهم المادية ،و قالوا سحاب مركوم ، و أصروا علي التناسي

ان الامر و ان كان له سبب لكنه لابد ان يُفسر في سياقه ،

فبدل ان يفهموا الايات اعرضوا عنها ،و فسروها بغير ما اراد الله عز وجل عنادا

قال تعالي

سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا

فِي الْآفَاقِ

وَفِي أَنْفُسِهِمْ

حَتَّىٰ

يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ فصلت 53

#الوحي_للحياة

#معركة_الوعي

كلٌ يبكي علي ليلاه

👈رجل من علماء بني اسرائيل كان صاحب دعوة مستجابة ،وقف يوما امام

نبي الله موسي ،و دعا علي قوم موسي و من اتبعه ،

تخيلوا ان يغتر بنفسه لدرجة ان يدعوا علي نبي مكلم مُعلّم من اولي العزم من الرسل

وهو ما جاء في تفسير قول الله عز وجل

))و اتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ((

👈و اليهود كانوا يرون أنفسهم علي حق لدرجة انهم كانوا يضادون النبي صلي الله عليه وسلم

و يدعون انهم اهل الكتاب و الحق

و يقولون نحن ابناء الله و احباؤه

👈و أبو عامر راهب المدينة الفاسق كان يعتقد نفسه علي الحنيفية السمحة و يقول للنبي انك غيّرت و بدّلت الحنيفية ،حتي انه دعا و قال

((اللهم من كان علي الباطل ،فليمت وحيدا طريدا)) تخيلوا جرأته ان يقف امام النبي صلي الله عليه وسلم و يدعو علي النبي صلي الله عليه وسلم أو علي نفسه

تخيلوا الثقة الشديدة في نفسه وهو علي باطل و بالفعل مات وحيدا طردا

👈قتل احدهم عثمان بن عفان معتقدا انه بذلك ينصر الدين

و قتل الاخر علي ابن ابي طالب معتقدا بذلك انه يقضي علي الشر و يقيم العدل

👈أبو جهل كان يري نفسه وصولا للرحم و كان يري ان النبي صلي الله عليه وسلم قاطع للرحم ،بل رفع يده الي السماء في غزوة بدر

قائلا

))اللهم اهلك اقطع الفئتين منا للرحم((



احيانا تجد هناك من يدافع عن موقفه او يعيش في دور الضحية او انه هو ناصر السنة و الشريعة و يعتبر نفسه الاوحد الذي يقف في المعركة الوهمية وهو اصلا يلعب في ملعب الباطل ليس مشجعا انما نصيرا و شريكا

و لهذا فان اعتقادك انك علي الحق لا يكفي

حتي توافق الحق

و الحق الوحي

قال تعالي :

))ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شئ و هدي و رحمة و بشري للمسلمين((

فلا تغتروا بعلمكم و سابق فضلكم و قديم عهدكم

، فكم من الناس والأمم جاءهم الحق من ربهم

ولكن عميت أبصارهم عنه ،

فما رأوه حقاً بل اعتبروه باطلاً ،

وأنكروه وحاربوه وعاندوا واستكبروا،

}وَلَمَّا جَاءهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ((



اكثروا من دعاء

))اهدنا الصراط المستقيم ((

اكثروا من دعاء

))اللهم انا نسألك الهدي و السداد ((

))اللهم ارنا الحق حق

و ارزقنا اتباعه

اللهم ارنا الباطل باطل

و ارزقنا اجتنابه((

و اتهموا انفسكم و اراءكم

#الوحي_للحياة

الطاعة اصبحت صعبة

انا اضعف

لم اعد أتحمل

إيماني ،

همتي ،

عزمي ،

اقبالي،

نيتي ،

عجزت اصبحت اشعر انّي منافق ،

انا نفسيتي تعبانة

اصبحت الطاعات ثقل

لا تسال الله عزوجل ان يخفف حملك ،

اسال الله عزوجل ان يشد ظهرك لتتحمل



لا تتخفف /

من الطاعات ، بل اثبتوا ،

)ولربك فاصبر(

قل

يا رب

يا رب

يا رب



النفسية المرنة

مهما ابتعدت و شعرت انه لا فائدة ،

قم ،

ابدأ من جديد

لا تنكسر

قال النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم:

"مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ خَامَةِ الزَّرْعِ مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ كَفَتْهَا،

👈))أي يبتلي ،و يُفتن(

فَإِذَا سَكَنَتِ اعْتَدَلَتْ،

👈))اذا هدأت رياح الفتن ، قام مرة اخري(

وَكَذَلِكَ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ يَتَكَفَّأُ بِالْبَلَاءِ،

💪لكنه لا يستسلم ابدا ، بل مهما سقط فانه يلجأ الي ربه

وَمَثَلُ الْكَافِرِ مَثَلُ الْأَرْزَةِ صَمَّاءُ مُعْتَدِلَةٌ، يَقْصِمُهَا اللَّهُ إِذَا شَاءَ."

نفسية الكافر صماء، غير مرنة

#الوحي_للحياة

يخرج عليك من يستهين بالموعظة ،و المواعظ او يسفه من الدعاة الي الله ،

متزيي بزي العلم ،

متسربل بثياب الفقه او الاصول ،

في انتقاص واضح ،و تسفيه شديد لكل من يعظ الناس ،و يذكرهم بالجنة و النار ،

و كأنه الفقيه العالم ،وأن هذا الذي يدعو و يعظ لا يفقه شئ ،

فتجده يتكلم عن الدعاة الي الله و يسميهم القُصاص ،و الوّعاظ ،

دون حتي تمييز ،بين الماضي و الحاضر ،

بل تجد من يتطاول علي الموعظة ،و اساليبها ،منهج الدعوة وهو لا يفقه شئ عن الدعوة الا اسمها ،

بل حتي ربما لا يعرف معناها لغة او اصطلاحا ،و المقصود بها و أنواعها ،

اما عن القُصّاص و الوُعّاظ

فان القصص أمر الاهي ، شرعي ، فان الله عز وجل قص القصص ، و النبي صلي الله عليه وسلم قص القصص ، وكتاب الله عز وجل ملئ بالقصص الحق التي لا تخفي ،

قال تعالي (ان هذا لهو القصص الحق)(

قال تعالي((نحن نقص عليك أحسن القصص))،

وقال تعالي (لقد كان في قصصهم عبرة)

و قال تعالي (فاقصص القصص لعلهم يتفكرون)

وأما عن الموعظة ، فانه لا ينبغي تناولها بنوع استخفاف ، كقول الوعاظ ،علي سبيل يوحي بنقص العلم ، او قلة الفقه،

فان الله عزوجل يعظ

)يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ[النور 17(

قال تعالي:

)وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ (((يَعِظُكُم بِهِ(((

ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ((

وقال تعالي:

)إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۗإِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا(

و قد سمي الله عزوجل القران موعظة

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ} [يونس : 57]

و النبي صلي الله عليه وسلم يعظ ،

)وعظنا النبي صلي الله عليه وسلم موعظة جليلة(،

فالوعظ من وظيفة الانبياء ، و من المأمور به شرعا ، و من اهم الاعمال الهامة ،

و هي امر الله عز وجل للنبي صلي الله عليه وسلم (ادع الي سبيل ربك بالحكمة و الموعظة الحسنة)

#حرب_المصطلحات

#معركة_الوعي

#الوحي_للحياة

كانوا يظلمون المرأة

اذا بُشر أحدهم بالانثي ظل وجهه مسودا من الغم

يقتلون الأطفال الإناث بأبشع الطرق لمجرد انهم إناث خوفا من البغاء ،فيدفنونهم احياء ،

ثم هم يتاجرون بجسد المرأة اذا كبرت في كل شئ

وهي أشهر تجارة في العالم قديما وحديثا

كان أحدهم يقامر علي النساء و الحرمات ،علي زوجته و بناته ،فيلعب في النادي واذا خسر يعطي امرأته لأحدهم ،

والآخر يكرههن علي البغاء لتأتي له بالمال ،

تخرج المرأة من بيته شبه عارية لا حُرمة لها ،

كانوا يتوارثون جماع النساء ،ولازالوا

وينظرون اليها في حال الحيض انها نجس ،فلا تاكل و لا تشرب معهم

ياكلون ميراث المرأة و مالها ،فلا حق لها عندهم ،

فظلموا المرأة قديما

لم تكن هذه مجرد ممارسات ،انما كان نسق مجتمعي أشبه بالقانون

ثم ظلموا المرأة حديثا

بأن جعلوها ندا للرجل بدلا ان تكون سترا له

فأخرجوا الفتاة الي الشارع في سن مبكرة ،بلا مأوي تكدح لتنفق علي نفسها ،تنهشها الذئاب الضاريةوقد نشرت سكاي نيوز

ان في إنجلترا هناك اكثر من ٢٥٠ الف امرأة في الخمس سنوات الآخيرة تعرضت للابتزاز الجنسي مقابل تخفيض في السكن

اَي تسكن في مقابل الجنس

وعزت ذلك الي صحيفة التايمز سبتمبر ٢٠١٨

بل يعاملون المرأة كالرجل ،لا فرق بينهم رغم ان الرجل يختلف عن المرأة في كل شئ،

جسديا و نفسيا و تشريحيا

فعقل المرأة يختلف عن عقل الرجل ،وجسد المرأة يختلف عن جسد الرجل

وهرمونات المرأة تختلف عن الذكر ،

وتحمل المرأة ونقاط قوتها تختلف عن الرجل ،

و كذلك الحياة و المهمة المنوطة بكل منهما،

نعم هناك مشتركات ان كلاهما بشر

و انهم مكلفون وأنهم خُلقوا لعبادة الله عزوجل وحده

ولكن الرجل لا يستطيع فعل ما تفعله المرأة

و كذلك المرأة لا تستطيع فعل ما يفعله الرجل

فظُلمت المرأة قديما و حديثا



ثم لما جاء الاسلام

وجاءت التشريعات تفضح افعالهم و تضع كل شئ في نصابه من قبل العزيز الحكيم

ليعيد للمرأة مكانتها في بيتها

أماً ،و ابنة ،و زوجة ،واخت

لتعطيها حقها في ان تختار و تتزوج بعيدا عن الفواحش و التجارة بجسدها

لتعطيها حقها وفق ما خلقها الله عزوجل

لتنعم بحياتها و تشارك الرجل في طاعة الله عزوجل وإقامة أمره

فاعطاها حقها في الميراث الذي كانوا اخذوه

وحقها في ان تُكرّم فينفق عليها وتطعم و تلبس و تسكن و تنفق و تتحلي وتزين في بيتها

،بل و تُشاور و تشترك في القرار

لتستطيع أن تعبد ربها في حرية و أمان

بل و يقاتل من اجل الدفاع عنها و عن عرضها ((من قُتل دون عرضه فهو شهيد))

ونزل قول الله عزوجل يُراعي حزنها و خوفها

قال تعالي عن ام موسي:

)فرددناه الي أمه كي تقر عينها و لا تحزن ((

و يراعي ألمها ،قال تعالي عن مريم

(فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا)مريم

يرسم الضحكة و البشري علي وجهها ،قال تعالي عن زوجة ابراهيم:

وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ]هود 71[

يرصد شغفها ،

قال تعالي عن امرأة العزيز

))قد شغفها حبا((

و يرحم عجزها و ضعفها ،ورقة مشاعرها

فيقول النبي صلي الله عليه وسلم ((رفقا بالقوارير))

الي غير ذلك من التشريعات و الأحكام العظيمة في هذا الدين العظيم



ثم يأتي من يدعي انه أعلم من الله عزوجل

وأنه احكم من الله عزوجل ،

فيحاول اخراج المرأة من بيتها و يغير مهمتها

من تحقيق العبودية وفق ما أمر الله عزوجل

الي تحقيق مآرب الشيطان

قال تعالي :

أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ۚ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ

]المائدة 50[

#الوحي_للحياة

ملائكية الشيوخ واصحاب العورات

يقول أحد المتحمسين دا شيخ ده دا رجل جاهل و ضال و ابن......

يرد أحدهم الشيخ رجل عالم و من اعلم الناس

يرد صاحبهم دا عمل كذا يوم كذا ،و قال كذا في قضية كذا ، أشياء و احداث قديمة لا تعجب السامعين

يرد الرابع هؤلاء ليسوا شيوخ انهم مرتزقة ،انني اعرفهم و اعرف علاقاتهم المشبوهة ثم يحكي مجموعة قصص غريبة ،ثم يستطرد

ان العلماء هم أمثال العز بن عبد السلام

))وكأنه يعرف العلماء عبر العصور و مواقفهم الحياتية

او يعرف أصلا العز بن عبد السلام)) او

))كأن العز بن عبد السلام لا يخطئ ((

ثم ينتهي الحوار علي مشادة بين طرفين احدهما متحمس لشيخه ،و الاخر لا يري احد يمكن ان يتكلم في الدين لان من يتكلم في الدين ينبغي ان يكون معصوم ،لا يخطئ

و لان هذا مستحيل ،فان الجميع ساقطون



لا أتكلم الان لادافع عن أحد او اساهم في إسقاط أحد

انما أتكلم نقطة اظنها أهم

وهي أصل الفكرة وأثر ذلك في ابتعاد الناس عّن ربهم



من المغالطات ان تصنع عدوا وهميا ثم تنقضه ،و تقاتله ،فتجعل الناس يمشون في نفس الاتجاه ،فيقاتلون و يسقطون عدوا وهميا ليس موجود علي ارض الواقع انما انت صنعته ،فتجد ان نوع من النقاشات يتكلم في مسألة وهمية ، وهذه الحيلة من مكائد الشيطان دائما

تطبيق هذا علي ما اكتبه في هذا الموضوع ،انه لم يدعي احد عصمة شيخ من الشيوخ او داعي من الدعاة ،أو رجل من المسلمين

و لم يدعي أحد أصلا ان الاسلام حكر علي احد ،فأنت و انا و غيرنا يستطيع ان يطبق الدين و يأمر بالمعروف و ينهي عن المنكر بشرط العلم و القدرة ،

بل ان أصلا تصور أن هناك رجل دين في الاسلام في مقابلة باقي الناس ليس موجود ،كما هو في قساوسة النصاري ،او حاخامات اليهود ،فكل المسلمين يتحملون مسؤولية الدين ،و ليس أناس بأعيانهم من شيوخ او دعاة

فالأمة كلها تتحمل بلاغ الدين و إقامته

ولذلك ادعاء ان هناك رجال دين ملائكة ،او مثاليين هذا مغالطة حقيقية يتم زرعها في قلوب الناس كخطوة أولي ((تصور وهمي))

ثم عند رؤية اخطاء حقيقية و ليست مفتعلة،هنا يفقد صاحبنا الثقة في من حوله ،و المفترض ان يقرر ان يبحث عن طريق اخر للوصول الي الحق.

لكنه غالبا لا يفعل بل يترك الدين و سماعه و بيئات زيادة العلم و الايمان تحت زعم اةأنه رأي عورات و اخطاء ،

فتكون الحجة حتي تستريح الضمائر اثناء الابتعاد عن الدين ،

تخدر الضمائر في عدم اتباع الدين ،و ترك سماع الوعظ ،و التفسير و السيرة ،

ان العاملين للدين ليسوا علي صواب ،

لان هؤلاء الذين يقدمون الدين

فلان عمل كذا و فلان قال كذا ،وأنهم جميعا اصحاب عورات

و لو تفكرنا قليلا لوجدنا نموذج وهمي بسيط تم اسقاطه

فصنعنا وهم ثم اسقطناه و أسقطنا معه وسيلة الدين



أقول لك هم اصحاب عورات و أخطاء

نعم والله

هم اصحاب عورات

و لكن هل خُلق أحد بغير عورات،

وهل ادّعي أحد العصمة ،

وهل يلزم لسماع الحق ان يكون من يتكلم بالحق معصوم ،او يطبقه كله ،او يكون مثاليا وهميا

النبي صلي الله عليه وسلم أقر صاحبه أن يتعلم من الشيطان فقال له ((صدقك وهو كذوب))

بَعضُنَا يتخيل ان من اتي بالحق ينبغي ان يكون مَلَك مُنزّل ،

أو نبي مرسل

بل حتي الأنبياء نزل القرآن و نزلت الكتب توجههم و تعاتبهم في بعض الاختيارات خلاف الأولي ،فقال تعالي

((عبس و تولي)) وقال تعالي

))عفا الله عنك لم أذنت لهم ((

ونزل القرآن يصحح اخطاء الصحابة ،و اجتهاداتهم التي خالفوا فيها الحق

فنزل القرآن يُثبِتُ الأخطاء و يصححها

مع ان المعركة كانت علي أشدها بين الاسلام و الكفر

كما في القتال في الأشهر الحرم في سرية نخلة ،

و كما في قتل خالد لبني جذيمة ،

وكما في رفع الأصوات في حضور النبي صلي الله عليه وسلم ،

وكما في الغيبة عند الخَيِرّان ((أبي بكر و عمر))

وغيرها من المواقف الكثير الكثير

و لم يسمع احد من الصحابة يقول لن استمع الي الدين لان ابو بكر وعمر نزل فيهم قرآن يعاتبهم ،

او لن اتبع خالد بن الوليد ،لانه خالف الصواب في قصة بني جذيمة



فهذه الصورة الوهمية عن المطبقين للدين او عند الدعاة و الناصحين صورة خاطئة

فكل بني آدم خطاء ،

و ليس هذا معناه ترك الأخطاء او تأصيل الانفصال العلم عن العمل

و انما هو فقط تبيين

انه طبيعي ان يكون هناك اخطاء ،

و لابد من التعامل معها بقدرها ،

فلا احد فوق النصيحة و لا احد فوق الحق

)لو لم يعظ الناس الا معصوم

ما وعظ احد بعد محمد ((

قال تعالي :

))كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِۗ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْۚ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ

]آل عمران 110[

#الوحي_للحياة

تبتلي النساء كما يبتلي الرجال بامتحان الايمان و البذل

ابتليت عائشة رضي الله عنها بان تزوج زوجها مع انه يحبها ، و ابتليت بعدم الإنجاب مع ان زوجها دعوته مستجابة ،

و كان عليها ان تكون نِعم الزوجة ،

و ابتليت خديجة رضي الله عزوجل عنها بامتحان الايمان و البذل المالي في مواجهة قريش ،فوقفت بجانب زوجها في مواجهة قريش وواسته بنفسها و مالها ،

ابتليت مريم عليها السلام بأن رُزقت ولد بدون أب ، كيف تواجه المجتمع الذي لا يفهم هذا ،فخرجت من عزلتها وواجهت المجتمع بامر ربها صابرة محتسبة.

وابتليت زوجة فرعون بالصبر علي دينها في وجه بيئة القصر و السلطة و المال و النعيم

فصبرت علي دينها في مواجهة فرعون ،الذي عذبها عذابا شديدا وجردها من كل الامتيازات فصبرت علي دينها و صمدت حتي ماتت وهي علي دينها



ان ابتلاء امرأة بكسر نفسها لله (ام المؤمنين عائشة)) ، او

ابتلاء اخري ببذل مالها و نفسها ،ومكانتها لله ،((خديجة))

او ابتلاء اخري بان تواجه المجتمع بأمر الله عزوجل حتي لو لم يفهم ما تقول ((مريم ابنة عمران))

او ابتلاء اخري بان تستمر علي الدين حتي لو كانت وحدها وليس معها احد ،بل حتي لو قُتلت (امرأة فرعون)

من البلاءات العظيمة التي ظهر فيها المؤمنات القانتات العابدات

وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا

امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ

]التحريم 11[

وتتوالي الابتلاءات ،

فكري اين الامتحان و ما مراد الله منك

#الوحي_للحياة

كثرة الشبهات علي اهل العلم

العلم النافع يحتاج الي رسوخ و احاطة

رسوخ في الدقائق و توسع في الحقائق

فهم دقيق عميق ،مع نظرة كلية عامة محيطة

و قد مدح الله عزوجل اهل العلم الراسخين بالايمان ، ووعدهم الاجر العظيم

((

لَٰكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ

وَالْمُؤْمِنُونَ

يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ ۚ

وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ ۚوَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ

أُولَٰئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا]النساء 162[

و قال ايضا وهو سبحانه يصف رد فعل الراسخين في العلم ، اذا عُرضت عليهم ابتلاء الشبهات في كتاب الله عزوجل ، وكيف انهم يثبتون علي ايمانهم ، و يعلنون ذلك ،و يقولونه واضحا جليا (امنا به كل من عند ربنا)

قال تعالي :

هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ

مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ ۖ

فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ

ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ۗ

وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا ۗ

وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ]آل عمران 7[

و عن الاحاطة ، فان الله عزوجل ذكر ان من اسباب تكذيب الوحي عدم الالمام به ،

و التعامل مع جزئياته دون كلياته ،

و الفهم الجزئي للنصوص الشرعية ، فيتناول احدهم نص شرعي في فهم الدين دون الاحاطة بمقاصد الشرع العامة ،و باقي الاحكام الشرعية ، كمن يتناول الحجاب دون فهم لاحكام المرأة في الاسلام و اعتناء الشرع الحكيم بها ،كمن يتناول نصوص القصاص دون فهم لنصوص الرحمة و الحكمة و التوحيد ،

كمن يتناول نصوص التحريم دون ادراك لنصوص الحلال

فكان التكذيب للشرع لعدم الاحاطة العلمية و الفهم الشامل له ،

قال تعالي:

بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ

ۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۖ

فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ]يونس 39[

العلم يحتاج الي احاطة ،و رسوخ

فركز لترسخ ،و اصبر لتتفتح الافاق ،

و اعبد ربك حتي ياتيك اليقين

#الوحي_للحياة

#معركة_الوعي

مرضي السرطان و حفلة أنغام للتبرع

ان الإحساس بالآخرين و آلامهم من اعظم الطاعات التي امرنا الله عزوجل بها،و من اعظم النِعم

ان تشعر بالمريض فتزوره مرات

و ان تشعر بالمحتاج فتسعي في قضاء حوائجه

و أن تشعر بالفقير فتساعده بالمال

كل هذا من أفضل الطاعات ،و من أحب الاعمال الي الله عزوجل كما قال النبي صلي الله عليه وسلم ((أحب الاعمال الي الله سرور تدخله علي قلب مسلم او تفرج عنه كربا او تقضي عنه دينا او تمشي في حاجته))



و لا شك ان من اعظم المعاناة معاناة الأمراض السرطانية ،

فمريض السرطان مريض بائس غالبا ،

يسمع عن السرطان من كل احد ، فيعاني بمجرد سماع انه مريض بالسرطان ضغط نفسي أشد المعاناة ،

و يتضخم بداخله ورم فيشعر بآلام ،

الله عزوجل بها عليم.

فيعاني الالم النفسي و الالم البدني

هذا فضلا عن الالم المادي ،و الاقتصادي

و الاجتماعي

فكثير من مرضي السرطان فقراء ،و علاج الأورام عموما في غاية الغلاء ،فهو تقريبا من أعلي أسعار للادوية ،هذا فضلا عن باقي مسؤوليات الحياة

وتعاني معه العائلة ضغطا مجتمعيا ،اذا كانت ام او أب في بداية حياتهم ،او اطفال ،او حتي في اخر العمر ،من خوف علي المستقبل او شعور بالثقل ،او وحدة

فان المجتمع الذي نعيشه ليس من نوع المجتمع الداعم الا قليلا ،إنما المجتمع الضاغط في كل نواحيه

فيعاني هذا المريض الذي ابتلاه الله عزوجل هذا البلاء في الدنيا حكمة منه سبحانه و تعالي و رحمة بهذا المريض ،في هذه الدنيا

من جوانب كثيرة

و لا شك ان مساعدة هؤلاء و الشفاعة لهم و البحث عن تخفيف آلامهم من أجّل القربات



فينطلق البعض محاولا المساعدة ،فيحاول جمع المال فلا يقدر و لا يستطيع

لان الامر حقيقة كبير انه يحتاج الي ميزانية دولة اكثر منها ميزانية أفراد ،

فيأتي شيطان او شيطانة ،

ما تيجي نعمل حفلة لجمع الأموال

حفلة راقصة فاجرة لجمع أموال للمرضي

حفلة نعصي فيها الله عزوجل اولا لنطيعه آخراً

ان نأتي بمغنية سافرة تقف علي مسرح ،لتغني وتتراقص في جمع من رجال و نساء ،شباب و فتيات في اختلاط مقيت ،

في صورة اقل ما يقال عنها فجور

فجور بمعني الكلمة

بيئة للشيطان ينطلق فيها جند الشيطان لإغواء البشر باانواع المعاصي ،

من إطلاق البصر و الموسيقي و التبرج و الرقص و الاختلاط المحرم و تضييع الأوقات ،و الأموال

نفعل هذا ثم نتصدق لمرضي الأورام

هذا فجور

هذا حرام

مثله مثل الراقصة التي تقيم مائدة رحمن لإفطار الصائمين من مال حرام

ومثل المُرابي الذي يأخذ مال الربا للحج ،

ان هذا لا يقبله الله عزوجل

قال تعالي ((إنما يتقبل الله من المتقين))

وهذا الحفل حفل أنغام ليس تقوي

بل فجور بكل ما تحمله كلمة فجور

في اعظم و أحب الأيام الي الله عزوجل

و الأشهر الحرم المعظمة عند الله عزوجل

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ

ۖ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ

وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ ۚ

وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ[267]

الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِۖوَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًاۗوَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ [البقرة 268]

قال تعالي:

))أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ((

]التوبة 104[

#الوحي_للحياة

كلهم كانوا في البداية سواء

كانوا جميعا يستمعون

لكن النهايات اختلفت علي قدر القلوب و التضحيات

حض النبي صلي الله عليه وسلم يوما أصحابه علي الإنفاق ورغبهم فيه

كلهم تلقوا نفس المعني

كلهم سمعوا الحديث عن الإنفاق و الترغيب فيه

لكن ردود الأفعال كانت متفاوتة

منهم آبو بكر الذي ضحي بماله كله

وعمر الذي ضحي بنصف ماله

و منهم من جاء بثلث ماله

و منهم من جاء بفضل ماله (الزائد عليه)

و منهم من وعد ولَم يوف

و منهم من سخِر من هذه الأفعال و اعتبر هذا رياء

كان الفرق بينهم في هذا التفاوت الرهيب في ردود الأفعال هو الايمان

في صلاح القلب و طهارة النفس التي تتلقي الأوامر و النواهي و تتفاعل مع الوحي

فكلما طهر القلب كلما كان تفاعله مع الوحي احكم

و كان النموذج الاعلي هو من بذل جهدا و مالا ووقتا ليتزكي (يؤتي ماله يتزكي) (هذا هو الصديق الذي كان ملازما للنبي صلي الله عليه وسلم ليتعلم و يترقي



انها استعدادات و تضحيات

فهؤلاء الصحب مع إيمانهم

سمعوا جميعا من النبي صلي الله عليه وسلم

عن الجنة و النار

عن الحق و الباطل

)نفس الدين و نفس المعاني و القيم التربوية(

هناك من قلبه تفاعل بطريقة مع الكلام

بطريقة اكثر جدية من الاخر

فضحي أكثر ،وبذل أكثر

وهكذا الحياة و فرصها

#الوحي_للحياة

#معركة_الوعي

د.أحمد سيف الإسلام

١٤ أكتوبر ٢٠١٨ ·

العمل بلا أعوان

كان الناس ايّام النبي صلي الله عليه وسلم يجدون من يعينهم في شتي مناحي الدين

يكلمهم عن عوائق العمل للدين ،ومشاكل الحياة ،وطريقة الجمع بين العمل للدين و متطلبات الحياة ،

يكلمك عن الايمان اذا ضعف إيمانك ،

و عن الصبر اذا قل يقينك

وعن الثبات اذا جاءت الفتن القاصفة،

وعن الحكمة اذا رأيت ما لا تفهم من احداث

اذا أردت العبادة ستذهب الي المسجد

فستقع عينك علي احد المصلين ليلا او نهارا

ستجد بلال يتوضأ و يصلي ،او النبي صلي الله عليه وسلم يحتجر حَصِيرا ،ستجد من يقرأ القرآن او يحفظ

و اذا أردت الدعوة ستجد من تكلمه دون ان يضربك و تضربه ،و ستجد من يعلمك و يوجهك و يفهمك مداخل الناس و أخطاءك

ستجد النبي صلي الله عليه وسلم يعلمك كما علم معاذ ((ليكن اول ما تدعوهم اليه (....

واذا أردت الإنفاق و المنافسة في العطاء فلن تخطئ عينك نماذج مبهرة ليل و نهار ينفقون سرا و علانية ليلا و نهارا علي المساكين و الفقراء ،تجد ابوبكر و عثمان

واذا أردت العمل الحلال ،فما عليك الا ان تنزل الي السوق ،فتحد غالب اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم يعملون بين نجار و حداد و مزارع و تاجر ،مهن مختلفة ،الكل يعمل و يكسب من حلال ((كانوا رضي الله عنهم عمال أنفسهم))البخاري

واذا أردت قتال الكافرين ،فلن يعجزك ذلك ،فستجد حياة النبي صلي الله عليه وسلم مليئة بالغزوات ،تقريبا في كل شهر جهاد ،

ستقابل خالد بن الوليد او الزبير بن العوام

واذا أردت ان تُعلِم و تتعلم ،فستجد من يعلمك ،و يحفظك و يرسم لك سلم العلم و تدرجه ،ويعينك عليه و ،ويعطيك تصور عن العلم للعمل ،

يتابعك فيه في مجالس عظيمة ((كنّا نحفظ القرآن عشرا عشرا و كنّا لا نجاوزها حتي نعمل بها))فنقابل معاذ بن جبل او ابي هُريرة عبد الرحمن بن صخر ،او عبد الله بن مسعود



وهكذا في شتي مجالات الدين ،وأبوابه

اما الان فإنك للأسف

من يحمل من شباب هذه الأمة هم الدين

فانه يعيش وحيدا ،يقاومه المجتمع في كل خطواته

يعامله مثاليا وهو ليس كذلك

يلتقط عثراته و يضخم أخطائه و يشرعن كل ما يضاد العمل للدين و البذل فيه

تارة باسم العقل و المنطق

وتارة باسم التقدم العلمي و التحضر



و لكن صدقني اخي و اختي

الذي مازال يحفظ القرآن و يحفظه اطفال المسلمين

الذي مازال يشرح كتيب للعقيدة او متن فقهي

الذي مازال يدعو الناس في الشارع او في مسجده

الذي مازال ينفق علي الفقراء و المساكين و يقضي الحوائج

الذي مازال يصلح ذات البين و يجتهد في تقريب المتخاصمين

الذي مازال يقوم بعمل مقطع دعوي يرسخ أية او يعلم سنة او يجيب علي سائل

الذي مازال يجلس في مكتبته يحقق حديثا او يلخص كتابا او يذاكر مسألة

كل من كان يفعل ذلك وغيرهم كثير من الغرباء في شتي الأوامر الشرعية ،كل من يفعل ذلك بتغاء مَرْضَات الله

لا تترك عملك

صدقني أجرك عظيم

وجهدك لن يضيع

احتسب بذلَك و جهدك

و إياك ان تظن ان عملك لا قيمة له عند الله عزوجل

وخصوصا انك تعمل وحدك ،بلا معين



يقول النبي صلي الله عليه وسلم

إن من ورائكم أيام الصبر للمتمسك فيهن يومئذ بما أنتم عليه أجر خمسين منكم قالوا: يا نبي الله أو منهم؟ قال: بل منكم«

)أخرجه ابن نصر في كتاب السنة وصححه الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

]آل عمران 200[

#الوحي_للحياة

ألهذا خُلقتم !؟

أمة تجتث من أصولها

الشباب يلحد

الاطفال لا تعرف اركان الاسلام

المسلمون لا مصدر للدين في حياتهم الا المسلسلات

لن اتكلم عن الواقع السياسي

و لا الاقتصادي

و لا الاجتماعي

و لا الاخلاقي

ولا التعليمي

لكن الغفلة عن كل هذا

و تخطيه

و الانتقال الي ان الناس تختلف في تفسير آية

وكلهم اراد تنزيه الله وفهم كلامه

و يقيموا معارك و معاقد للولاء و البراء

و أحزاب

حول معركة كلامية بين الامام أحمد رضي الله عنه و الجهمية

أو

حول تقرير للباقلاني و رد بن تيمية عليه

حول مسألة في دقيق الاعتقاد التي ربما يدرس الطالب في العقيدة كتب و لا يلقي هذه المسألة

بل ربما عاشت أمم من المسلمين

أمم من الناس عاشوا و ماتوا علي التوحيد و لم يعرفوها و لم يحتاجوا الي معرفتها

امم عاشت علي الاسلام لا تعرف انت سلفي العقيدة و لا أشعري ،و لم تحتاج الي ذلك

يقيموا معارك و يتركوا من ينادي بالغاء الدين او طمسه او تحريفه

من الملاحدة و غيرهم

او العلمانيين و غيرهم



لا اقول لطالب العلم لا تدرس العلم او تحرر الكلام

انما اقول لطالب العلم

افهم اين تقيم معركتك ؟

افهم من عدوك ؟

لا تغرق في الجزئيات فتتحول منك بطول النظر الي كليات

لا تُحول نزاعك مع أخيك في مسألة الخلاف فيها قائم منذ الف و مائتين سنة الي معركة ايمان و كفر

لا تعادي من يعمل للدين تحت زعم انه عنده نقطة خلافية في مسألة

كل العلماء يؤخذ منهم و يُرد

كل المسلمين يوالون علي قدر ما فيهم من طاعة و يعادون علي قدر ما فيهم من معصية

لنحاول ان نعي ما يمر حولك

و أن نفهم مع من نتكلم

المعارك في الرواق العلمي موجودة و ستظل

لكن اخراجها للعام فتنة للناس

فالامة لم يعد فيها كثير من يعمل للدين

بل العدد يقل يوما وراء يوم



غضب النبي صلي الله عليه وسلم غضبا شديدا من هذا الصراع الكلامي الذي ليس من وراءه طائل

وانما تضييع لاوقات المسلمين في كلام وراء كلام

في الترمذي باب : مَا جَاءَ فِي التَّشْدِيدِ فِي الْخَوْضِ فِي الْقَدَرِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نَتَنَازَعُ فِي الْقَدَرِ، فَغَضِبَ حَتَّى احْمَرَّ وَجْهُهُ،

حَتَّى كَأَنَّمَا فُقِئَ فِي وَجْنَتَيْهِ الرُّمَّانُ،

فَقَالَ : " أَبِهَذَا أُمِرْتُمْ أَمْ بِهَذَا أُرْسِلْتُ إِلَيْكُمْ ؟ إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حِينَ تَنَازَعُوا فِي هَذَا الْأَمْرِ، عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ أَلَّا تَتَنَازَعُوا فِيهِ ."

حكم الحديث: حسن

جاء في تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي

قوله : (ونحن نتنازع) أي حال كوننا نتباحث (في القدر) أي في شأنه

فيقول بعضنا : إذا كان الكل بالقدر فلم الثواب والعقاب كما قالت المعتزلة ،

والآخر يقول : فما الحكمة في تقدير بعض للجنة وبعض للنار ،

فيقول الآخر : لأن لهم فيه نوع اختيار كسبي . فيقول الآخر من أوجد ذلك الاختيار والكسب وأقدرهم عليه وما أشبه ذلك (فغضب حتى احمر وجهه) أي نهاية الاحمرار

(حتى) أي حتى صار من شدة حمرته (كأنما فقئ) بصيغة المجهول أي شق أو عصر

(في وجنتيه) أي خديه

(الرمان)أي حبه ، فهو كناية عن مزيد حمرة وجهه المنبئة عن مزيد غضبه ،

وإنما غضب لأن القدر سر من أسرار الله تعالى وطلب سره منهي ، ولأن من يبحث فيه لا يأمن من أن يصير قدريا أو جبريا ،

والعباد مأمورون بقبول ما أمرهم الشرع من غير أن يطلبوا سر ما لا يجوز طلب سره

(أبهذا)أي بالتنازل في القدر ، وهمزة الاستفهام للإنكار وتقديم المجرور لمزيد الاهتمام

(أم بهذا أرسلت إليكم)أم منقطعة بمعنى بل والهمزة وهي للإنكار أيضا ترقيا من الأهون إلى الأغلظ وإنكارا غب إنكار قاله القاري

)إنما هلك من كان قبلكم(

أي من الأمم جملة مستأنفة جوابا عما اتجه لهم أن يقولوا لم تنكر هذا الإنكار البليغ (حين تنازعوا في هذا الأمر) هذا يدل على أن غضب الله وإهلاكهم كان من غير إمهال ففيه زيادة وعيد

(عزمت) أي أقسمت أو أوجبت

(عليكم) قيل أصله عزمت بإلقاء اليمين وإلزامها عليكم

(ألا تنازعوا) بحذف إحدى التاءين

(فيه) أي في القدر لا تبحثوا فيه بعد هذا .

قال ابن الملك : إن هذه يمنع كونها مصدرية وزائدة لأن جواب القسم لا يكون إلا جملة وأن لا تزاد مع لا فهي إذا مفسرة ، ك أقسمت أن لا ضربت ، وتنازعوا جزم بلا الناهية ، ويجوز أن تكون مخففة من الثقيلة لأنها مع اسمها وخبرها سدت مسد الجملة ، كذا قاله زين العرب .ات

))هلك من كان قبلكم ((

هلاك والله

هلاك و تضييع للاعمار

ان يكون المسلمون علي هذا الحال ،الرجال و الشباب و النساء و الاطفال

ودعاتها و علمائها يتنازعون فيما بينهم علي مسائل من أدق المسائل التي ربما يعيش المرء و يموت و لا يحتاج اليها

بل و يصبح هذا من حديث العامة

#معركة_الوعي

#الوحي_للحياة

ضغط المجتمع

حذر الله عز وجل النبي صلي الله عليه وسلم من الاستسلام للمجتمع الضاغط عليه ،

فالانسان يعيش في وسط مجتمعه يتأثر به ،

و لا شك ان من اعظم العقبات التي تقابل المسلمين في اثناء قيامهم بالاوامر الشرعية

العادات المجتمعية و التقاليد القديمة ، و طريقة حياة الناس بدون اعتبار الدين ،

و لان الانسان عدو ما يجهل ، و لان كثير من الناس يظن ان طريقته هي المثلي ، و لان تعليم الدين اصبح نادرا ،

كثر ضغط الناس علي كل من أراد أن يطبق سنة او فرض من فروض الدين ،

فتجد البنت أو الشاب اذا أرادت ان تقترب من الله عز وجل ،

يزداد الضغط المجتمعي عليها ،

لا تلبسي النقاب ، عادي مش لازم تلبسي الحجاب

و فيها ايه لو سمعنا شوية مزيكا ،

الامتناع عن العلاقات و الصحوبية مع الاولاد تشدد ،

لازم تيجي معانا المصيف ، وااااو ، لازم تيجي معانا حفلة فلانة صاحبتنا ،

هو انتي عايزة تصلي في الجامعة ليه ، لما نروّح نصلي متأخر،

يعني هو لازم عريس متدين

و فيها ايه فلان العريس الغني ، خليكي كدة لحد ما يفوتك قطر الزواج ،

يا امي و يا صاحبتي ،و يا اختي ،

هذه حياتي اخترت ان أعيشها ،اتقرب فيها لربي ،و اراعي أوامره ،و سنة النبي صلي الله عليه وسلم

هذا ليس تشدد ،و لو هو تشدد ، فانا احبه كما هو (علي اعتبار أني عندما اخرج امام الشباب في الفرح في كامل زينتي، وارقص قليلا هذا من التوسط و الاحترام 😂)

و الشاب

اياك ان تمشي مع الشيوخ ،

ابعد ، اهرووب يا ولد،

انت بقي عايز تصلي في المسجد الصلوات (خفف علي نفسك)

يا عم هي نفسي و لا نفسك ، ما تتركني في حالي ربنا يسهل لك

هتلتحي ؟و تعمل لي فيها شيخ ،

ما تيجي الرحلة ،فيها صاحبتك القديمة ،

و فيها ايه علاقتك بصاحبتك ، انت بقي هتسيب المجتمع و تنعزل في جزيرة لوحدك ،

ما تشتغل في البنك ،ما تروح تشتغل في شرم ،

اتزوج فلانة ،(و ايه يعني مش لابسة حجاب، بكرة تلبس حجاب)

و فيها لما نعمل فرح ،و نفرح شوية ،و نرقص و نجيب رقاصة كمان ، دا يوم واحد

)يعني يوم اخد في ذنوب ، افضل اكفرها طول العمر(

ضغط وراء ضغط في كل امر قررت تنفذه لاجل ان تقترب من الله عز وجل ، لكنه لا يروق للبعض ، او لا يطبقه البعض

او غير منتشر عند البعض ، وهنا لابد من الهجوم ،و الضغط المجتمعي العام

حتي تشعر انك سبب قنبلة هيروشيما و نجازاكي ،

و انك سبب في الحرب العالمية الثانية

و ان اختيارك اوقف الكون

و اغضب الجميع ،و احزن الكل ، و كسر قلب العذاري ،

في حين لما كنت في حياة الغفلة ،والمعصية لم يكن احد يأبه لك ، اصلا

هذا فضلا عن الضغط المجتمعي في الصورة المثالية الوهمية ،

فبمجرد انك يوما قررت انك لا تذهب لمكان ما ، لانه حرام في نظرك ،

هنا يتم وضعك في القالب الوهمي المثالي ،و تبدا الضغط من كل جانب ، و تبدأ السخرية و الضغط المجتمعي

هو مش الشيكولاتة حرام يا عم الشيخ و لا ايه ؟

هو ينفع شيخ يا عم الشيخ يضحك ؟



ضغط متواصل من الاصحاب ، و الأهل ،و الاخوة و والزملاء في العمل او الجيران

لممارسة نمط مجتمعي معين ، وعدم الاختلاف عنه ،

حتي لو كان هذا الاختلاف لاجل الحلال و الحرام

حتي لو كان هذا الذي اختاره ، اختاره للتقوي ، و للتقرب الي الله عز وجل بترك المتشابه او للورع

حتي لو كان الذي اختاره اختاره لانه كبيرة من الكبائر و لايريد ان يعمل الكبيرة ،



لا تطعه و اسجد

لا تتبع أهواءهم

أحذرهم ان يفتنوك

اعرض عن من تولي عن ذكرنا

لا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا



لا تجعل اراءالناس مصدر للتلقي عندك ،

لا تنشغل بالناس واراءهم و خصوصا اذا كانوا لا يعيرون الوحي اعتبارا ،

تخلص من كل من يضغط عليك مجتمعيا شعوريا ، و افعل ما تراه الحق

اقترب من ربك ،

و لا يهمك كلام فلان او علان

#الوحي_للحياة

عرض الوحي و العبودية علي أنه اخلاق و معاملات مجتمعية فقط خطير و ناقص

عرض الوحي علي أنه العبادة و الصلاة و الذكر و صفاء الروح فقط خطير و ناقص

عرض الدين علي انه العلم و البحث في الكون و التفكر و العلوم المادية و اكتشاف سَنَن الله عزوجل في الكون فقط ايضا خطير و ناقص

الوحي هو الوحي

يُعرّف الانسان أنه عبد

و يعرفه أن العبودية هي تحقيق مراد الله و ما يحبه

١ (ان لها جزء خاص بين العبد و ربه

))في العبادات القلبية و عبادات الجوارح((

٢(وجزء خاص بين العبد و المجتمع من حوله

))مختلف العلاقات في مختلف المواقف((

٣جزء خاص بين العبد و الكون و البيئة المحيطة

))سَنَن الكون و سَنَن المعاملة و العلوم الكونية ((



))مفهوم العبودية((

حصر مفهوم العبادة في المظهر الديني ،دون المظاهر الحياتية يقود الي الغفلة عن أوامر الشرع في جوانب الحياة المختلفة ،(الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و القضاء ..))و بالتالي يقود الي إهمال هذه الجوانب و بعد فترة طمسها

و كذلك يؤدي هذا الانفصال الي ترك أهل العلوم الكونية العبادة ،و الدين تماما الذي انفصل دعاته عن تأصيله،و يؤدي الي ترك علماء الكون الي الأخلاق ،

و يؤدي الي ترك أهل الأخلاق للعبادة ،

وإلي ترك أهل العبادة للعلوم الكونية ،و ازدرائها.



التغافل عن هذه المجملات يؤدي الي انفصال نكد و صراعات جانبية وهمية

لا أتكلم عن تخصصات مختلفة مع وجود نظرة شاملة للوحي

و إنما أتكلم عن حصر مفهوم العبودية علي احد الأصناف

ان محاولة البعض لتقديم الدين علي انه عبادة فقط ،و تصفية للنفس دون ذكر التشريعات الاجتماعية و الاقتصادية و الحياتية و مظاهرها

او محاولات الآخرين لإقصاء الدين و جعله علاقة خاصة بين العبد و ربه ،دون تناول أوامر الله عزوجل في المعاملات الاجتماعية. و الاقتصادية و السياسية و سائر مناحي الحياة

أمر خطير



فالبر ليبس فقط إقامة الصلاة و التوجه للقبلة إنما تحقيق امر الله عزوجل من عبادات و معاملات و اخلاق و عقائد

قال تعالي:

لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ

وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ

مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ

وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ

وَأَقَامَ الصَّلَاةَ

وَآتَى الزَّكَاةَ

وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا ۖ

وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ ۗ

أُولَٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا ۖ

وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ البقرة 177]



وعن علاقة العبودية بالكون و اكتشاف سننه. و الاستفادة منها

قال تعالي

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا

وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ

وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ

وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ]البقرة 164[

فالوحي شامل لكل مناحي الحياة

ما من إمر الا ولله فيه حكم

#الوحي_للحياة

#معركة_الوعي

الوحي الامل

يفقد الكثير من الناس الامل في الحياة ،

يزداد الاحباط و التيه و اليأس و احساس الضياع عند الكثير اما لضيق العيش و اما لسقوط الهدف الذي عاش لاجله و اما لانه لا يستطيع ان يحقق له دور

وخصوصا

في زمن كثر فيه الظلم ،حتي اصبح الشرع منحي جانبا فيتبع كل رجل هواه وهوي كبرائه،

زمن كثرت فيه الفتن حتي تري الفاجرة و الفاجر مقدمين عند الناس

و زاد فيه الرويبضة حتي تري المقدسات تنتهك و المساجد تُهجر و الناس علي المقاهي والنواصي يتتبعون الكرة

في زمن كثر فيه الظلام و الظلم ،حتي أصبحت تري الدين غريب ،و الناس مستخفه ،خرجت عقولهم الا من رحم ربي.

و لا حول و لا قوة الا بالله

في وسط هذا الظلام ،تبحث عن بصيص نور

فتجد الله عزوجل العظيم يكلمك في كتابه الكريم

يمدك بالامل

يعينك بالقوة

يطمئنك بقيوميته

يهديك لنوره

يتوب عليك و يرحم ضعفك و يجبر عجزك

يخبرك لا تيأس و اتبع الوحي

وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ]الروم 49 [

ذكر بن الجوزي في احد أقوال تفسير الآية

{مِنْ قبْله} ترجع إِلى الهُدى وإِن لم يتقدَّم له ذِكْر،

فيكون المعنى: كانوا يقنَطنون من قبل نزول المطر، من قبل الهُدى،

فلمَّا جاء الهُّدى والإسلام زال القُنوط،

ذكره ابن الأنباري عن أبي عُمر الدُّوري وأبي جعفر بن قادم .

فانهم لولا الدين ليأسوا من الحياة

ولولا هذا الدين العظيم وهذا الوحي ليأس الناس و لكن الله عزوجل حي لا يموت قيوم لا ينام يراقب كل شئ له جند في كل مكان،له سَنَن في معاملة الخلق لا تتغير ، سَنَن في معاملة الناس عموما و سَنَن في معاملة المؤمنين و سَنَن اخري في معاملة الكافرين

وقد انزل الوحي رحمة بالخلق ليعلمهم كيف يعاملهم

اما الطائفة المترفة التي اتبعت هواها و تناست الوحي فإن ذلك لها استدراج

قال تعالي في شأنهم :

فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَٰكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ]الأنعام 44[

بل و الفرق بين أهل الايمان و غيرهم

انهم عند نزول المصائب يراجع أهل الايمان حياتهم

و يصيب أهل الفجور و الكفر اليأس و الاحباط من النجاة

حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ]المؤمنون 77[



فَانْظُرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتَىٰ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ]الروم 50[

الوحي

أمل في الخروج من التيه (صراط مستقيم)

أمل في النجاة (طرفه بيد الله)

امال في الشفاء شفاء القلب و البدن (شفاء لما في الصدور)

أمل في التغيير (اتبع ما يوحي إليك و اصبر)

أمل في الحياة حياة السعادة و الإيمان (روح و هدي)

أمل في النور نور الطريق و نور القلب (نور)

أمل في الغد (فهو بصائر)(يخرجكم من الظلمات الي النور) (ان كنتم من قبله لمبلسين)

أمل في اطمئنان القلب (الا بذكر الله تطمئن القلوب)(ما اجتمع قوم يتلون كتاب الله ... الا نزلت عليهم السكينة)

الوحي الامل في الحياة

يغير تصوراتك و حياتك

اتبعوا الوحي و لا تجعلوه وراء ظهوركم

لا تحرفوه من بعد مواضعه

و لا تقسموه تؤمنون ببعضه و تكفرون بالبعض الاخر

أنكروا المنكر و الظلم و الفساد

أقيموا الدين

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ

]الأعراف 96[

الوحي الامل

#الوحي_للحياة

حاولت اكتبه عدة مرات

كل مرة احاول ثم انشغل

استعداد الشيطان لرمضان

كما لا يخفي أن الشيطان للانسان عدو مبين ،

و أن موسم رمضان اهم موسم لاهل الايمان ،

فهو معظم مفضل في السماء ،

و كذلك هو مقدم محل نظر اهل الايمان و طالبي الجنة ،

و لا يخفي ان رمضان خطير ، فهو زمن ينقضي سريعا ، و له وجهان ،

فاما مغفرة الذنوب ،

و اما دعوة الابعاد من النبي صلي الله عليه وسلم ،

و يسعي ابليس بلا شك

لاخراج الناس من النور الي الظلمات ،

و الي ازاحتهم الي منطقة اللعن و الطرد

و لن يحدث هذا الا بتضييع موسم الطاعة علي اهل الايمان ،

و لان الشيطان يدرسك اكثر من امك ،

و يحاول الاقتراب من نقاط ضعفك اكثر كل من تعرف ،

و يجمع معلومات عنك اكثر من الضابط المجتهد الذي يجمع معلومات عن مجرم يريد اللحاق به ،

فانه يحاول الاختراق

و يكون مدخله في وقت غيابه (بتصفيده عنك في رمضان)معصية جارية من اضعف نقاط القلب ،

تنغص حياتك و تمنعك من الطاعة في رمضان

معصية جارية من شهوات النفس ،

فيفتح لهذا باب علاقة جديدة حرام

و يذكر هذا بشهوة قديمة و غفلة و لعبة كان يتسلي بها قديما ليضيع وقته في رمضان ،

و يفتح لهذا باب معصية تاب منها منذ فترة

و لن اكلمك عن المشاكل الزوجية في شعبان ،

و التي تنغص البيت ،و تجعله جحيم،

او قطيعة الرحم ،وعقوق الوالدين في شعبان في مشكلة بسيطة جدا ،

او مشكلة مع جار او زميل عمل ،

فينشط الشياطين في شعبان اكثر من غيره ،

استعدادا للتصفيد في اول ليالي رمضان ،

رمضان شهر الاعانة من الله عز وجل علي النفوس و قهر شهواتها ،

و لان الشيطان يعلم ذلك ، فانه يجتهد قبل رمضان في تأجيج شهوات النفس ،

احذروا الغضب

احذروا الكبر

احذرو قطيعة الرحم

احذروا عقوق الوالدين

احذروا المعاصي الجارية

احذروا المشاكل الزوجية

احذرو. احذروا

اللهم بلغنا رمضان سالمين ،و اعنا فيه علي رضاك

#الوحي_للحياة

احذروا المعاصي الجارية

الخطوبة ٣ التكافؤ الديني و تصوراته

لوهتتخطبي او هتخطب

من المهم معرفة مستوي الدين لمن ستتزوجها او ستتزوجيه

ليس فقط من الظاهر

انما الامر يحتاج الي مزيد تفكر

في اهمية الموضوع بالنسبة للحياة

الرجل الدّين ليس معناه انه بلا اخطاء او شهوات

و المرأة الديّنة كذلك ،

و انما معناه انه يمكنك التفاهم معاه بالدِّين

اي ان مسلماته هي مسلمات الدين

وهذه فيها فائدة عظيمة

اولا :علي دينك انت ، فالمرء علي دين خليله ،

ثانيا :علي دنياك و حياتك ان الحياة غالبا لا يكون فيها بيئات معاصي أصيلة

ثالثا :علي الأهل و التعامل معهم

رابعا :علي الأولاد لو رزقكم الله عز وجل ذرية طيبة ، فهذا المصلي غالبا سيعلم أولاده الصلاة ،و هذا المنتقبة غالبا ستعلم بناتها الحياء

فالبيت الذي فيه دين ، بيت تكثر فيه الطاعات ، وتحل فيه البركات ،

و ستعرف او تعرفين الفرق واضحا جدا

ليس وقت التفاهم ،و انما وقت النزاعات

سيخاف ، سيرجع ، سينقاد غالبا للدين علي قدر ما فيه من دين

سيعود للحق اذا أُعيد اليه

و الاخر ((البعيد عن الدين))لن اتحدث عنه ، فقط اقرب جار او صاحب يعمل في المحكمة اسألوه

و معيار تقييم الدين ليس فقط بالظاهر او كلام فلان او علانة ((خصوصا اذا كانت صاحبة زوجة لأحد المعارف اخ او صاحب / و العكس))

انما

اولا : يكون بمراقبة او بمعرفة مقدار الحفاظ علي الصلاة (فالصلاة عماد الدين)فلا خير فيمن لا يصلي و مستمر علي ذلك

ثانيا :يكون بمعرفة الاصحاب ،و مستوي الحفاظ علي بيئات الدين من قراءة و سماع درس و حضور محاضرات ،فالبنات التي لا صحبة لها غالبا تصوراتها عن حياة الدين ضعيفة ،و كذلك الشباب

و ثالثا :يكون بالكلام ،و تجاذب أطراف الحديث

رابعا : بالنسبة للبنات مستوي الحجاب ،و النقاب لا يثبت وحده الدين ،و انما يحتاج معه الي اعتبارات شرعية ،و مزيد استكشاف

خامسا : وهي مهمة ليس معني انك رأيت شئ تعده معصية عند الشاب او البنت انها لا تنفع مباشرة ،

و انما هذه نقطة ينبغي وضعها في الاعتبار ، و الكلام فيها اذا كانت تمثل لك اهمية ، فالكل عنده اخطاء ، و تكافؤ الدين معتبر علي حسب المستوي الديني الذي انت فيه

))فاذا اردت فاطمة فكن عليا((

لا شك ان مساحة التصورات الحياتية الدينية معتبرة فلا تتغافل عنها،

ممكن تتزوج يهودية او نصرانية ،وهي علي غير الاسلام اصلا ، لكنها ستحترم دينك ،و ممارسات و الحجاب الشرعي و غير ذلك من أوامر شرعية ليست من امور العبادة ،ولكنها معتبرة

من الاشكالات الحقيقية ان تري الرجل دّين أعجبته امرأة عقلها ، عائلتها ، جمالها،

ثم اذا اتي عند دينها ،

تفاجئ انها ضعيفة الدين جدا ، وهو ظاهر غير مستتر

ثم هو يقول لك ستتغير بعد الزواج

فيتزوج و تبدأ المشكلات ،

و تتعجب من تعجبه انها لم تتغير ،

ثم تمر الايام ويكون هناك احد المسارات

الاول:: ان يتغير هو تدريجيا و و يبتعد عن بيئات دينه التي تذكره بالآخرة و العمل الصالح لانه لا يستطيع ان يواكب هذا مع تأثمه من عدم قدرته علي الجمع بين اهل بيته و حياته الدينية وخصوصا في معترك الحياة الاقتصادية الصعبة ، فيترك دينه تدريجيا لاجل انه اختار امراة لا تكافئه دينيا ،

الثاني::ان تزداد المشاكل تصاعدية ، حتي تصل الي الطلاق ،

الثالث :: وهو نادر جدا ان يتغير الطرف الثاني للدين ،و ذلك لصعوبة الحياة ،ودخول كثير من الاعتبارات ،

فإياك ان تتغاضى//يِ عن التكافؤ الديني تحت زعم ان الايام كفيلة

اعرض دينك بصراحة ،

و اترك لهم الاختيار قبولا او رفضا ،و اعلم ان مساحة التغيير موجودة لكنها محدودة غالبا ، لها مدي ليس كما تظن

#معركة_الوعي

#الوحي_للحياة

البحث عن زواج

كثيرا ما تسمع

المرأة المتدينة لن تسعدني

انا اصلا عندي حصيلة رهيبة من الأفلام السيئة،و من النظر الحرام و اريد امرأة جميلة تعفّني

انا عايز اتجوز واحدة ما تقوليش ((تفضل يا اخي الحساء))

انا كنت صايع وعايز واحدة صايعة في صورة محجبة

انا مش عايز واحدة منتقبة

اصل البنات ((الأخوات))الملتزمات معقدين ،

كل هذا و غيره مما يتداول في الشارع ،



بداية اذا اردت ان تتزوج امرأة فابحث عن امرأة متدينة ،

قال النبي صلي الله عليه وسلم

))أظفر بذات الدين تربت يداك ((

فَلَو تعارض جمال المرأة مع دينها فقدم الدين اولا ،

فانها اما مُعين لك علي الطاعة ،

أو

فتنة لك تذهب بك الي جهنم

))يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ((

فانه مهما كثرت عيوبها ، وهي يقينا لها عيوب كما ان سيادتك لك عيوب ،

و كذلك البشر عموما فيهم مزايا و عيوب

الا ان دينها يُجملها ،و يسترها ،و ليس الجمال في الشكل او التبرج

فذات الدين غالبا ستمتثل امر الشرع اذا اختلفت معها ،

المتدينة غالبا لن تحتاج ان تتكلم معها في الحياء و ترك التساهل مع ابن الخالة و ابن العم

المتدينة غالبا لن تحتاج ان تتكلم معها في الحجاب والستر بدل التبرج و اظهار المفاتن

المتدينة غالبا مطيعة لن تنام و انت غاضب ، و لن تحملك علي قطيعة رحم او عقوق أُم

المتدينة غالبا ستراعي ربها في بيتك ،و أبناءك فلن ترجع البيت لتجد ابنك يرقص ، او يشاهد أفلام تركي

المتدينة غالبا لن تصاحب زميلها ،و تشتكي له قصص الحياة



وعن مستوي الجمال فاختر لنفسك ما يكون بينك و بينها قبول

و اعلم أنك في القرن الواحد و العشرين

فلن تجد غالبا من تقول لك

أعطني الحساء يا اخي ،

فان هذه المتدينة امرأة ،

تحب الزينة و الجمال ، كأي امرأة

تحب الدلع و حسن التبعل كأي امرأة

تحب الرقة و الثياب و التسوق 😂كأي امرأة

لكن الفرق بينها و بين غيرها انها

ضحت بشهوات نفسها ، و امتثلت امر ربها لكي تتستر عن التبرج ،

فامتثلت الحياء ،و الحجاب

))وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ((

قال النبي صلي الله عليه وسلم

"الدُّنْيَا مَتَاعٌ، وَخَيْرُ مَتَاعِ الدُّنْيَا : الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ ." مسلم

و قال النبي صلي الله عليه وسلم

مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ :

الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ .احمد

و اكتب لك كيف تعرف صلاحها ان شاء الله

#معركة_الوعي

#الوحي_للحياة

المنطقة المظلمة

في حياة كل إنسان نقاط مضيئة و صفات جميلة لو رآها الناس لأحبوه و احبوا تقليده فيها

لكنه أيضا في حياته نقاط مظلمة و صفات سيئة لو اطلع عليها البشر او لو قلدوه فيها لضلوا و ضاعوا

هذه المناطق المظلمة التي يتفاوت فيها الناس موجودة في الناس عامة حتي عند العلماء و المصلحين الربانيين منهم

و لهذا فان الاقتداء يكون بهداهم اكثر من الاقتداء بأشخاصهم و غض الطرف عن الهفوات و الزلات امر مهم

))كفي بالمرء حسنا أن تُعد معايبه((

و لكن النبي صلي الله عليه وسلم مختلف

فحياته في كل لحظاتها و سكناتها مضيئة للبشر

في حياته مع زوجاته ،مع أصحابه ،في خلوته ،في عبادته ،في مشيته ،في طعامه و شرابه ،في ادارته ،مع اعدائه ،في تربيته و تعليمه ،

في كل جوانب الحياة نور للبشر ،لو اطلعت علي آي لحظة من لحظات حياته لإضاءت لك سنين من عمرك،و لو سمعت آي حديث من حديثه في آي جانب من جوانب الحياة لامتلأت بصيرة وعلم و هدي

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا

]الأحزاب 21[

#السيرة_الدين

#الوحي_للحياة

ثقافة دعهُ فإنه مُبتدع

ثقافة البلوك

ثقافة إسقاط الأشخاص دون الأخطاء

))منهج في التعامل مع الأخطاء((

من اكثر الأشياء التي أثارتني عند التعامل مع بعض الأشخاص هو منهج الإسقاط الكلي لشخص ،

فكان أحدهم اذا غضب من احدهم اطلق لسانه فيه و استحضر مشاهد السوء الذي فعلها في حياته كلها ،من الشرق و الغرب

علي طريقة النساء اذا غضبت

))ما رأيت منك خيرا قط ((

كنت أتقبل هذا من باب أن هذا الذي أستمعُ له ربما يكون غاضبا، و يحتاج إلي من يتكلم معه (يفضفض معه)،

و لعله يشعر بالظلم او الغضب الذي يعميه ،

فانتظر قليلا حتي يهدأ ثم احاول الإصلاح

كان هذا بالنسبة لي طبيعي ،

لكن ما لم يكن طبيعي هي نظرة الإسقاط الأبدي

نظرة البلوك

نظرة علامة الإكس علي الشخص حتي ان كله أ

صبح خطأ

كل شئ من ناحيته باطل

كل معاملاته ساقطة

لا خير فيه ،و لا ِمنه و لا إليه

حسن الظن فيه حرام

و إعانته إعانة علي فساد

و التعامل معه تعامل مع شيطان

حتي لو كان هذا لإصلاحه



أتفهم أنه يحدث نزاعات ،

اتفهم أنه أحيانا هناك أشخاص وجودهم في بعض الاعمال يفسدها

اتفهم أن هناك أحيانا اخطاء فجة كبيرة تحتاج الي رد فعل عنيف من إنكار المنكر او التشنيع علي صاحبها حتي يتوب أو يعود أو ينتهي عما يفعل أو حتي لا يُفتن الناس به

و لكن هذا يحدث في احد المعايير الخاصة جدا

معيار الخطأ و حجم الخطأ و قيمة هذا بالنسبة للدين ،وقيمة المخطئ و تأثر الناس بِه

و أيضا لا يتم الإسقاط فيه لخير الشخص من كل وجه ،

إنما يسقط في أحد المعايير مثل أنه لا يصلح لوظيفة كذا

او لمهمة كذا

او أدائه في كذا كان مخطئ فيه

او عنده خُلق كذا

لكن ما لا أتفهمه هو الإسقاط الكامل لأحد المسلمين من دائرة الرؤية التي فيها خير

و حيثما ذُكر فأنا لا نذكر الا الشر

نظرة متطرفة من أقصي اليمين الي أقصي الشمال

نظرة التجريح الذي لا يبقي علي أَي خير

لمجرد الاطلاع علي عوراتهم الحقيقية و التي هي عورات((لا أنكرها أو أُبرزها أو أبرِّرها))



نظرت في كتاب الله عزوجل ،وسنة النبي صلي الله عليه وسلم

في محاولة لاستقصاء هذا المنهج لعلي لا افهم ؟

لعلي فاتني رؤية هذه الثقافة

و لكني وجدت العكس تماما

وجدت في كتاب الله عزوجل إنزال الناس منازلهم

و التعامل مع الأخطاء علي قدرها و ووقتها و دوافعها ووجدت دعوة الجميع للتوبة و فتح الباب للجميع للعودة

وجدت تنمية الخير و التركيز عليه والتعليق علي الأخطاء دون إسقاط الآخرين و محاولة فتح الباب أمام الناس للتوبة ،

إختيار الألفاظ الاحسن و المعاني الأجمل و الحرص التام مع الصدق في النصيحة دون لف ودوران

مثل قول شعيب لقومه الكفار وهو ينهاهم عن تطفيف المكيال و الميزان

))إني اراكم بخير و أني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم (

و في سنة النبي صلي الله عليه وسلم تعامل النبي صلي الله عليه وسلم مع الأخطاء مذهل من شدة الرحمة و الحكمة و الحرص

١(الحرص علي الدين الا يُحرف.

٢(الحرص علي الأشخاص الا يستولي عليهم الشيطان بالاسقاط لهم ولو باللفظ ،فانه لما وجد من يشرب الخمر صلي الله عليه وسلم بعد تحريمها عاقبه بالضرب فتعامل صلي الله عليه وسلم علي قدر الخطأ،فلما سبه احد الناس وقال أخزاك الله قال لا تعينوا عليه الشيطان)).البخاري

فهو صلي الله عليه وسلم تعامل مع الخطأ و لا مجال للتمادي اكثر من حجم الخطأ،فنهاهم عن الدعاء عليه و السب بعد الخطأ.

٣(الحرص علي من رأي الخطأ الا يتكبر

يقول صلي الله عليه وسلم ((يري احدكم القذاة في عين أخيه و لا يري الجذع في عين نفسه))فينصح الانسان اذا رأي من أخيه سوء أن يلتمس له العذر ،وأن لا يكون مثاليا ،فان كان عند أخيه خطأ طفيف ،فربما يكون هو عنده خطأ جسيم كبير لكنه لا يحب أن يراه في نفسه.



ولَم ينه النبي صلي الله عليه وسلم أحد أصحاب الأخطاء عن العمل للدين

فان هذا احيانا يكون إصلاح لهم

فهؤلاء الذين قالوا إجعل لنا ذات أنواط

و ليس لهم كبير تصور عن التوحيد

علّمهم النبي صلي الله عليه وسلم و لم ينههم أو يُحذّر منهم، أو يُرجعهم عن الجيش

إنما خرج بهم يُعلمّهم و يُربيّهم ،و يصبر عليهم و يفتح أمامهم باب توبة

و لم ينه رأس النفاق عبد الله بن أبُي بن سلول عن العمل للدين ،والخروج معه في غزوة أُحُد مع علمه بنفاقه ،بل فتح لهم باب توبة و عودة

وصبر عليه حتي مات الرجل منافقا و لم ينفد صبر النبي صلي الله عليه وسلم علي التعليم

وقصة أبي مِحجن الثقفي و شربه للخمر و عدم قدرته علي الامتناع عن الخمر لفترة طويلة ،كل هذا لم يمنع سعد ابن أبي وقّاص أن يأخذه معه للقتال في القادسية رغم شربه

و كان هذا سبب في توبته.

صحيح ان الدعوة تختلف عن الجهاد عن التربية عن الاعمال الخيرية او السياسية

لكن الشاهد في الموضوع

انه صلي الله عليه وسلم لم يمنع أحد من أصحاب المعاصي المُشاهدة الكبيرة من العمل في الدين،أو استمرار العمل في الدين،

و أنه لم يتعامل بثقافة الإسقاط الأبدي التام الذي نجدها أصبحت منتشرة في مجتمعنا.



وفِي منهج علماء الجرح و التعديل في علم الحديث ايضا أسوة من الانصاف و الاعتدال ،

فانهم لا يسقطون الشخص بالكلية ،

مع أنهم ينظرون من معيار الحديث والرواية ،

فتجدهم يُنصِفون ،

فيقولون فلا ن يروي عن فلان ،

و لا يروي عن فلان ،

فلان ثقة في فلان ،

فلان يأتي بالغرائب عن فلان ،

ولو أرادوا تجريح أحدهم ، فانهم يفعلون ذلك من معيار واحد ((معيار الرواية عن رسول الله صلي الله عليه وسلم)) ،

فربما تجد الرجل مدلساً في علم الحديث لكنه إماما في الوعظ او التفسير او الفقه،له مكانته العلمية في شئ أخر ،

بل حتي اذا سقط في جانب العلم فانهم كانوا لايسقطوه في باقي الحياة إسقاطا أبديا

فكانوا رحمهم الله عزوجل يتعاملون بالإنصاف و العدل.



ان الناظر في تعامل النبي صلي الله عليه وسلم مع المخطئين اجتهادا بل مع المنافقين عنادا،

لا يكاد يجد إسقاط النبي صلي الله عليه وسلم لهم في أعين الناس بهذه الطريقة الفجة ،وتصنيفهم باسمائهم

فان هذا مما يعين عليهم الشيطان

و لقد مات النبي صلي الله عليه وسلم و كثيرٌ من أقرب أصحابه مثل عُمر بن الخطاب لا يعلم أسماء المنافقين و أعيانهم حتي ان عمر كان يذهب الي صاحب السر(حُذيفة) يسأله ،وامتنع حُذيفة أن يجيبه،واكتفي بإخباره أنه ليس منهم .

فكان صلي الله عليه وسلم يُبين الحق و يحذر من الباطل ،

فيسمي الخطأ دون المخطئ أحياناً (ما بال أقوام يفعلون كذا و كذا)

و يسمي الخطأ و المخطئ أحياناً أخري

)اللهم إني أبرأ إليك مما فعل خالد((

دون اسقاطه

فيفتح له باب توبة و عودة و إنابة

،ويفتح له باب رجعة و إصلاح



استطاع النبي صلي الله عليه وسلم بالحكمة و الرحمة و الحرص و الحلم بأساليب شتي ان يقوم المعوج و يرشد الضال

اما أُسلوب الإسقاط التام الابدي الذي يمارسه البعض علي العلماء أو الدعاة أو حتي علي الناس عموما و الجميع يخطئ و يصيب

فهذا غريب ،

هذه الثقافة ثقافة التآكل و الفضيحة

ثقافة الرؤية بمعيار واحد

ثقافة الإسقاط و الحصار التي تمنع لأي مخطئ أن يعود

و لأي إنسان ان يستفيد من أحد إلا اذا كان في صورة محددة ،

و لأي أحد ان ينظر الي الخير الذي عند الآخرين ،حتي لو كان فيهم كبير فساد

)وقد قال النبي صلي الله عليه وسلم لأبي هُريرة عن الشيطان الذي تمثل له بشرا و عَلمّه أية الكرسي عند النوم (صدقكَ و هو كذوب (

أقول ذلك حتي لا تنتشر ثقافة المثالية الوهمية ،و الإسقاط الابدي و الذي بها

يتاكل الخير و يضيع

و تُغلق أبواب توبة و عودة امام كثير من الناس

و تُهدر كوادر كثيرة من شباب المسلمين و دعاتها و علمائها

اللهم انا نسألك كلمة الحق في الرضا و الغضب

#الوحي_للحياة

#معركة_الوعي

يخرج وزير للاوقاف الذي هو اسم علي مسمي

في مسلسل العلمانية الشرس

في لقاء تليفزيوني تعلن فيه المذيعة فرحها بانهاء تدريس الدين في المدارس ، و استبداله بمادة اخلاق مختلطة المنبع بين الاسلام و النصرانية المحرفة و اليهودية المحرفة و ليس مستبعد ان ياتي من كتب البوذيين

في بلد غالبها مسلمين ، لا يُعلّم ابناءها في مدارسهم الاسلام

تحت زعم ان التربية الدينية و التي هي اصلاً مادة لا تسمن و لا تغني من جوع ،

مادة علي هامش التعليم ،لا قيمة لها و لا درجات

مادة غير مؤثرة ،

تتحدث فيها المُدرسة المتبرجة عن قيمة الحياء التي فقدته هي ،

و يتحدث فيها المدرس عن الصلاة في وقت الاذان دون ان يسمح لاحد ان يصلي ، فقط يستمعون

حتي هذا الجزء الضئيل من الدين لم يعد متاح

يخرج وزير الاوقاف

ليقر انه تم الغاء الدين من المدارس ، ليتم استبداله بالاخلاق ،

و لا اعلم هل هذا من الاوامر الشرعية التي امر بها ، ام من الاوامر السيادية التي يرضي بها اسياده ،ويحافظ بها علي منصبه

متناسيا ان الاخلاق المختلطة ليست هي الدين الاسلامي الا عند العلمانيين ،

فليخبر احدهم وزير الاوقاف

ان هناك ما يسمي في الدين بالعقيدة ، ان الله عز وجل واحد أحد لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد ، وأن عقيدة الاسلام مسؤولية عليه

ان هناك في الدين ما يسمي شرائع و احكام ، احكام العبادات و المعاملات

ان هناك في الدين ما يسمي اخلاق اسلامية منبعها القرآن و السنة ، (الوحي) و الوحي فقط ،

ان هناك في الدين ما يسمي النظم و النسق الاجتماعي و والسياسي و الاقتصادي و أنظمة القضاء و الحقوق

ان الاخلاق متفاوتة ، فان التسامح عند المسلمين لا يعني انه اذا ضربك احدهم علي خدك الايمن اعطه خدك الايسر ، و ان الصدق عند المسلمين اعظمه الصدق عن الله عز وجل ،و ان ادعاء ان لله ولدا من الكذب يا صاحب الاخلاق

ان العدل معناه اعطاء كل ذي حق حقه فيا تري اي تعريف للحقوق مثلا في لميراث سيعتمد ؟؟!اهل الحق الذي أحقه الله عز وجل أم غيره؟؟

فليخبر أحدهم وزير الاوقاف

ان القرآن الذي لم يكتفي به منهج للتدريس لابناء المسلمين

سماه الله عز وجل نور ، وهدي

بل هو الهدي وحده ،و لا هدي غيره

و كل ما سواه باطل

ان هدي الله عز وجل هو الهدي وحده ،

قال تعالي:

وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ

ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ ۗ

وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ۙ

مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ]البقرة 120[

فقط هدي الله عز وجل (الوحي) هو الهدي



فليخبر احدهم وزير الاوقاف ، الذي هو مسؤول الدولة عن دعوة الاسلام

ان مصدر التلقي عند المسلمين هو القرآن و السنة و ليس غيرهم من مناهج باطلة او كتب محرفة ،

قُلْ أَنَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا

وَنُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ

كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا

ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ ۖ

وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ]الأنعام 71[

فليخبره احدهم و هو من المفترض ان يكون من العلماء ان النبي صلي الله عليه وسلم ،نهي عمر بن الخطاب ، لما وجده يقرأ في صحف التوراة علي سبيل الثقافة العامة

لما جاء عمر بن الخطاب و معه صحف من التوراة ،يقرأ فيها (علي سبيل الثقافة دينية) غضب النبي صلي الله عليه وسلم و قال (امتهوكون فيها يا ابن الخطاب و بين ايديكم القران ،لو كان موسي حيا ما وسعه الا ان يتبعني) (

فنهاه النبي صلي الله عليه وسلم ان ياخذ قيمه و تصوراته و افكاره من اهل الكتاب ،لان معن ما هو أوثق ما في أيديهم ،(الكتاب المبين)

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكِتَابٍ أَصَابَهُ مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْكُتُبِ، فَقَرَأَهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَغَضِبَ، وَقَالَ : " أَمُتَهَوِّكُونَ فِيهَا يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِهَا بَيْضَاءَ نَقِيَّةً، لَا تَسْأَلُوهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَيُخْبِرُوكُمْ بِحَقٍّ فَتُكَذِّبُوا بِهِ، أَوْ بِبَاطِلٍ فَتُصَدِّقُوا بِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ مُوسَى كَانَ حَيًّا مَا وَسِعَهُ إِلَّا أَنْ يَتَّبِعَنِي ". احمد

لا ان يجعل كلام محرف او مصادر مختلطة هي الدين ،



فليخبر احدهم وزير الاوقاف ان الله عز وجل سمي كتابه مهيمنا علي الكتب السابقة ،وامر باتباعه دون اتباع اهواء الناس

وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ

فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ۖ

وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ

ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ ۖ

فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ۚ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ

]المائدة 48[



الا ينصح احد وزير الاوقاف ان القدوس هو الله عزوجل ،

و انه لا قداسة لاحد الا الله ، لابابا النصاري و لا غيره ،

الا ينصح احد وزير الاوقاف ان الله عز وجل سميع رقيب ،و انه يملك ناصيته و ناصية من عيّنه ،

اصبحت الحرب علي الاسلام شرسة ، حتي انهم يمنعون المسلمين من تعلم دينهم ، بل و يمنعون ابناء المسلمين من تعلم دينهم من الوحي

يا وزير الاوقاف ستموت ، ثم تبعث

ليس علي طريقة النصاري ،و انما كما اخبر النبي صلي الله عليه وسلم ،

فأعِدّ أنت و من عيّنك للسؤال عن الغاء الدين و تعليمه للمسلمين عند ربك جواب

#الوحي_للحياة

في زمن الرويبضة و العلمانية

اصبح القدوة لاعب كرة يباع في السوق لمن يدفع اكثر ،

، اشبه بسوق النخاسة قديما ،وظيفته في الحياة هو امتاع المشاهدين ، بالجري وراء الكرة و ادخالها في

شباك العدو الوهمي المقاتل امامه ،

اعظم تصنيفه في الحياة انه لاعب

أو ممثل مشهور ،مفتول العضلات ،يعيش في وسط الشهوات ، ينشر الرذائل و القبائح ،و الفساد ،

او مغني صاحب صوت عذب ، سخر موهبته في إلهاء الناس عن القرآن ،

بعد ان هجره ، فيتراقص في حفلات اقل ما يحدث فيها فجور

ينهون عنه و ينأون عنه

أصبح هذا المسخ ، او ذاك التافه ، او هذا اللاهي قدوة للشباب

و ما ذاك الا لخلو الساحة من قيم الحياة

فاصبحت الكرة وسيلة دعوية لنصرة الدين😂،

و اصبح الغناء و الرقص من اهتمامات الناس حتي ان المتميز فيها اصبح بطلا،

و ما ذاك الا رد فعل لفرض علي الناس قيم و الهاءهم بها ، حتي تصبح واقع حياتي

لا يسع الناس الا ان يختاروا قدواتهم ،بين احد النماذج الهابطة ،

بين راقصة و مغني و ممثل و لاعب كرة

و يبالغ البعض في ذكر محاسن قدوته اللاعب أو الممثل بانه بلعبه او بمناورة العدو الوهمي يدعو الي الله عز وجل ،

و الراقصة تقوم بعمل مائدة رمضان دعوة الي الله

و ان هناك من اسلم لما شاهد هذا ، طبعا بغض النظر

عن ماهية من اسلم علي مثل هذا النموذج ،

و عن ان كل انسان فيه خير وشر يحاسبه ربه عليه ،

وعن ان الله عز وجل ينصر الدين بالرجل الفاجر كما ينصره بالمؤمن ، فليست علامة صلاح الفرد ،سوق عدد الي الاسلام علي يديه ما لم يلتزم منهج النبي صلي الله عليه وسلم

فابو طالب حمي دعوة النبي صلي الله عليه وسلم و كان سبب في وجود علي ابن ابي طالب ،و مع ذلك مات كافرا،

و اليهود في المدينة كانوا سببا في اسلام الانصار ،و مع ذلك مات كثير منهم علي الكفر



ان فكرة جعل مثل هؤلاء قدوة ،دون النظر الي ماهية افعالهم و تقييمها في الشرع فكرة تستحق التوقف

وهذا و الله عز وجل في الشرع تفاهة ،و هوي

هذا والله غفلة ،

و ابتعاد

قدوتكم رسولكم

اسوتكم نبيكم

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي

)))رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ(((

لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا

]الأحزاب 21

#اصنام_جدد

#الوحي_للحياة

من آفات جيل ((حتي الملتزم منهم للاسف)) الا قليلا

الانانية

يبحث عن استفادته الشخصية ،

لا يبالي باي احد ،

بأي قيم ،

بل و لا يفهم المعروف ،و لا يعترف به ،

اذا أُسديّ الي احدهم معروف فهذا طبيعي ،

و كأنه خُلق ليخدمه الناس و يؤدوا حاجاته

تجده اذا أراد من احدهم شئ ، او احتاج الي احدهم ، حتي من أهله

او وجد له مصلحة في شئ،

تجده مسابقا ، مؤدبا ، لينا ، في غاية الاخلاق ،

فاذا انقضت المصلحة ،

او حصل علي ما يحب،

مر كأنه لم يكن يعرفك ،

و تمر السنين ،

ثم يحتاج الي شيء ،

فتجده يتصل بك ،

تفرح ، تشعر بالحب ،و الود ،

ولكن سرعان ما تأتيك الصدمة ،

انه لم يتصل لاجل انه يحبك ،

او ليسأل عليك ،

او ليطمأن عليك ،

انما لانه كان يريد شئ،

لا اتهمك ان تطلب من اخيك خدمة ، فهذا طبيعي ،

بل هو علامة عدم التكلف و العلاقات الطيبة ،

لكن اتهمك ان تنقطع عنه ،ان لا تسأل عليه في محنته ،

ان تذهب اليه و انت تعرف انه في محنة ،

فتطلب ما كنت تريد دون ان تسأله عن

ابنه المريض ، او زوجته ،

او احواله المادية ،

او ظروف حياته ،

دون ان تفتقده ،و تتفقد ظروفه ، وأحواله و مشاكله

وقف النبي صلي الله عليه وسلم يوما يبحث عن رجل ،

لا يأبه له احد ،

لم يكن صديق لأحد من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم ، لكنه كان صاحب النبي صلي الله عليه وسلم ،

لم يكن الأفضل ،

لم يكن الأكثر تضحية ،

لم يتفقده لانه يريد منه شئ ، و انما لانه يحبه

لانه كان صاحبه ،

صاحبه الذي قضي معه وقت ،

و تشارك معه في طعام او شراب ،

صاحبه الذي اتبعه ،و استسلم للشرع

افتقده ،

حتي بعد موته ،

بعد موته يبحث عنه ،

و يشهد له ، و يستغفر له

انه وفاء و خلق

أمر ان يبحثوا عنه ،

فقام عليه ،

شهد له ،

وضعه علي ساعده و التزمه و جعل ساعده سريرا لصاحبه ،

دفنه

عَنْ أَبِي بَرْزَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي مَغْزًى لَهُ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْقِتَالِ، قَالَ : " هَلْ تَفْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ ؟ ".

قَالَ : فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَفْقِدُ فُلَانًا وَفُلَانًا،

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " وَلَكِنْ أَفْقِدُ جُلَيْبِيبًا، فَالْتَمِسُوهُ ".

فَالْتَمَسُوهُ، فَوَجَدُوهُ عِنْدَ سَبْعَةٍ قَدْ قَتَلَهُمْ، ثُمَّ قَتَلُوهُ،

فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَامَ عَلَيْهِ،

فَقَالَ : " قَتَلَ سَبْعَةً، ثُمَّ قَتَلُوهُ، هَذَا مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُ، قَتَلَ سَبْعَةً، وَقَتَلُوهُ، هَذَا مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُ ".

فَرُفِعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَوَضَعَهُ عَلَى سَاعِدِهِ،

فَمَا كَانَ لَهُ سَرِيرٌ إِلَّا سَاعِدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَتَّى دَفَنَهُ، وَمَا ذَكَرَ غُسْلًا. مسلم



لا تكن جلفا أنانيا برجماتيا ،

تفقدوا اخوانكم ،

كفاكم جفاء ،

اذا ذهبت لتطلب ممن هجرته وقت ، او لتزور من له محنة ،

فلا تطرح موضوعاتك دائما علي الساحة ،

تفقد أصحابك ،

و اخوانك ،و من لهم فضل عليك

و قبل ذلك تفكر في نفسك ،

الا ينبغي ان تعترف ، ان هناك من له فضل ،

ان كل علاقة بك لها حق عليك ،فلا تتعامل و كأنك الباشا الذي ينبغي خدمته

كن صاحب اخلاق

وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

#الوحي_للحياة

#معركة_الوعي

صدقني لا تحتاج لتكون قائدا ناجحا ، او عالما فذا ، و ليس ذلك شرطا في عبوديتك

مهم انك تكون عبد لله ،

و ممكن تؤثر تأثير اعظم مما تتخيل ،

مثلا تأثيرك و انت طالب لا يقل عن تأثير المعلم في التعليم ،

فتستطيع النفع علي كل المستويات ،

فهذا جِبْرِيل عليه السلام جاء ليعلم الناس الدين ،

و لكنه هذه المرة جاء ليقف في صفوف المتعلمين ، و كان تاثيره من داخل صفوف المتعلمين عظيم

فسال النبي صلي الله عليه وسلم عن الايمان و الاسلام و الاحسان ، وهو في صفوف المتعلمين ،

ثم انصرف ،

و قال عنه النبي صلي الله عليه وسلم هذا جِبْرِيل جاء ليعلمكم دينكم ،

مع انه عندما جاء جاء في هيئة المتعلم

فجاء في هيئة المتعلم ليُعلّم

فما اكثر ما يتعلم الناس من الطلاب

و ما اكثر ما يفتح علي يد الطلاب ما لا يفتح علي غيرهم

وما اكثر ما تتغير الامة بطلابها وجنودها اكثر من قادتها وزعمائها



و في الدعوة نستطيع خدمة الدعوة و نحن في صفوف الناس اكثر مما نتخيل .

انظر و تامل معي هذا الذي احبه الله عز وجل ،و ارتضاه نموذجا في القرآن الكريم

رجل من وسط الناس ليس ، من القادة و لا الزعماء ، انما رجل عادي ،

لكنه اجتهد ليحرّك أمة ، ليس لانه قائد و انما لانه تابع مميز ، و كفء

عندما كذب القوم ثلاثة أنبياء ، وقف هو ينادي

))وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ((

))اتَّبِعُوا مَن لَّا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ((

((وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ))[يس : 21-22]

نادي بأعلي صوته ، وقدم نموذجا في وسط الناس ،

وما احوجنا الي هذا الان



ان احتياجتنا الي من يتحرك وسط الناس بالدِّين لا يقل عن احتياج الامة الي دعاة مخلصين

ان الاحتياج الي الجنود للدين الذين أمامهم النبي صلي الله عليه وسلم أكد من الاحتياج الي القادة

فان المجتمع الذي فيه جنود اكفاء ، يخرج منه قادة اكفاء

وقد روي انه وقف رجل يسال علي ابن ابي طالب يوما عن الفتن و ازديادها في عصره ، في حين لم تكن في عهد الصديق فتن ،

فأجاب اجابة في غاية الاهمية و الفقه

فقال ان ((ابا بكر كان يحكم امثالي و انا احكم امثالك))

العيب الحقيقي كان في الجند ، في كفاءة الامتثال لامر الله ،

فلما كان الجندي من أمثال علي ابن ابي طالب ، كان العز و الخير ،

و لما كان الجند من أمثال الشيعة و الخوراج ، كانت الفتن و المصائب في عهد علي ابن ابي طالب كثيرة.

و هذا نبي الله موسي عليه السلام ، رغم قوة عزيمته الا انه لما لم يجد من يتحمل من بني اسرائيل

فمات عليه السلام في التيه ،ليس لانه لا يستحق النصر ، بل هو من اكبر خمس عزائم في تاريخ البشرية في رضا الله ،و انما لانه لا نصرة له ،و لا جند اكفاء ، فلقد عصاه اتباعه

}قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا أَبَدًا مَّا دَامُوا فِيهَا ۖ

فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا

إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ} [المائدة : 24]

و لهذا لا غني عن تربية جيل يعيش طبيعيا ،

يمشي في الاسواق بين الناس بالخير و الدين و النفع و الحق

لا يخاف الا من الله ،

جنود للحق ، يبذلون ،و يجتهدون ،يجهرون بالحق ،

يحيي الله عز وجل بهم قلوب أمّم

لا تحتقر دورك، و افعل شئ لدينك

#معركة_الوعي

#الوحي_للحياة

الدكتور مبروك عطية عميد الكلية الازهري ، صاحب الوردة و برنامج الموعظة الحسنة

صرح الدكتور مبروك عطية وهو احد المبرزين علي الشاشات في الفتوي باسلوب بسيط ، سهل علي كثير من الناس بتصريح فج عن النقاب و قد حوي التصريح في فحواه عدة مشكلات ،

اولها انه ادعي انه يحزن لما يراهم عنده ، و انه الوحيد في الكون الذي يستطيع ان يصرح بان النقاب ينبغي ان يكون خارج الجامعة لاعضاء هيئة التدريس ،لانكم موظفين في جامعة الازهر ودرستم في الازهر ، و تاكلوا مَمّ من الازهر ، وهدومكم من الازهر و الازهر لا يقول اتنقبوا .

و لا أعلم ما الذي يجعل رجل يحزن اذا راي امراة اجنبية عنه منتقبة عنه ؟

هل حب رؤيتها ام لمخالفتها امره وادعائه انه الدين الوحيد ،

هل هو نوع احتكار ديني مرة اخري ؟ام هو مّن بغير حق ؟

هل هو عصبية لمدرسة علمية ،و جعلها مكان الوحي و النبوة

هل هو عودة للتعصب المقيت و تفرق الناس علي جزئيات ؟

هل انت أزهري ام غير أزهري ؟

هل نزل القرآن الكريم علي الازهر ؟

هل كان ابو بكر الصديق أزهري ؟

هل كان اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم من الازاهرة ؟

ان الازهر مدرسة متاخرة من مدارس العلم الشرعي محاولات غزوها كثيرة كما تم غزو غيرها ،و الافاضل من علماءها يحاولون مجتهدين صد الغزو العلماني فيها

ان الوحي دين العالمين ،و قد انتقل العلم عبر العصور عبر العلماء و الشيوخ في مشارق الارض و مغاربها و ليس عن طريق كُلّيتك او جامعتك او مدرستك العلمية ، فليس لاحد ان يحتكر الدين

ثم ما معني انك الوحيد في الكون الذي يصرح بذلك ؟

أقول لك يا دكتور ، صرّح قبلك به العلمانيون ،و الفاسقون و الفجرة بنزع الحجاب كله ،وحاولوا التضييق علي كل عفيفة ،ومحجبة

بل صرح قبلك الشيطان بذلك عندما احب تكشّف المرأة ،وكان ذلك يحزنه كلما رأي امرأة مستترة ،

اسف اني اتكلم عن من ينتسب للعلم بهذه اللهجة ،

و لكن الخطب جلل ،و الهجوم علي الحجاب و النقاب من اول خطط الشيطان ،

فان هدم السنن ،و الواجبات من اصول وسائل الشيطان

يقول التابعي عبد الله الديلمي

((ان أول ذهاب الدين ترك السُنّة ، يذهب الدين سُنّة سُنّة كما يذهب الحبل قوة قوة)) البيهقي في المدخل الي السنن الكبري ١٩١)

فلست الاول في هذا ،و لا اشبهك بهؤلاء ، فان من يهدم الدين من داخله ليس كمن يهدمه من خارجه ،

لست هنا بشأن تقليل من شأن مؤسسة تعليمية عريقة اخرجت علماء مثل الازهر ، و انما بشأن جعل رجل مثل دكتور مبروك عطية علي رأسها بمثل هذه التصريحات ،دون اعتذار و توضيح انه اخطأ



ثانيها انه يدعي انه لو عندك دين سيبي الازهر و امشي ؟

ما هذه الثقة ؟ وما معني هذا الكلام ،

هل لان الازهر ملكية خاصة لسيادتك ، ام لان اختيارات سيادتكم الفقهية ،واجتهاداتك و تصريحاتك اصبحت كالوحي ينبغي ان يعمم علي الجميع حتي لو كانت مخالفة للوحي ، وعلي الجميع ان يسمع و يطيع او يكون منبوذا ، مغضوب عليه من قبل عميد نرجسي

ام ان هذه ارادة سياسية لبقاءك في منصبك

لعل الدكتور سبق لسانه عقله ، فلم يعرف ما يقول ،

لعله غضب و اعماه غضبه عن فهم ما يقول و ادراك ما يقول ،ولكن هذا يحتاج الي اعتذار

أم

هل تعني ان جامعة العلم و الدين التي تنادي بتعددية المذاهب و وسطية الطرح ،

تمنع من يطبق الدين في داخل اسوارها الا اذا كان دين الساسة العلمانيين ،و التي هي تابعة للغرب استعمارا فكريا ، فبالتالي تمنع مؤسسة تعليم دين من الحجاب الشرعي التي لبسته امهات المؤمنين و الصحابيات الجليلات ،و النساء العفيفات عبر العصور ،

هل تعني ان الازهر سيدع اقوال التفسير و الحديث ،و علماء الامة عبر العصور ،و فقهاء الاسلام عبر الامصار لاجل قولك او قول المذيعة السافرة ،او من من تحبهم و ينشرح صدرك بالجلوس معهم .



الا تذكر دكتور مبروك اولويات الانكار في المنكرات ؟

الا تعرف ان النقاب اذا كان فيه خلاف ،فان التبرج و ان تجلس مع امرأة سافرة ليس فيها خلاف ،

ومن قبل ذلك التوحيد ،و القرآن ،وتنحية كلام الله عزوجل عن واقع الحياة و الديموقراطية التي تنادي بها ،من حكم الشعب للشعب دون كلام الله عزوجل ، الا تعرف اولويات الايمان و المعاصي ايها الدكتور

اليست محاربة العفة من اساليب الشيطان ؟

كما قال تعالي

)يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ

يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا ۗ

إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ

ۗ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ]الأعراف 27[

لا اشك انك تعرف ان الفاظ القرآن لها معني شرعي فسرها به النبي صلي الله عليه وسلم ،

او معني اخر لغوي يرجع اليه عند الحاجة ، او معني عرفي يرجع اليه اذا وُكل او أُمر به.

ألم يبلغك قول الله عزوجل عن المرأة العجوز التي لا يُرغب فيها ((و أن يستعففن خير لهن))

يعني لبس النقاب لها هو الافضل ،و ليس كما تقول و تُصرّح أنه مباح ، بل تطور الامر الي تسفيه و استهزاء بالمرأة المنتقبة

قال تعالي :

وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ ۖ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

]النور 60[

ففسر اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم الاية ان وضع الثياب هو وضع الجلباب ،

وقول اهل التفسير ان المرأة العجوز تضع الجلباب (بن عباس و بن مسعود و بن عمر و الشعبي و مجاهد وعطاء و عكرمة) راجع تفسير الطبري

و ان الجلباب هو ما يغطي به الوجه ،و يكون فوق الخمار [الذي يغطي الجسد] ،

كما تقول ام المؤمنين عائشة

((تسدل المرأة جلبابها من فوق رأسها علي وجهها)) سعيد بن منصور بسند صحيح

وقولها في الصحيحين

((خمرت وجهي بجلبابي)) البخاري و مسلم

ومنها قول ابن عباس

((أمر الله نساء المؤمنين اذا خرجن من بيوتهن في حاجة ان يغطين وجوههن من فوق رؤوسهن بالجلاليب ،و يبدين عينا واحدة))الطبري و احتج بها البخاري و الامام احمد

الم يبلغك نقل كثير من العلماء و الفقهاء القول في النقاب

مع ان الائمة الاربعة لما تكلموا في الحجاب تكلموا عند تعلق النصوص بالعبادات مثل النقاب في الحج و الصلاة ،و معلوم ان للعبادات اوامر خاصة كما الرجال في الحج ،و معلوم ان عورة الصلاة غير عورة النظر التي تُستر اذا مر احدهم يخشي ان ينظر ، كلاهما يختلف عن عورة الستر التي ينبغي ان تستر ،

وعورة الحرة ،و الامة

الم يبلغك قول أبي حنيفة ،ومالك ،و الشافعي ،و احمد

لست بصدد الرد التفصيلي علي النقاب فان الامر في ذلك محله ليس مواقع التواصل

و مصادرها كثيرة و الحمد لله

و فتاوي علماء الامة فيها كثيرة عبر العصور



هل انت غاضب من فئة معينة تنادي بالنقاب مثل السلفيين او غيرهم ،فقررت بدل هدمهم هدم الدين ،

هل حملك الغضب علي اختيارات احدهم المخالفة لك ، ان تتناسي او تخفي معلومات دينية عن المجتمع ،و الذي انت منوط بتعليمه ، وتأكل بذلك

اذا طالبت احدهم انها تاخذ مرتبها من الازهر ان تلتزم اختياراتك وليست اختيارات الازهر ، فان فتاوي علماء الازهر علي الشبكة متوفرة كثيرة في وحوب النقاب ، فان الازهر لم يمنع يوما النقاب ايام العلماء و منذ الف عام ،وحتي الان حتي توجب انت ما ليس بواجب و لا هو من العقد الذي به يعمل العاملات في الازهر ، انما هو رأيك ؟بل و لا يجرؤ عالم من علماء الامة علي قول ما تقول او تعميمه ،

لكن اهمس لك دكتورنا صاحب الموعظة الحسنة

ان مقتضي العقد الذي تعمل به ،و تأكل به مَمّ و تلبس به بدلتك ،وهو منصوص عليه لانه مقتضي العقد ،ان تعلم الناس الوحي ،و ان تنقل لهم الشرع ، ليس قولك فقط انما الوحي ،و تطبيقه من سنة النبي صلي الله عليه وسلم



ثم أخيرا

هل يجوز لدكتور عميد كلية في مدرسة علمية عريقة ، يخرج ليسخر من امرأة منتقبة معللا ذلك انها راجل

))و انها لو كانت حتة سمنة او جميلة ، لكنها راجل((

هل هذا الابتذال يليق بطرح ما تعتقده دين و تؤمن به ؟

هل اذا قابلت النبي صلي الله عليه وسلم تقول له ذلك

هل اذا سئلت بين يدي ربك عن بلاغ الدين تقول له ذلك

اري انك يا دكتور مبروك تحتاج الي مراجعة ،و تفكير ،الي توبة و اعتذار عن ما خرج منك

واعتبر بمن سبقك ، فان علماء الكتب السابقة ذمهم الله عزوجل لما كتموا العلم عن الناس ،و اخرجوا لهم ما تزداد به مكانتهم و مالهم و مناصبهم عند الناس

قال تعالي :

إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۙ

أُولَٰئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

]البقرة 174[

#الوحي_للحياة